١ ـ عَبْدُ الله بنُ رَوْح *

المدائني ، الشَّيخ ، الثِّقة ، أبو محمد عَبْدوس .

سَمِع : يزيدَ بن هارون ، وأبا بَدْرٍ شُجاعَ بنَ الوليد ، وشَبَابة بنَ سوَّار ، وجماعةً .

حدَّث عنه : أبو سَهْل بن زِياد ، ومُكرم بن أحمد ، وأحمد بن خُزَيْمة ، وأبو بكرٍ الشَّافعي ، وآخرون .

قال الدَّارَقُطْني : ليس به بأس .

وكانَ يقولُ : وُلدتُ سنة سَبْعٍ وثمانين ومئةٍ ، يومَ قتل جَعفر البَرْمكي[1] .

مات سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين ، وله تِسْعون عاماً .

---

* تاريخ بغداد : ٤٥٤/٩ ، ٤٥٥ ، وفيه كنيته : أبو أحمد ، المنتظم : ٩٣/٥ ، لسان الميزان : ٢٨٦/٣ .

(١)انظر : تاريخ بغداد : ٤٥٤/٩ .

٢ ـ ابنُ المَوَّاز *

الإمامُ ، العَلاَّمة ، فقيهُ الدِّيار المِصْرية ، أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن زياد الإسْكَنْدراني المالكي ، ابنُ الموَّاز ، صاحبُ التَّصانيف .

أخذ المذْهَب عن : عبد الله بنِ عبد الحَكَم ، وعبدِ الملك بن الماجِشون ، وأصبغَ بن الفَرَج ، ويَحيى بن بُكَير . وقيل : إنه لحق أشْهَبَ ، وأخذ عنه ، ولم يَصِح هذا .

انتهتْ إليه رِئاسةُ المذهبِ ، والمعرفةُ بدَقِيقِهِ وجَليلِهِ . وله مُصَنَّفٌ حافلٌ في الفقه ، رواه عنه عليُّ بن عبد الله بن أبي مَطَر ، وابنُ مُبَشِّر .

وآخرُ مَن حدَّث عنه : ولدُه بَكْر بن محمد .

وقد قَدِم دمشقَ في صُحبة السُّلطان أحمد بن طُولون .

وقيل : إنه انْمَلَسَ(١) ، وتَزَهَّد ، وانزوى ببعض الحُصون الشَّاميَّة ، في أواخر عُمره ، حتى أدركَه أجَلُه ـ رحمه الله تعالى ـ .

وكذا ، فلْتَكُن ثَمَرَةُ العِلم .

قال أبو سَعيد بنُ يونُس : تُوفي سَنة تسعٍ وستين ومئتين ، وحدَّث عن : يحيى بن بُكَير .

قلت : فهذا الصَّحيح من وفاتِه ، وبعضُهم أرَّخَ موتَه في سنة إحدى وثمانين ومئتين(٢) .

---

* عبر المؤلف : ٢/ ٦٦ ، الوافي بالوفيات : ١/٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، وفيه وفاته ٢٨١ ، الديباج المذهب : ٢/١٦٦ ـ ١٦٧ ، شذرات الذهب : ٢/١٧٧ ، أخبار سنة ٢٨١ .

(١) انملس : انقبض ، وانملس من الأمر : أفلت منه .

(٢) كذا جاء تاريخ وفاته في « الوافي بالوفيات » و« شذرات الذهب » وحتى « في العِبر » للمؤلف نفسه

٣ ـ ابنُ أبي العَوَّام *

المحدِّثُ ، الإمام ، أبو بكر ، وأبو جعفر ، محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العَوَّام الرِّيَاحي .

سمِع : يزيدَ بن هَارون ، وعبدَ الوهَّاب بنَ عطَاء العَقَدي ، وجماعةً .

وعنه : ابنُ عُقْدة ، وإسماعيلُ الصَّفَّار ، وأبو بكرٍ الشَّافعي ، وابن الهَيْثم الأنْباري ، وآخرون .

قال الدَّارَقُطْني : صَدوقٌ .

قلت : ماتَ سنةَ ستٍ وسَبعين ومئتين ، في رمضانِها .

٤ ـ الحسنُ بنُ مَخْلَد **

ابنِ الجرَّاح : الوزيرُ الأكمل ، أبو مُحمَّد البَغدادي ، الكاتب ، أحدُ رجال العَصْر سُؤدُداً ، ورأياً ، وشَهامةً ، وكتابةً ، وبلاغةً ، وفصاحةً ، ونُبلاً .

مولدُه : في سنةِ تسعٍ ومئتين . فاتَّفَقَ أنه وُلِد فيها أربعةُ وزراء : هو ، وعُبَيْد الله بن يَحيى بن خاقان[1] ، ومحمد بن عبد الله بن طاهر[2] ، وأحمد ابن إسرائيل[3] .

---

* الأنساب : ٦/٢٠٠ .

** تاريخ ابن عساكر : خ : ٤/٣٠٠ ب ـ ٣٠١ب ، لسان الميزان : ٢/٢٥٦ ، تهذيب بدران : ٤/٢٥٢ ـ ٢٥٣ .

(١)انظر : الترجمة اللاحقة .

(٢)هو : محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو العباس ، ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل ، وتوفي بها سنة (٢٥٣هـ)وكان فاضلاً ، أديباً ، جواداً .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/٤١٨ ، وعِبر الذهبي : ٢/٥ ، وشذرات الذهب : ٢/١٢٨ .

(٣)انظر : تاريخ الطبري : ٩/٣٩٦ـ٣٩٨ ، حول مقتله .

وزَرَ الحسنُ للمُعْتَمِد نوبَتَين ، فَصَادَرَه . ثم وزَرَ له ثالثاً ، فاستَمَرَ خمسةَ أعوامٍ ، فسَخِطَ عليه ، فَتسلَّل إلى مِصر ، فأقبلَ عليه ابنُ طُولون ، وجعل إليه نَظَرَ الإقليم ، والتزم له بنمو ألفِ ألفِ دينارٍ في السَّنة مع العَدْل ، فخافه العُمَّالُ ، وتفرَّغوا له ، وقالوا : هذا عَيْنٌ عليك ـ للموفق ولي العهد ـ فَتخيَّل وسجنه . فقالوا : ما الرَّأيُ في حَبْسه في جِوارك ، فرُبَّما حَدَث به موتٌ ، فَيُنْسَب إليك . فأَرْسَلَ به إلى نائبه بأَنْطَاكِيَةَ ، وأَمَره أن يُعذِّبَه ، فَتَلِفَ تحت العذاب .

وكان ـ مع ظلمه ـ شاعراً جواداً ممدَّحاً ، امتدحه البُحْتَرِي[1] وغيرُه .

قال ابن النَّجَّار : عَمِلَ الوِزارة مع كتابة الموفَّق ، وكان آيةً في حساب الدِّيوان ، حتى قيل : ما لا يعرفه ابنُ مَخْلَد ، فليس من الدُّنيا .

وكان تامَّ الشَّكل ، مهيباً ، فاخِرَ البِزَّةِ ، يركبُ غِلمانه في الدِّيباج ، ونسيج الذَّهب ، وعدة جنائب . وإذا جلس في دارِه تَقَعُ العَيْن على الفرش والسُّتُور ، والآنية التي قِيمتُها مئةُ ألف دينار . كان في هيئة سلطانٍ كبيرٍ .

ماتَ في سنةِ إحدى وسبعين ومئتين ، وقيل : سنة تسعٍ وستين .

---

(١) انظر مدائح البحتري للحسن بن مخلد في « ديوانه » (ط . دار المعارف ـ ذخائر العرب) : ١/٣٣ ـ ٣٥ ، ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، ٤٧٦ ـ ٤٧٨ ، ٤٩٨ ـ ٥٠٠ ، ٦٠١ ـ ٦٠٦ ، و ٤/٢١٥٨ ـ ٢١٦٠ .

٥ ـ ابنُ خَاقَان *

الوزيرُ الكبير ، أبو الحسَن ، عُبَيْد الله بن يَحيى بن خَاقان التُّركي ، ثم البَغدادي .

وَزَرَ للمتوكِّل ، وللمُعْتَمد . وجَرَتْ له أمورٌ . وقد نفاه المستعين إلى بَرْقَة ، ثم قَدِم بغداد بعد خمسِ سنين ، ثم وَزَرَ سنةَ ستٍ وخمسين .

ذكر مُحْرِز الكاتب أن عُبَيْد الله مرض ، فعادَه عمُّه الفَتْحُ ، وقال : إنَّ أميرَ المؤمنين يسألُ عن عِلَّتِك . فقال :

عَـلِيْـلٌ مِـنْ مَـكَـانَـيْـنِ مِـنَ الأَسْـقَـامِ وَالـدَّيْـنِ
وَفـي هٰـذَيْنِ لـيْ شُغْـلٌ وَحَسْبِيْ شُغْـلُ هٰـذَيْنِ[1]

فَوَصَلَه المتوَكِّلُ بألفِ ألفٍ .

وروى الصُّولي : أنَّ المتوكِّل قال : قد مَلَلْتُ عَرْضَ الشُّيُوخ ، فابغوني حَدَثاً . ثُمَّ طَلَبَ عُبَيْد الله ، فلما خاطبه ، أعجبته حَرَكَتُه ، فَأَمَره أن يكتبَ ، فأعجبَه خَطُّه ، فقالَ عمُّه الفتح : وَالَّذِي كَتَبَ أَحَسَنُ . قال : وما كتبَ ؟ قال : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً﴾ [الفتح : ١] ، وقد تفاءَلْتُ بذلك . فَوَلَّاهُ العرض ، وحَظِي عند المتوَكِّل . وكان سَمْحاً جواداً .

---

* تاريخ الطبري : ٩/٢٥٨ ، ٣٥٤ ، ٤٧٤ ، ٥٣٢ ، و ١١/٢٤٦ ، طبقات الحنابلة : ١/٢٠٤ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ١٠/٣٧٧ ب ـ ٣٧٩ أ ، المنتظم : ٥/٤٥ ، الكامل لابن الأثير : ٧/٣١٠ ، عبر المؤلف : ٢/٢٦ ، البداية والنهاية : ١١/٣٦ ، شذرات الذهب : ٢/١٤٧ .

(١) البصائر والذخائر : ١/٤٩ ، وفيه من الإفلاس . . . «وتاريخ دمشق» لابن عساكر : خ : ١٠/٣٧٧ب .

وقيل : لم يكن له حَظٌّ من الصِّناعة ، فأُيِّد بأعوانٍ وكُفَاةٍ .

وكان واسعَ الحِيْلَة . ونفاه المُعْتَزُّ ، فلما ولي المُعتَمِد طلبه ، وخَلَع عليه ، فَأَدَّبَتْه النَّكْبة ، وتَهَذَّبَ كثيراً . وله أخبار في الحِلْم والسَّخَاء .

مات وعليه سِتُّ مئة ألف دينارٍ ، مع كَثرة ضِيَاعه .

قيل : صَدَمَه خادِمُه رَشِيق في لعب الصَّوالجة[1] ، فَسَقَطَ ، ثم مات ليومه ، سنة ثلاثٍ وستين ومئتين[2] .

وقد وزَرَ ابنُه أبو علي محمد بن عُبَيْد الله[3] ، ووَزَرَ حَفيدُه أبو القاسم عبد الله بن محمد[4] للمقتدر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة . وتوفي سنة أربعَ عشرةَ .

٦ ـ سَمُّويَه *

الإمامُ ، الحافظ ، الثَّبْت ، الرَّحَّالُ ، الفَقيه ، أبو بِشْر ، إسماعيلُ بنُ عَبْد الله بـن مَسْعود بن جُبير ، العَبْدي الأَصْبَهَاني ، سَمُّوْيَه ، صَاحبُ تلك الأجزاء الفوائد ، التي تُنبىء بحفظه وسَعَة عِلْمه .

ولد في حدود التِّسعين ومئة .

---

(١)الصوالجة : جمع الصولجان : وهو عصا يعطف طرفها ، يضرب بها الكرة على الدواب .

(٢)انظر : تاريخ الطبري : ٥٣٢/٩ .

(٣)انظر : الكامل لابن الأثير : ٦٣/٨ـ٦٥ ، ٦٨ـ٦٩ ، حوادث سنة(٣٠٠هـ) .

(٤)المصدر السابق : ١٥٠/٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ـ١٦٨ .

* الجرح والتعديل : ١٨٢/٢ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ٤٢٤/٢ أ ـ ب ، الأنساب : ١٥١/٧ ، اللباب : ١٤٢/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٥٦٦/٢ ـ ٥٦٧ ، عبر المؤلف : ٣٥/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، تهذيب بدران : ٢٧/٣ .

وسمِع بالكوفة من : أبي نُعَيم المُلَائي وطَبَقَتِه ، وبدمشقَ من : أبي مُسْهِر الغَسَّاني وأَقْرانه ، وبحمص من : علي بن عَيَّاش ، وأبي اليَمان ، وعدَّةٍ ، وبمكة من : الحُمَيْدي ، وبِتِنِّيْس[1] من : عبد الله بن يوسُف ، وبمِصر من : سعيد بن أبي مَرْيَم وأمثالِه ، وبأصبَهان من : بكر بن بَكَّار ، والحُسَين بن حَفْص .

حـدَّث عنه : محمدُ بن يحيى بن مَنْدَة ، ومحمدُ بن أحمد بن يَزيد ، وأبو بَكْر بنُ أبي داود، وعَبد الله بن جَعْفَر بن فارس ، وخلقٌ سواهم .

قال ابنُ أبي حاتم : سَمِعْنا منه ، وهو ثِقة صَدوق[2] .

وقال أبو الشَّيخ : كان حافظاً متقناً .

وقال أبو نُعيم الأَصْبَهاني :كان من الحفَّاظ والفقهاء .

قال أبو الشَّيخ : كان يُذاكِر بالحديث[3] .

ماتَ سنة سبعٍ وسِتين ومئتين .

قرأتُ على إسحاق الصَّفَّار[4] : أخبرنا ابنُ خَلِيل ، أخبرنا مَسْعود بن

---

(١)تِنِّيس : بكسرتين وتشديد النون : جزيرة في مصر ، قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط . (انظر معجم ياقوت) .

(٢)الجرح والتعديل : ١٨٢/٢ .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٥٦٦/٢ .

(٣)هو : « إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي ، أبو الفضل الحلبي الحنفي النحاس . ولد سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وست مئة تقريباً وقيل : سنة ثمان وعشرين تقريباً . . . ورُتبَ مُسمعاً بدار الحديث الأشرفية بعد ابن مشرف ، وكان له حانوت ، ثم تركه وبقي يحضر المدارس . . مات في رمضان سنة عشر وسبعمئة .« . مشيخة الذهبي » : خ : ق : ٣٤ .

سَعْد[٤] الخيَّاط، وأنبأني أحمدُ بنُ سَلامة ، عن الخيَّاط ، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جَعْفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا مُسْلم بن إبراهيم ، حدثنا وُهَيْب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عبَّاس : أن النَّبي ـ ﷺ ـ قالَ : « العَيْنُ حَقٌّ ، وَإنْ كَان شَيْءٌ سَابقَ القَدَرَ ، سَبَقَتْهُ العَيْنُ ، وَإذا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلوا »[١] .

أخرجه مُسلم ، عن حَجَّاج بن الشَّاعر ، عن مُسلم بن إبراهيم ، وفيه : « وَلَوْ كَانَ » .

٧ ـ التَّرْقُفي *

الإمامُ ، القدوةُ ، المحدِّث ، الحجَّة ، أبو محمد ، عبَّاسُ بن عبد الله ابن أبي عيسى ، الباكُسَائي[٢] التَّرْقُفي : أحدُ الرَّحَّالين في السُّنَن .

---

(١)إسناده صحيح . وهو في « حلية الأولياء » : ١٧/٤ . وأخرجه مسلم : (٢١٨٨) ، في السلام : باب الطب والمرض والرقى ، وأخرجه الترمذي برقم : (٢٠٦٣) ، في الطب : باب ما جاء أن العين حق .

وقوله : « وإذا استغسلتم فاغسلوا» ، قال ابن الأثير في « جامع الأصول » : ٥٨٣/٧ : « كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته العين من أحد ، جاء الى العائن ، فجُرد من ثيابه ، وغسل جسده ومعاطفه ووجهه وأطرافه ، وأخذ المعين ذلك الماء ، فصبه عليه ، فيبرأ بإذن الله » .

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري : ١٧٣/١٠ ، في الطب ، ومسلم : (٢١٨٧) ، وأبي داود : (٣٨٧٩) .

* تاريخ بغداد : ١٤٣/١٢ ـ ١٤٤ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ٤٥٠/٨ب ـ ٤٥١ ب ، المنتظم : ٦١/٥ ، معجم البلدان : « ترقف » ، اللباب : ١١٣/١ ، ٢١٢ ، تهذيب الكمال : خ : ٦٥٨ ، تذهيب التهذيب : خ : ١٢٥/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٥٦٦/٢ ، في نهاية ترجمة سموية ، عبر المؤلف : ٣٦/٢ ، تهذيب التهذيب : ١١٩/٥ ـ ١٢٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٩ ، شذرات الذهب : ١٥٣/٢ ، تهذيب بدران : ٢٢٨/٧ .

والترقُفي : بفتح التاء ، وسكون الراء ، وضم القاف ، كما جاء في « معجم البلدان » و « تقريب التهذيب » ، وبضم التاء ، كما في « اللباب » ، وهي نسبة إلى بلد في العراق .

(٢)الباكُسائي ، بضم الكاف : نسبة إلى باكُسايا من نواحي بغداد . (انظر : معجم ياقوت واللباب) .

سمع : زيدَ بن يحيى بن عُبَيد الدِّمشقي ، وأبا عاصم النَّبيل ، ومروان ابن محمد الطَّاطَري ، وأبا عبد الرَّحمن المقرىء ، ومحمدَ بن يوسُف الفِرْيابي ، وعبد الأعلى بن مُسْهِر ، وحَفْص بن عُمَر العَدَني ، وأبا المغيرة ، ورَوَّاد[1] بن الجَرَّاح ، ومحمد بن كَثير المصِّيْصي[2] ، ويحيى بن يَعلى ، ويَسَرَة بن صَفوان .

حدَّث عنه : ابنُ ماجَة ، وأبو العبَّاس بن سُرَيج ، وأبو العبَّاس السَّرَّاج ، وأبو بَكر بن مُجاهد ، وأبو بكر الخَرَائطي ، وأبو عَوانة الإِسْفَرَاييني ، والقاضي المَحَامِلي ، وإسماعيل الصَّفَّار ، وآخرون .

قال أبو بكر الخَطيب : كانَ ثقةً ، صالحاً ، عابداً . وقال محمد بن مَخْلَد : ما رأيتُه ضَحِكَ ولا تبسَّم[3] .

ووثَّقه الدَّارَقُطْني .

وله جُزْء معروف .

مات في آخرِ سنة سبعٍ وستين ومئتين ، وهو من أبناء الثَّمانين ، ـ رحِمَهُ اللَّه تعالى ـ .

---

(١)في الأصل : « وأبا المغيرة ورّاد » . وهو خطأ . فأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ، ورواد بن الجراح كنيته : أبو عصام ، كما هو مسطور في كتب الرجال . وسيذكره المؤلف بهذه الكنية في سند الحديث الآتي ذكره .

(٢)المصيصي : ضبطت في « الأنساب » : بكسر الميم ، وتشديد الصاد المكسورة . وتابعه على ذلك ابن الأثير في « اللباب » ، والسيوطي في « لب اللباب » ، وكذا ضبطه البكري في « معجم ما استعجم » : ١٢٣٥/٤ ، ونقل عن الأصمعي قول : « ولا تقل مصيصة : بفتح أوله » ومع ذلك فقط ضبطه ياقوت بالفتح ، وضبطه الجوهري بفتح الميم وتخفيف الصادين ، كسفينة ، وتابعه على ذلك صاحب « القاموس » .

(٣)انظر : تاريخ بغداد : ١٤٣/١٢ .

قرأت على عبد الحافظ بن بَدْران، أخبَرَكَ عبد اللّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن عبد الرَّحمن بن مُبادر ، أخبرنا الحسين بن علي ، أخبرنا عبدُ الله بن يحيى السُّكري ، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد ، حدثنا عبَّاسُ بن عبد الله التَّرْقُفي ، حدثنا روَّاد بن الجرَّاح أبو عِصَام ، حدثنا أبو سعد السَّاعدي ، عن أَنَس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ : « خَيْرُكُمْ في المِتَيْنِ كُلُّ خَفِيْفِ الحاذ » . قالوا : يا رسولَ الله ! وما الخفيفُ الحاذ ؟ قال : « الَّذِي لاَ أَهْلَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ »[1] .

غريبٌ جداً ، تَفَرَّدَ به رَوَّاد .

---

(١)إسناده ضعيف جداً ، بل موضوع .

روّاد بن الجراح : قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس . وقال أبو اتم ـ عن هذا الحديث ـ : منكر ، لا يشبه حديث الثقات ، وإنما كان بدءُ هذا الخبر فيما ذكر لي أنّ رجلاً جاء إلى روّاد ، فذكرَ له هذا الحديثَ ، فاستحسنه وكتبه ، ثم بعدُ حَدَّث به يظن أنه من سماعه .

وقد أورد المؤلف هذا الحديث في « الميزان » ، في ترجمة روّاد : ٢/٥٥ ، من طريقه ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . ورواه الخطيب البغدادي في « تاريخه » : ٦/١٩٨ ، و١١/٢٢٥ ، من طريق عباس الترقفي ، عن رواد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة .

ونسبه السيوطي في « الجامع الصغير » لأبي يعلى . ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قوله : تفرد به رواد ، وهو ضعيف . وقد أدخله البخاري في الضعفاء ، وقال : اختُلط ، لا يكاد يقوم حديثُه ، وقال الحافظ العراقي : طرقه كلها ضعيفة . وقال الزركشي : غير محفوظ ، والحمل فيه على روّاد .

قلت : ويغلب على الظن أن هذا الحديث مما وضعه المتزهدون ، زهداً لا يقره الإسلام ، يقصدون بذلك التنفير من الزواج ، والتخفف من أعبائه ، والعزلة عن الناس ، وكل ذلك مخالف لهديه ﷺ كما هو معلوم من القرآن الكريم والسنة المطهرة . وقد أراد بعض صحابة رسول الله ﷺ أن ينحو هذا المنحى ، فيتبتّل ، ويرغب عن الزواج ، ويصوم الدهر ، ويقوم الليل ، فعلم بهم رسول الله ﷺ فقال لهم: « أما إني أتقاكم لله ، وأخشاكم له ، أمَا إني أصوم وأفطر ، وأقوم وأرقد ، وأتزوج النساء ، ومن رغب عن سنتي فليس مني » . وقال أيضاً ﷺ : « تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة» .

٨ ـ يَحْيَى بنُ مُعَاذ *

الرَّازِي ، الواعظُ : من كبار المشايخ ، له كلامٌ جَيِّد ، ومواعظُ مشهورةٌ .

وعنه قال : لَستُ أبكي على نفْسي إن ماتَتْ ، إنما أبكي على حاجتي إن فاتتْ [١] .

لا يُفلحُ من شَمَمْتَ رائحةَ الرِّياسَة منهُ .

مِسْكينٌ ابنُ آدم ، قَلْعُ الأحجار أهونُ عليه من تَرْك الأَوْزار[٢] .

لا تَسْتَبْطِىء الإجابةَ وقد سددتَ طريقَها بالذُّنوب[٣] .

الدُّنيا لا تَعْدِلُ عندَ الله جَنَاح بعوضة ، وهو يسألك عن جناح بعوضة[٤] .

وعنه قال : الدَّرجاتُ سَبْعٌ : التَّوبةُ ، ثم الزُّهْدُ ، ثم الرِّضى ، ثم الخَوْفُ ، ثم الشَّوْقُ ، ثم المحبَّةُ ، ثم المعْرفةُ .

قلت : وقد حدَّث عن : علي بن محمد الطَّنَافِسِي ، وغيرِه .

---

* طبقات الصوفية : ١٠٧ ـ ١١٤ ، حلية الأولياء : ١٠/٥١ ـ ٧٠ ، الفهرست : المقالة الخامسة : الفن الخامس ، تاريخ بغداد : ١٤/٢٠٨ ـ ٢١٢ ، المنتظم : ٥/١٦ ـ ١٧ ، الكامل لابن الأثير : ٧/٢٥٨ ، وفيات الأعيان : ٦/١٦٥ ـ ١٦٨ ، عبر المؤلف : ٢/١٧ ، البداية والنهاية : ١١/٣١ ، طبقات الأولياء : ٣٢١ ـ ٣٢٦ . شذرات الذهب : ٢/١٣٨ ـ ١٣٩ . وفي معظم هذه المصادر أرخت وفاته سنة (٢٥٨هـ) .

(٢)حلية الأولياء١٠/٥١ .

(٣)المصدر السابق : ١٠/٥٢ ، وجاء فيه : « وسمعته يقول ـ ورأى رجلاً يوماً يقلع الجبل في يوم حار وهو يغني ـ فقال : مسكين . . . » .

(٣)المصدر السابق : ١٠/٥٣ .

(٤)المصدر السابق : ١٠/٥٥ .

روى عنه: الحسنُ بن عَلَّوَيْه ، وأحمدُ بن محمد البَذَشي[1]، وأبو العباس بن حَمْكَوَيْه .

٩ ـ حَمَّادُ بنُ إسْحَاق *

ابنِ إسماعيلَ بنِ الإمام حمَّاد بن زَيْد : الحافظُ ، العلاَّمةُ ، القاضي ، أبو إسماعيل الأزْدي ، البغدادي ، المالكي ، أخو إسماعيل القاضي . كان أكبر من إسماعيل فيما أُرَى .

حدَّث عن : مُسْلمِ بن إبراهيم ، والقَعْنَبي ، وإسماعيلَ بن أبي أُوَيْس ، وعِدَّةٍ .

وصنَّف في المذْهَب ، وتفقَّه بأحمد بن المُعَذَّل .

حدَّث عنه : ابنُه إبراهيم والقاضي المَحامِلي ، وأبو بكر الخَرَائطي .

وثَّقه الخطيبُ[2] .

وكان يصحب الخلفاء فَغَضِبَ عليه المُهْتَدِي بالله ، وضرَبَه ، وطَوَّف به لأمرٍ ، وعَزَل أخاه عن القضَاء .

مات بالسُّوس سنة سبعٍ وستين ومئتين ، وقد وَلِيَ مرَّةً قَضاء بغداد ، وقارَبَ سبعين سنةً .

---

(١)البَذَشي ، بفتح الباء والذال : نسبة إلى قرية من قرى قومس . (انظر معجم ياقوت واللباب) .

* تاريخ بغداد : ٨/١٥٩ ، المنتظم : ٥/٦٠ ، عبر المؤلف : ٢/٣٥ ، الديباج المذهب : ١/٣٤١ ، شذرات الذهب : ٢/١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٢)انظر : تاريخ بغداد : ٨/١٥٩ .

١٠ - إبْرَاهِيم بنُ هَانىء *

النَّيْسَابُوري : الإمامُ ، الحافظ ، القدوة ، العابد ، أبو إسحاق الأَرْغِياني الفقيه ، نَزِيلُ بغداد .

ولد بعد الثَّمانين ومئة .

وارتَحل فسمِع من : محمدٍ ويعلى ابْني عُبَيْدٍ ، وعُبيد الله بن موسى ، وعبدِ الله بن داود الخُرَيْبي ، وأبي المُغيرة عبدِ القُدُّوس ، وعليِّ بن عيَّاش ، وعفَّان ، ويَسَرَة بن صفوان ، ومحمد بن بَكَّار بن بلال ، وخَلَّادِ بن يحيى ، وسَعيدِ بن عُفَير ، وأصْبَغ بن الفَرَج ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أبو القاسم البَغَوِي ، وابنُ صَاعد ، وأبو نُعيم بن عَدِي ، وابنُ مَخْلَد ، والمَحَامِلي ، وإسماعيلُ الصَّفَّار ، وأبو سَعيد بن الأَعْرابي ومحمدُ بن سُفيان بن بَيان ، وابنُ أبي حَاتم ، وآخرون .

قال ابنُ أبي حَاتم : ثِقة صَدوق[1] .

وقالَ الحاكم : ثِقة مأمون ، روى عنه : عبد الله بن أحمد ، ومحمد ابن عَبْدُوس .

وقال الخطيبُ : كانَ أحدَ الأبدال[2] ، رَحَل إلى الشَّام والعراق ،

---

* الجرح والتعديل : ١٤٤/٢ ، تاريخ بغداد : ٢٠٤/٦ - ٢٠٦ ، طبقات الحنابلة : ٩٧/١ - ٩٨ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ٢٨٠/٢ ب - ٢٨١ب ، المنتظم : ٥٠/٥ ، ميزان الاعتدال : ٧٠/١ ، عبر المؤلف : ٣٠/٢ ، الوافي بالوفيات ١٥٦/٦ ، شذرات الذهب ١٤٩/٢ : تهذيب بدران : ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ .

(١) الجرح والتعديل : ١٤٤/٢ .

(٢) الأبدال : قوم من عباد الله الصالحين ، لا يحصرهم عد ، يهتدون بكتاب الله وسنة رسوله الصحيحة ، ويتصفون بحسن الخلق ، وصدق الورع ، وحسن النية ، وسلامة الصدر ، =

ومِصر والحجاز[1] .

قال ابنُ زياد النَّيْسابُوري : حدَّثني أبو موسى الطَرَسُوسِي في جِنازة إبراهيم بن هانىء : سمعتُ ابن زَنْجَوَيْه يقولُ : قال أحمد ابن حَنبل : إن كان ببغداد أحدٌ من الأَبْدال ، فأبو إسحاق النَّيْسَابُوري[2] .

الخَلَّال : أخبرنا ابنُ هارون ، أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن هَانىء ، قال : كان أحمد بن حنبل مختفياً عندَنا ها هُنا ، فقالَ لي : ما أُطِيْق ما يُطيق أبوك من العِبادة[3] .

وعن أحمد بن حنبل ، قال : أبو إسحاق النَّيْسابوري ثقةً .

وقال الدَّارَقُطْني : ثِقَةٌ فاضل .

وكان أحمدُ بن حنبل يَغْشَاه ، ويحترِمُه ويُجِلُّه .

قال أبو بكر بن زِياد : حضَرتُ إبراهيم بن هانىء عند وفاته ، فقالَ : أنا عَطْشان ، فجاءه ابنُه بماء ، فقالَ : أغابتِ الشَّمسُ ؟ قالَ : لا . فَرَدَّهُ ، وقال : (لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُوْنَ) [الصافات : ٦١] ، ثم مات[4] .

قال أبو الحُسَين بن المنَادي : مات في ربيع الآخر سنةَ خمسٍ وستّين ومئتين .

= يستجيب الله دعاءهم ، ولا يخّيب رجاءهم ، ورد في حقهم أحاديث عن النبي ﷺ أوردها السخاوي في « المقاصد الحسنة »ص ٨ ، ١٠ ، وتكلم عليها ، فراجعه إن شئت .

(١)تاريخ بغداد : ٦/٢٠٤ .

(٢)انظر : المصدر السابق : ٦/٢٠٥ .

(٣)انظر : المصدر السابق .

(٤)تاريخ بغداد : ٦/٢٠٦ ، وزاد بعد قوله : « عند وفاته » : فجعل يقول لابنه إسحاق : يا إسحاق ! ارفع الستر . قال : يا أبتِ ! الستر مرفوع . فقال . . . » .

قلت : كان من كبارِ تلامذةِ أحمدَ في الفقه والفضل .

وابنُه :

١١ ـ إسحاق بن إبراهيم *

النَّيْسَابُوري ، الفقيه : من أصحاب الإمام أحمد ، له عنه سُؤالاتٌ في مُجَلَّدةٍ .

حدَّث عنه : أبو بكر بن زياد النَّيْسَابُوري ، ومحمدُ بن أبي هارون الوَرَّاق ، وعبدُ الله بن سُليمان الفامي .

وكان من العلماء العاملين .

مات سنَة خمسٍ وسبعين ومئتين .

أخبرنا محمد بِطِّيخ[١] وجماعةٌ ، قالوا : أخبرنا عبدُ الرَّحمن بن نَجْم ، (ح) : وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق[٢] ، أخبرنا نصر بن عبد الرَّزَّاق القاضي ، قالا : أَخْبَرَتْنَا شُهْدَة الكاتبة[٣] ، أخبرنا الحسَينُ بن أحمد النِّعالي ، وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق أيضاً ، أخبرنا محمدُ بن هِبَة الله بن عبد العزيز الدِّيْنَوَرِي ،

---

* طبقات الحنابلة : ١/١٠٨ ـ ١٠٩ ، المنتظم : ٥/٩٦ .

(١)هو : محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدلال . ذكره المؤلف في « المشتبه » : ١/٨٥ .

(٢)هو : أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي ، شهاب الدين ، أبو المعالي الهمذاني ثم المصري ، المقرىء : المعروف بالأبرقوهي لكونه ولد بها . وفاته سنة (٧٠١هـ) . ترجمه الذهبي في « مشيخته » : خ :ق : ٤ ـ٥ .

(٣) هي : شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبَري ، الكاتبة ، الدِّينورية الأصل ، البغدادية المولد والوفاة ، كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد ، وسمع عليها خلق كثير . وكانت وفاتها سنة (٥٧٤هـ) ، وقد نيفت على تسعين سنة .

انظر : وفيات الأعيان : ٢/٤٧٧ ـ٤٧٨ ، عِبر المؤلف : ٤/٢٢٠ ، شذرات الذهب : ٤/٢٤٨ .

أخبرنا عمي أبو بكر محمد ، أخبرنا عاصمُ بن الحَسَن ، قالا : أخبرنا عبدُ الواحد بن محمد ، أخبرَنا الحُسَيْن بن إسْماعيل ، أخبَرنا إبراهيمُ بن هانىء ، أخبَرنا عبدُ الله بن صالح ، حدَّثني مُعاوية ، عن أبي مَرْيم ، عن أبي هُرَيْرة ، سمعَه يقول : « مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ إنْ حَالَ بيْنَهُما شَجَرَةٌ أو حَائِطٌ أو حَجَرٌ ، ثُمَّ لَقِيَهُ ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْه »[1] .

وبه قال : وَحَدَّثني معاوية ، عن عبد الوهَّاب بن بُخْت ، عن أبي الزِناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن النَّبي ﷺ بمثل ذلك .

معاوية هو : ابن صالح ، ثقةٌ .

---

(١)عبد الله بن صالح : فيه ضعف . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠١٠) ، من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد . وأخرجه أبو داود : (٥٢٠٠) ، من طريق أحمد بن سعيد الهمداني ، عن ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي موسى ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . وأبو موسى : مجهول .

والرواية الثانية المرفوعة : إسنادها صحيح ، أخرجها أيضا أبو داود : (٥٢٠٠) ، من طريق معاوية ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن أبي الزناد . وأخرجه أبو يعلى ، ورقة (٢٩٧آ) ، من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن عبد الوهاب بن بخت ، بهذا الإسناد . وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » : (١٠١١) ، من طريق موسى بن إسماعيل عن الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، أن أصحاب النبي ﷺ كانو يكونون مجتمعين ، فتستقبلهم الشجرة ، فتنطلق طائفة منهم عن يمينها ، وطائفة عن شمالها ، فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض .

والضحاك بن نبراس : لين الحديث ، لكن أخرجه ابن السُّني برقم (٢٤١) ، من طريق أخرى عن حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس ، قال : كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتُفرِّق بيننا شجرة ، فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . وإسناده صحيح . وأورده الهيثمي في « المجمع » : ٣٤/٨ ، ونسبه للطبراني في « الأوسط » ، وحسن إسنادَه .

١٢ ـ مُحَمَّد بنُ عِيسى بنِ حَيَّان *

المحدِّثُ ، المقرِئُ ، الإمامُ ، أبو عبد الله المدَائنيّ ، بقيَّةُ الشُّيوخ .

حدَّث عن : سُفيان بن عُيَيْنَة ، ومحمدِ بن الفضل بن عَطِيَّة ، وشُعَيْب بن حَرْب ، وعليِّ بن عاصم ، ويَزيد بنِ هارون ، وجماعةٍ .

حدَّث عنه : أبو بكر بنُ أبي داود ، وأبو بكر بن مُجَاهد ، وإسماعيلُ الصَّفَّار ، وخَيْثَمةُ الأطرابُلسُي ، وعُثْمان بن السَّمَّاك ، وحَمْزَةُ العَقَبي[١] ، وأحمد بن عُثمان الأَدَمي ، وأبو سَهْل القَطَّان ، ، وآخرون .

قال البَرْقاني : لا بأس به .

وقال الدَّارَقُطْني : ضَعيف .

قلتُ : تُوفي في سنةِ أربعٍ وسبعين ومئتين ، من أبناء المئة .

يقع من عواليه للمؤتمن بن قميرة :

أخبرنا أبو جَعْفر عَبدُ الرَّحمن بن عبد الله بن المُقَيَّر[٢] ، وأبو المَعَالي محمدُ بن علي الشَّاهد[٣] ، ومحمدُ بن أحمد بن القَزَّاز[٤] ، وعلي بن جَعْفر

---

* تاريخ بغداد : ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٦٠٣ ، في نهاية ترجمة الميموني ، ميزان الاعتدال : ٣/٦٧٨ ، عبر المؤلف : ٢/٥٣ ، الوافي بالوفيات : ٤/٢٩٤ ، لسان الميزان : ٥/٣٣٣ ، النجوم الزاهرة : ٣/٧١ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٦ .

(١)العَقَبي ، بفتح العين والقاف : نسبة إلى محلة العقبة وراء نهر عيسى ، قريبة من دجلة بغداد . (انظر معجم ياقوت ، واللباب) .

(٢)ترجمه الذهبي في « مشيخته » :خ :ق : ٧٣ .

(٣)هو : محمد بن علي بن محمد بن علي ، العدل الكبير ، العالم المسند الثقة ، عماد الدين ، أبو المعالي ، ابن الحافظ ضياء الدين بن البالسي الدمشقي الشروطي . . . مات في نصف جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمئة . « مشيخة » الذهبي :خ ق : ١٤٥ .

(٤)هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد ، المقرىء الزاهد المعمر أبو عبد الله ، ابن القزاز . وفاته سنة (٧٠٥هـ) . ترجمة المؤلف في « مشيخته » :خ :ق : ١٢٧ .

المؤذن[1] ، وبيْبَرْس المَجْدي[2] ، قالوا : أخبرنا مُؤتمنُ بن أبي السُّعود ، وقرأتُ على محمدِ بن علي السُّلَمي : أخبرنا عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم ، قالا : أخبرتْنا شُهْدَةُ بنتُ أَحْمد ، أخبرنا محمدُ بن الحسن الباقِلاَّني ، أخبرنا أبو علي بـنُ شَاذَان ، أخبرنا حَمْزةُ ، وعثمان بن السَّمَّاك ، وأبو سَهل بن زياد ، قالوا : أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا شُعَيب بن حَرْب ، أخبرنا إبراهيمُ بن طَهْمان ، أخبرنا بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن أبي الجَوْزَاء ، عن عائِشة ، قالت : « كانَ رسولُ الله ﷺ إذا رَكَعَ لَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُشْخِصْهُ »

هذا حديث حسنٌ[3] .

ومات معه : الحسنُ بن مكرم[4] ، وعلي بن إبراهيم الواسِطي[5] ،

---

(١)ترجمته في « مشيخة » الذهبي : خ : ق : ٩٦ .

(٢)هو : بيبرس بن عبد الله التركي ، علاء الدين أبو سعد العقيلي المجْدي ، قال الذهبي في « مشيخته » : خ :ق : ٣٩ : « شيخ معمر عالي الإسناد مليح الشكل والبزة . . . مات في تاسع ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعمئة وقد نيف على التسعين » .

(٣)وأخرجه مسلم : (٤٩٨)في الصلاة : باب ما يجمع صفة الصلاة ويفتتح به ، وأبو داود : (٧٨٣) ،في الصلاة : باب من لم يرَ الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأحمد ٦/ ٣١ ، ١٩٤ ، من طُرق عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم يُشخص رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً . وكان يقول في كل ركعتين التحية . وكان يفرش رجله اليسرى ، وينصب رجله اليمنى . وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبُع . وكان يختم الصلاة بالتسليم » .

وأخرجه ابن ماجه مختصراً : (٨٦٩) ، من طريق حسين المعلم ، عن بديل ، به .

وقوله : « لم يشخص رأسه » : أي : لم يرفعه . وقوله : « لم يصوبه » : أني لم يخفضه خفضاً بليغاً ، بل يعدل فيه بين الإشخاص والتصويب . و« عقبة الشيطان » : أن يلصق أليته بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كما يفرش الكلب وغيره من السباع .

(٤)ستأتي ترجمته في الصفحة : (١٩٢) ، برقم :(١٠٩) .

(٥)ستأتي ترجمته في الصفحة : (٩٠) ، برقم : (٥١) .

وأبو غسَّان مالكُ بن يحيى بِمِصْر، وآخرون. وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني[1]، وخلفُ بن محمد كُردُوس، بواسِط[2].

١٣ ـ إِبْرَاهِيم بنُ الحَارِث *

ابن إسماعيل: الحافظُ الثقة، أبو إسْحاق البغدادي، نزيلُ نَيْسَابور.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وحَجَّاج بن محمد، وأبا النَّضْر، ويحيى بن أبي بُكَير، وعبدَ العزيز بن أَبَان.

حدَّث عنه: البُخاريُّ، وإبراهيمُ بن أبي طالب، وابنُ خُزَيْمة، وأبو حامد بنُ الشَّرْقي، وأبو بكر محمد بن الحُسَين القَطَّان، وجماعةٌ.

يقع لنا حديثُه بعلوٍّ من طريق السِّلَفي.

توفي في أول سنة خمس وستين ومئتين، ولعلَّه جاوز الثَّمانين، رحمَه الله.

١٤ ـ معَاوية بن صَالح * * [س][3]

ابنِ الوزير أبي عُبَيْد الله: مُعاوية، بن يَسَار الأشْعَري، مولاهم، الحافظُ، الإمامُ، المَجوِّد، أبو عُبَيْد الله الدِمَشْقي.

---

(١) ستأتي ترجمته في الصفحة: (٨٩)، برقم: (٥٠).

(٢) ستأتي ترجمته في الصفحة: (١٩٩)، برقم: (١١٤).

* تاريخ بغداد: ٦/٥٤ ـ ٥٦، الوافي الوفيات: ٥/٣٤٢، تهذيب التهذيب: ١/١١٢.

** الجرح والتعديل: ٨/٣٨٣، طبقات الحنابلة: ١/٢٨٩، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦/٣٣٦ أ ـ ب، تهذيب الكمال: خ: ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥، تذهيب التهذيب: خ: ٤/٥٢، عبر المؤلف: ٢/٢٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٨١، شذرات الذهب: ٢/١٤٧.

(٣) زيادة من «التقريب».

رحل ، وعُني بهذا الشَّأنِ .

وأخذ عن : أبي مُسْهِر الغَسَّاني ، وأبي غسَّان النَّهْدي ، وخالدِ بن مَخْلَد ، وأبي عبد الرَّحمن المُقْرىء ، وعُبَيْدِ الله بن موسى ، وأبي الوليد الطَّيالِسِي ، وعبدِ الله بن جعفر الرَّقِّي ، وعِدَّةٍ .

وسأل يحيى بن مَعِين عن الرِّجال .

قال النَّسائي : لا بأسَ به .

قلتُ : حدَّث عنه : النَّسائي ، وأبو حاتِم ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقي ، وابنُ جَوْصَا ، وأبو عَوانة ، وإبراهيمُ بن عبد الرَّحمن بن مروان الدِّمَشْقي ، وعدَّةٌ .

قال الطَّحَاوي وغيره : توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين ومئتين .

قلتُ : شاخَ وجاوز السَّبعين .

١٥ ـ ابنُ عَفَّان * [د ، ق][1]

المحدِّثُ الثِّقةُ ، المُسْنِد ، أبو محمد ، الحسَنُ بن علي بن عفَّان العامِرِي الكُوفي ، أخو مُحمد .

سمع : عبدَ الله بن نُمَيرْ ، وأبا يحيى عبد الحَميد الحِمَّاني ، وأَسْباطَ ابن محمد ، وأبا أُسامة ، وجعْفَر بن عَون ، وطائفةً . ولم يرْحَل .

حدَّث عنه : ابنُ ماجَة في « سُنَنِه » ، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم ،

---

* الجرح والتعديل : ٣/٢٢ ، تهذيب الكمال : خ : ٢٧٦ ، تذهيب التهذيب : خ : ١٤٢/١ ، عبر المؤلف : ٢/٤٤ ـ ٤٥ ، تهذيب التهذيب : ٢/٣٠١ ـ ٣٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٧٩ ، شذرات الذهب : ٢/١٥٨ .

(١) زيادة من « التقريب » .

وقال : صدوق . وعليُّ بن محمد بن كَاس القاضي ، وإسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار ، وعليُّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشي ، وآخرون .

وله بِضْعَةٌ وعشرون شَيخاً كوفيون .

سَمعنا من طريقه كتاب « الخَرَاج » ليحيى بن آدم[1] ، وسمعنا جزءاً من حديثه انفرد به ابنُ اللَّتِّي .

فأمَّا قولُ الحافظِ ابنِ عساكر في « شُيوخ النبل »[2] إنَّ أبا داود روى عن هذا، فَوَهْمٌ قَديمٌ، والَّذي في النُّسَخ القديمة« بالسُّنَن »: أخبرنا الحَسنُ بن علي ، أخبرنا يزيدُ بن هارون ، وأبو عاصم ، عن أبي الأشْهَب ، عن عبدِ الرَّحمن ، عن عَرْفَجَة : أنه أُصِيْب أنْفُه يوم الكُلاَب . ورواه ابن داسَة وحْدَه ، فقال فيه : حدَّثنا الحسَن بن علي بن عفَّان . ولا رَيْب أنّ الانفِصَال عن مِثل هذا صَعْب ، لكنْ أَجْزِم بأن قوله : ابن عفَّان ، زيادةٌ مِن كِيس ابن داسة . وقد خالفه جماعةٌ ، وحَذَفوا ذلك ، ولا نَعْلَم لأبي داود ، عن ابن عفَّان روايةً ، ولا علمْنا أنَّ ابنَ عفَّان رَحَل إلى يَزيدَ ، ولا إلى أبي عاصم ، وإنما هو الحسَنُ بن علي الحُلواني ، الحافظُ الرَّحَّال .

---

(١)هو : يحيى بن آدم بن سليمان القرشي ، مولاهم الكوفي ، أبو زكريا ، مقرىء محدث ، حافظ فقيه ، توفي سنة (٢٠٣ هـ) : وكتابه « الخراج » طبع بتحقيق المحدث الشيخ أحمد شاكر ، رحمه الله تعالى .

(٢)ص (١٠٠) ، بتحقيق الآنسة سكينة الشهابي ، (ط .دار الفكر ١٩٨٠م) . وذكر نحوه الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » : خ : ٢٧٦ .

وحديث عرفجة هو في « سنن » أبي داود : (٤٢٣٣) و(٤٢٣٢) ، في كتاب الخاتم : باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب . وتمامه : « فاتخذ أنفا من ورِق ، فأنتنَ عليه ، فأمره النبي ﷺ فاتخذَ أنفاً من ذهب » . وهو حديث صحيح .

والكلاب ، بضم الكاف وتخفيق اللام المفتوحة : اسم ماء ، وكانت عنده وقعتا كلاب الأولى والثانية ، بين ملوك كِندة وبني تميم .

قال الدَّارَقُطْني : الحسنُ بن علي بن عَفَّان ، وأخوه محمدٌ ثِقتان .

وقال ابنُ عُقْدَة : توفي الحَسنُ لليلةٍ خَلَتْ من صَفَر ، سنة سبعين ومئتين .

أخبرنا الحَسنُ بن علي[1] ، ومحمدُ بن قَيْمَاز الدَّقيقي[2]، وجماعةٌ ، قالوا: أخبرنا عبدُ الله بن عُمر ، أخبرنا مَسْعود بن محمد بن شُنيف سنة (٥٥١)، أخبرنا الحُسَيْن بن محمد السرّاج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار قالا : أخبرنا الحسن بن أحمد البَزَّاز ، أخبرنا عليُّ بن محمد القُرَشي ، حدثنا الحَسنُ بن علي بن عفَّان سنةَ خمسٍ وستين ومئتين ، حدثنا جَعْفرُ بن عَون ، أخبرنا يحيى بنُ سَعيد ، عن سَعيد بنِ المُسَيِّب ، قال : إذا أعْتَقَ الرَّجُلُ وَلِيدَتَه ، فَلَهُ أَنْ يَطَأَهَا وَيَسْتَخْدِمَها ويُنْكِحَها ، وليسَ لَه أن يَبِيعَها أو يَهَبَهَا . وولدُها بمنزِلتها[3] .

---

(١) ترجمه المؤلف في « مشيخته » : خ ق : ٤٢ ـ ٤٣ .

(٢) هو : محمد بن قايماز ، المقرىء الصالح ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، مولى بشر الطحان ، مات في سنة (٧٠٢هـ) ، وله أربع وثمانون سنة ، وحدث « بصحيح » البخاري .
انظر ترجمته في « مشيخة » المؤلف : خ ق : ١٥٠ .

(٣) وأخرجه مالك في « الموطأ » : ٣٥/٣ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في « السنن » : ٣١٥/١٠ ، بلفظ : « إذا دبر الرجل جاريته ، فإن له أن يطأها ، وليس له أن يبيعها ، ولا يهبها ، وولدها بمنزلتها » . وأخرج مالك في « الموطأ » : ٥/٣ ، في العتق والولاء : باب عتق أمهات الأولاد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال : أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها ، ولا يهبها ، ولا يورثها ، وهو يستمتع بها ، فإذا مات فهي حرة .
وأخرج عبد الرزاق : (١٣٢٢٤) ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عَبيدة السلماني ، قال : سمعت : علياً يقول : اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن ، ثم رأيت بعدُ أن يبعن . قال عَبيدة : فقلت له : فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليّ من رأيك وحدك في الفرقة . وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد . وأخرج عبد الرزاق أيضاً : بإسناد صحيح أن علياً رجع عن ذلك ، أي عن مخالفة قول عمر والجماعة .

أخوه :

١٦ ـ أبو جعْفر *

المحدِّث الثِّقة :

محمدُ بن علي بن عفَّان ، العامِرِيُّ الكُوفي المقرىء .

تلا على : عُبَيْدِ الله بن موسى .

وحدَّث عن[١] : الحسنِ بن عَطِيَّة ، وغيره .

حدَّث عنه : ابنُ عُقْدة عليٌّ بـن كاس القاضي ، وابنُ الزُّبَيْر القُرَشي ، وآخرون .

مات في صَفر سنةَ سبعٍ وسَبعين ومئتين .

وثَّقه الدَّارَقُطْني .

وبالإسْناد الماضي إلى عليٍّ بن محمد القُرَشي : أخبرنا أبو محمد الحسَن ، وأبو جعْفر محمد ابنا عليٍّ بن عفَّان ، قالا : حدَّثنا الحسنُ بن عَطيَّة القُرَشِي ، عن الحسَنِ بن صالح ، سمعتُ عبدَ الله بن دِيْنار ، سمعتُ ابنَ عُمَر قال : « نَهَى رَسُوْلُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ وَعَنْ هِبَتِهِ »[٢] .

---

* طبقات القراء لابن الجزري : ٢٠٦/٢ .

(١)في الأصل : « عنه » .

(٢)إسناده صحيح . وأخرجه من طرق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، مالك : ٧٨٢/٢ ، في العتق والولاء : باب مصير الولاء لمن أعتق ، والبخاري : ١٢١/٥ ، في العتق : باب بيع الولاء وهبته ، وفي الفرائض : باب إثم من تبرأ من مواليه ، ومسلم : (١٥٠٦)في العتق : باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، وأبو داود : : (٢٩١٩) ، والنسائي : ٣٠٦/٧ ، والترمذي : (١٢٣٦)، وابن ماجه : (٢٧٤٧) .

١٧ ـ ابنُ وَارَة * (س)

محمَّدُ بن مُسْلم بن عُثمان بن عَبْدالله : الحافظُ ، الإمامُ المجوِّد ، أبو عبدالله بنُ وَارَة الرَّازِي ، أحدُ الأعلام .

ارتحل إلى الآفاق .

وحدَّث عن : أبي عاصم النَّبيل ، والأنصاري ، والفِرْيابي ، ومحمدِ بن عَرْعَرة، وهَوْذَة بنِ خَليفة ، وجبي نُعَيم ، وأبي مُسْهِر ، وعُبَيْدالله بنِ موسى ، والهَيْثَم بن جميل ، وسَعيد بن أبي مَرْيم ، وعبدالله بن يوسُف ، وحجَّاجِ بن أبي مَنِيع ، والأَصْمعي ، وعليِّ ابن عيَّاش ، وعارِم ، ومُسْلمِ بن إبراهيم ، وخلقٍ كَثيرٍ ، وينزلُ إلى أحمدَ بنِ صالح المِصْري ، ونحوه .

وكان يُضربُ به المثلُ في الحفظ ، على حُمْقٍ فيه وَتِيْه .

ولقد اجتمع بالرَّيِّ ثلاثةٌ يَعِزُّ وُجُودُ مِثْلهم : أبو زُرْعَة[1] ، وابنُ وَارَة ، وأبو حاتم[2] .

حدَّث عنه : النَّسائي ، ومحمدُ بن يحيى الذُّهْلي ـ وهو أكبر منه ـ وأبو بكر بنُ عاصِم ، وعبدُ الرَّحمن بن خِراش ، وابنُ ناجِيَة ،

---

* الجرح والتعديل : ٧٩/٨ ـ ٨٠ ، تاريخ بغداد : ٢٥٦/٣ ـ ٢٦٠ ، طبقات الحنابلة : ٣٢٤/١ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ٥١٦/١٥ أ ـ ٥١٨ ب ، المنتظم : ٥٥/٥ ، تهذيب الكمال : خ : ١٢٧٠ ـ ١٢٧١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٧٥/٢ ـ ٥٧٧ ، عبر المؤلف : ٤٦/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٧/٥ ، تهذيب التهذيب : ٤٥١/٩ ـ ٤٥٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥٩ ، شذرات الذهب : ١٦٠/٢ .

(١)هو : عبيد الله بن عبد الكريم . ستأتي ترجمته في الصفحة (٦٥) ، برقم (٤٨) .

(٢)هو : محمد بن إدريس بن المنذر . ستأتي ترجمته في الصفحة (٢٤٧) ، برقم (١٢٨) .

وأبـو عَوَانـة ، وابنُ صَاعِـد ، ومحمدُ بن المُسَيَّب الأرغِبَانـي ، وأبو عُمر محمدُ بن يوسُف القاضي ، وابنُ مُجاهد المُقـرىء ، وابنُ أبي دَاود ، ومحمـدُ بن مَخْلَد ، والمَـحَـامِلي ، والـحسـنُ بن مـحمـد الـدَّاركي ، وعبـدُالله بن محمـد الحـامِض[1] ، ومحمـدُ بن المنْـذر شَكَّر ، وأبو عَمرو بنُ حَكيم المَدِيني ، وعبدُالله بن محمد بن أخي أبي زُرْعَة الرَّازِي ، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم ، وخلقٌ سِواهم .

وكان مولده في حدود عام تسعين ومئة .

قال النَّسائي : هو ثقة ، صاحب حديث .

وقال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، وجدت أبا زُرْعة يبجلُهُ ويكرمه .

وقال عبد المؤمن بن أحمد : كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ، ولا يُجْلِسُ أحداً في مكانه ، إلا ابن وَارَة .

وقال فَضْلَك الرَّازي : سمعتُ أبا بكر بنَ أبي شَيْبة يقولُ : أحفظُ مَن رأيتُ أحمدُ بن الفُرات[2] ، وابنُ وَارَة ، وأبو زُرْعة[3] .

قال أبو جَعْفر الطَّحَاوي : ثلاثةٌ من عُلماء الزَّمان بالحديث ، اتَّفَقُوا بالرَّي ، لم يكن في الأرض مثلُهم في وقتهم ، فَذَكَرَ ابنَ وَارَة ، وأبا حاتم ، وأبا زُرْعَة .

---

(١)انظر ترجمته في « عِبر » المؤلف : ٢/٢١٧ .

(٢)أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي . توفي سنة (٢٥٨هـ) . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢/٥٤٤ـ٥٤٥ ، عِبر المؤلف : ٢/١٦ ، شذرات الذهب : ٢/١٣٨ .

(٣)تذكرة الحفاظ : ٢/٥٧٥ .

وعن عبدِ الرَّحمن بن خِراش ، قال : كان ابنُ وَارَة من أهْل هذا الشَّأنِ المُتقنين الأُمناء ، كنتُ ليلةً عندَه ، فَذَكَرَ أبا إسحاق السَّبِيعي ، فَذَكَرَ شُيوخَه ، فذكَر[1] في طَلْق واحد سَبعين ومئتين من شُيوخه ، ثُمَّ قالَ : كان غايةً ، شيئاً عجباً .

وقال عُثْمان بن خُرَّزَاذ : سمعتُ الشَّاذَكُوني يقول : جاءَني محمدُ بن مُسْلم ، فَقَعَدَ يتقعَّر[2] في كلامه ، فقُلتُ له : من أيِّ بلد أنت ؟ قال : من أهل الرَّي ، ألم يأتِكَ خبري ؟ ألم تَسمعْ بنبئي ؟ أنا ذو الرِّحْلَتَين . قلتُ : من روَى عن النَّبيِّ - ﷺ - : « إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمةً » ؟ فقال : حدَّثني بعضُ أصحابنا . قلتُ : مَنْ ؟ قالَ : أبو نُعيم وقَبِيْصة . قلتُ : يا غلام ! ائتني بالدِّرَّة ، فأتاني بِها ، فأمرتُهُ ، فَضَرَبَه بها خَمسِين ، وقلتُ : أنتَ تَخْرُجُ من عِنْدِي ، ما آمَنُ أن تقولَ : حدَّثني بعضُ غِلماننا[3] .

قال زكريا السَّاجي : جاء ابنُ وَارَة إلى أبي كُرَيب ، وكان في ابنِ وَارَة بأوٌ[2] ، فقالَ لأبي كُريب : ألم يَبلُغْك خَبَرِي ؟ ألم يأتِكَ نبئي ، أنا ذو الرِّحْلَتَيْن ، أنا محمدُ بن مُسْلِم بن وَارَة . فقال : وَارَة؟ وما وَارَةُ ؟ وما أدراكَ ما وَارة ؟ قُمْ ، فوالله لا حدَّثْتُك ، ولا حَدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم[4] .

---

(١)في التذكرة : ٢/٥٧٥ : « فذكر أبا إسحاق السبيعي وشيوخه ما نذكر منهم . . . » .

(٢)التقعير : أن يتكلم بأقصى قعر فمه . وانظر ما جاء في « البيان والتبيين » للجاحظ : ١٣/١

(٣)الخبر في « تذكرة الحفاظ » : ٢/٥٧٦ . وحديث : « إن من الشعر حكمة » أخرجه البخاري : ١٠/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، باب ما يجوز من الشعر والرجز ، وأبو داود : (٥٠١٠) ، في الأدب : باب ما جاء في الشعر ، من حديث أبي بن كعب . وأخرجه الترمذي : (٢٨٤٨)، وأبو داود :(٥٠١١)، من حديث بن عباس . وأخرجه الترمذي:(٢٨٤٧) ،من حديث ابن مسعود .

(٤)البأو : الكِبر والتيه .

(٥)تذكرة الحفاظ : ٢/٥٧٦ .

قال أبو العباس بنُ عُقْدَة : دقَّ ابنُ وَارَة على ابنِ كُرَيب ، فقال : من ؟ قال : ابنُ وَارَة ، أبو الحديث وأُمُّه .

وقد زَلِقَ الحافظُ أبو أحمد الحاكِم ، وَذَكَرَ أنَّ ابنَ وَارَة سَمِعَ من سُفيان ابنِ عُيَيْنَة ، ويحيى القَطَّان .

كما أخطأ ابنُ المُنَادِي في الوَفيَات ، فقال : توفي ابنُ وارَة سنةَ خمسٍ وستين ومئتين .

بل الصَّوَاب في وفاته ما قاله ابنُ مَخْلَد وغيره : إنَّها في رمضان سنة سبعين ومئتين .

أخبرنا بلالُ بن عبد الله الخادِم[1] ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن رَواج ، وأخبرنا الحَسَنُ بن علي بن الخَلَّال ، أخبرنا محمدُ بن عبد الوَاحد الحافظ ، قالا : أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي ، فالأول سماعاً ، والثَّاني إجازةً ، أخبرنا محمدٌ وأحمدُ ابنا عبدِ الله بن أحمد السُّوذَرْجَاني[2] ، قالا : أخبرنا عليُّ بن محمد الفَرَضِي ، أخبرنا أبو عَمرو أحمدُ بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمدُ ابن مُسلم بن وَارَة ، حدثنا عبدُ الغفَّار الكُرَيْزي[3] ، حدَّثنا صالحُ بن أبي

---

(١)هو: « بلال بن عبد الله ، الأمير الكبير ، حسام الدين ، أبو الخير الحبشي . . . ويعرف بالوالي . ربَّى ملوكاً وأولاد ملوك . . . مات بعد الهزيمة في رمل مصر في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمئة ، وكان من أبناء التسعين » . « مشيخة » الذهبي : خ ق : ٣٩ .

(٢)السُّوذَرْجاني ، بضم السين ، وفتح الذال ، وسكون الراء : نسبة إلى سوذرجان من قرى أصبهان .

(٣)الكُرَيزي : بالكاف المضمومة ، والراء المفتوحة ، وقد تحرف في المطبوع من « ميزان الاعتدال » : ٢/٦٤٠ ، إلى « الكوثري » . وهو : عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، مترجم في « الجرح والتعديل » : ٦/٥٤ . ووقع في المطبوع من « الميزان » في ترجمته تحريف آخر : فقد جاء فيه : « روى عن ابن وارة وأبي حاتم » . والصواب : روى عنه : ابن وارة وأبو حاتم .

الأخْضَر ، عن محمدِ بن المُنْكَدر ، عن جابرٍ ، قال : «لما ماتَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ رَفَعَ أبو بكرٍ الثَّوبَ عَنْ وجْهِهِ ، فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ قالَ مِتَّ ـ والله الذي لا إله إلاَّ هُو ـ مَوْتَةً لا تَمُوتُ بَعْدَهَا أَبَدَاً!»[1] .

١٨ ـ سَهْلُ بنُ عَمَّار*

القاضي ، العَلاَّمةُ ، أبو يحيى العَتَكي النَّيْسَابوري الحنفي ، شيخُ أهل الرَّأي بخُرَاسان ، وقاضي هَرَاة .

ارتحل في الحديث ، وسمع من : يزيدَ بنِ هارون ، وشَبَابَة بن سَوَّار ، وجَعْفرِ بن عَون ، وعبدِ الرَّحمن بن قَيْس ، والواقِدِي ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وعدَّةٍ .

حدَّث عنه : العبَّاسُ بن حَمْزة ، وأبو يحيى البَزَّاز ، وإبراهيمُ بن محمد ابن سُفيان الفقيه ، ومحمدُ بن سُليمان بن فارس ،وأحمدُ بن شُعَيب الفقيه ،

---

(١)إسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر . لكن الحديث ثابت عن عائشة رضي الله عنها ، أخرجه البخاري : ٣/٩١ ، في الجنائز : باب الدخول على الميت بعد الموت ، من طريقين ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، ان عائشة ـ رضي الله عنها ـ أخبرته ، قالت : أقبل أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ على فرسه من مسكنه بالسُّنح حتى نزل ، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فتيمم النبي ﷺ وهو مسجى ببرد حِبَرة ، فكشف عن وجهه ، ثم أكب عليه فقبّله ، ثم بكى فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، لا يجمع الله عليك موتتين ، أما الموتة التي كتبت عليك فقدْ متها. . . » .

وأخرجه النسائي : ٤/١١ ، في الجنائز : باب تقبيل الميت ، والبيهقي : ٣/٤٠٦ .

وحديث ابن جابر أشار اليه الترمذي عقب الحديث : (٩٨٩)الذي أورده عن عائشة : أن النبي ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت ، فقال : « وفي الباب عن ابن عباس وجابر وعائشة ، قالوا : إن أبا بكر قبّل النبي ﷺ وهو ميت » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، عند ابن حبان ، رقم (٢١٥٥) .

* ميزان الاعتدال : ٢/٢٤٠ ، لسان الميزان : ٣/١٢١ .

ومحمدُ بن علي بن عُمر المُذَكِّر[1] ، وآخرون .

قال الحاكم : قلتُ لمحمدِ بن صالح بن هانىء : لِمَ لَمْ تكتُبْ عن سَهل ؟ قال : كانوا يمنعون من السَّماع منه[2] .

وسمعتُ ابن الأخْرَم يقول: كُنَّا نختَلِفُ إلى إبراهيمَ بنِ عبد الله السَّعدي ، وسَهْلُ بنُ عَمَّار مطروحٌ في سِكَّتِه ، فلا نتقدَّم إليه[3] .

وعن إبراهيم السَّعدي ، أنه اتهم سهلاً .

وقال الحاكم : مختلَف في عدالته .

توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين .

١٩ ـ أبو البَخْتَرِي*

الشَّيْخُ ، المحدِّثُ ، الثِّقة ، أبو البَخْتَرِي ، عبدُ الله بن محمد بن شَاكر ، العَنْبَري ، البغدادي ، المقرىء .

سمِع حروفَ عاصمٍ من يحيى بن آدم ، ورواها عنه .

وسمع : أبا أسامة ، ومحمدَ بن بِشْر العَبدي ، وحُسَين بن علي الجُعْفي ، وعِدَّةً .

---

(١)أبو علي النيسابوري : أحد الضعفاء ، كما قاله الذهبي في « عِبره »: ٢/٢٤٥ ، والمذكر ، بضم الميم ، وفتح الذال المعجمة ، وتشديد الكاف المكسورة : يقال لمن يذكِّر الناس ويعظهم انظر « اللباب» .

(٢)ميزان الاعتدال : ٢/٢٤٠ .

(٣)المصدر السابق ، وفيه : « فلا نقربه » .

* الجرح والتعديل : ٥/١٦٢ ، تاريخ بغداد : ١٠/٨٢ ـ ٨٣ ، طبقات الحنابلة : ١/١٨٩ ـ ١٩٠ ، المنتظم : ٥/٧٧ ، عبر المؤلف : ٢/٤٦ ، طبقات القراء لابن الجزري : ١/٤٤٩ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٠ .

حدَّث عنه :القاضي المَحَامِلِي، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم ، ومحمدُ ابن مَخْلَد ، وأبو جَعْفَر بنُ البَخْتَري ، وإسماعيلُ الصَّفَّار ، وأبو بكر بن مُجَاهد ، وآخرون .

قال الدَّارَقُطْني : ثِقَةٌ صَدوق .

قلت : تُوفِّي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين .

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرَّحمن[1] ، أخبرناعبدُ الله بن أحمد ، أخبرنا هِبَةُ الله بن الحَسَن ، أخبرنا أبو الفَضْل عبدُ الله بن علي ، أخبرنا عليُّ بن محمد المُعَدَّل ،أخبرنا محمدُ بن عَمْرو الرَّزَّاز ، حدثنا عبدُ الله بـن محمد بن شَاكر ، حدثنا أبو أُسامة ، حدثنا الأعْمَش ، عن خَيْثَمَة بنِ عبد الرَّحمن ، عن عَدِيِّ بن حاتم قال : قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ : « مَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تُرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ ، فَلَا يَرَىٰ إلَّا شَيْئاً قَدَّمَه ،وَيَنْظُرُ أشأمَ مِنْهُ ، فَلَا يَرَىٰ إلَّا شَيْئاً قَدَّمَه ، فَيَنْظُرُ أَمَامَهُ ، فَلَا يَرَىٰ إلَّا النَّارَ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ[2] .

---

(١)ترجمه الذهبي في « مشيخته » : خ ق : ٣٦ .

(٢)إسناده صحيح . وأخرجه البخاري : ١٠/٣٧٥ ، في الأدب : باب طيب الكلام ، و ١١/٣٥٠ ، في الرقاق : باب من نوقش الحساب عُذّب ، و٣٧٣ : باب صفة الجنة والنار ، و١٣/٣٦٢ في التوحيد : باب وجوه يومئذ ناضرة ، و ٣٩٧ : باب كلام الرب عز وجل ، وأخرجه مسلم : (١٠١٦) : (٦٧) ، في الزكاة : باب الحث على الصدقة ، والترمذي : (٢٤١٥ ، في أول صفة القيامة ، كلهم من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد .

وأخرجه بأطول مما هنا البخاري : ٣/٢٢٣ ، في الزكاة : باب الصدقة قبل الرد ، و : ٦/٤٥٠ ـ ٤٥١ ، في الأنبياء : باب علامات النبوة في الإسلام ، من طريقين ، عن مُحلِّ بن خليفة الطائي ، عن عدي بن حاتم .

وقوله : « وينظر : أشأم منه » ، أي : ينظر عن شماله ، واليد اليسرى تسمى : الشؤمى .

٢٠ ـ عَمَّارُ بنُ رَجاء *

الحافظُ ، الثِّقَة ، الإمامُ ، أبو ياسِر التَّغْلِبي الأَسْتَرابَاذِي ، صاحبُ « المسند الكبير » ، رَحَلَ وَجَمَعَ ، وَصَنَّفَ .

حَدَّث عـن : يزيد بن هَارون ، ومحمدِ بن بِشْر العَبدي ، وزَيد بن الحُبَاب ، ويحيى بن آدم ، وحُسَين بن علي الجُعْفي ، ومُعَاويةَ بن هِشام ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أبو نُعَيْم عَبْدُ الملك بن محمد بن عَدِي ، وأحمدُ بن محمد بن مُطرِّف الأَسْتَرابَاذِي ، ومحمدُ بن الحُسَيْن الأديب ، وطائفةٌ سواهم .

تَرْجَمَه أبو سعد الإدريسي[1] ، وقال : كان شَيْخاً فاضلاً دِيِّناً ، كثيرَ العبادة والزُّهد ، ثِقة في الحديث ، رَحَلَ وهو ابنُ ثمانٍ وعشرين سَنةً ، ومات سنة سبعٍ وستين ومئتين على الصَّحيح .

قال : وقبرُهُ يُزَار ، رحمةُ الله عليه .

٢١ ـ ابن السُّرْمَاري * *

الإمامُ ، الثِّقَة ، أبو صَفْوان ، إسحاقُ ابن البَطَلِ الكرَّار ، فارسِ

---

* الجرح والتعديل : ٦/٣٩٥ ، طبقات الحنابلة : ١/٢٤٧ ، المنتظم : ٥/٦١ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٥٦١ ـ ٥٦٢ .

(١)هو : الحافظ ، العالم ، أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بـن إدريس ، الأستراباذي ، محدث سمرقند ، ومصنف تاريخها وتاريخ أستراباذ . توفي سنة (٤٤٥هـ) . (انظر : تذكرة الحفاظ : ٣/١٠٦٢ ـ١٠٦٣) .

* * الأنساب : ٧/٧٤ .

العَصْر ، أحمدَ بن إسحاق بن الحُصَين بن جَابِر السُّلَمي ، البُخاري ، السُّرْمَاري .[1]

سمع في حَدَاثته باعْتِناء أبيه من : أَشْهَل بنِ حاتم ، وأبي عاصم ، وعُبَيْد الله ، ومكِّي بن إبراهيم ، والمُقرىء .

وعنه : صالح جَزَرَة ، وعُمَرَ بن محمد بن بُجَير ، وآخرون .

وكان يقول : سُئل المقْرىء ، فقيل له : إنَّ رجلاً بِبُخَارى يُقال له : أحمد بن حَفْص ، يقولُ : الإيمانُ قولٌ . فقال : مرجىء . وكنتُ قُدَّامه ، فقلتُ : وأنا أقولُ ذلك ، فأخَذَ بِرَأسي ، وَنَطَحَني برأْسِهِ نطْحَةً ، وقال : أنتَ مرجىء[2] يا خُرَاسَاني .

توفي سنة ستٍ وسبعين ومئتين .

---

(١)السرماري ، بضم السين وسكون الراء : نسبة إلى سرمارى من قرى بخارى . . (اللباب) .

(٢)قد يُطلق الإرجاء على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الذين يزعمون تخليد صاحب الكبيرة في النار ، لأنهم لا يقطعون بعقاب الفسَّاق الذين يرتكبون الكبائر ويفوضون أمرهم إلى الله ، إن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم ، ويطلق على من يقول بعدم دخول الأعمال في الإيمان ، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ـ وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه ـ من جانب المحدثين القائلين بدخول الأعمال في مسمى الإيمان ، وانه يزيد وينقص . ويطلق على من يقول : الإيمان هو معرفة الله ، ويجعل ما سوى الإيمان من الطاعات وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرة ولا نافعة . وهذا القسم الأخير من الإرجاء هو المذموم صاحبه ، المتهم في دينه . وقد قال المؤلف في « ميزانه » : ٤/٩٩ : « مسعر بن كدام حجة إمام ، ولا عبرة بقول السليماني : كان من المرجئة مسعر وحماد بن أبي سليمان والنعمان وعمرو بن مرة وعبد العزيز بن أبي رواد ، وأبو معاوية وعمرو بن ذر . . ، وسرد جماعة . قلت : الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله .

أبوه :

٢٢ ـ أحمد بن إسحاق* (خ)[1]

الإمامُ ، الزَّاهد ،العابد المجاهد ، فارس الإسلام ، أبو إسحاق :

من أهل سُرْمارى ، من قُرى بخارى .

سمع من : يَعلى بن عُبَيْد : وعُثْمان بن عُمر بن فارس ، وأبي عاصم ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : ابنُهُ ، وأبو عبد الله البُخاري في « صحيحه » ، وإدريسُ بن عَبْدَك ، وآخرون .

وكان أحَدُ الثِّقات . وبِشجاعته يُضْرَب المثلُ .

قال إبراهيمُ بن عفَّان البَزَّاز : كنتُ عند أبي عبد الله البخاري ، فجرى ذكرُ أبي إسحاق السُّرْمَاري ، فقال : ما نَعلمُ في الإسلام مثلَه . فخرجتُ ، فإذا أحيد رئيسُ المُطَّوِّعة ، فَأَخْبَرْتُه ، فغضبَ ودخلَ على البُخَاري ، وسأله ، فقال : ما كذا قلتُ : بل : ما بَلَغَنَا أنَّه كانَ في الإسْلام ولا الجاهليَّة مثلُه .

سمعَها إسحاقُ بن أحمد بن خلَف من ابن عفَّان .

قال أبو صَفوان : دخلتُ على أبي يوماً ، وهو يأكلُ وحدَه ، فرأيتُ في مائدَتِهِ عُصْفُوراً يأكلُ معَه ، فلما رآني طارَ .

وعن أحمدَ بنِ إسحاق ، قال : يَنْبَغِي لقائد الغُزَاة أن يكونَ فيه عشرُ خصال : أنْ يكونَ في قلبِ الأسَد : لا يَجْبُنُ ، وفي كِبْر النَّمِرِ : لا يَتَوَاضَعُ ،

---

* تهذيب الكمال : خ : ١٧ ، تذهيب التهذيب : خ : ٦/١ـ٧ ، الوافي بالوفيات : ٢٤١/٦ ، تهذيب التهذيب : ١٣/١ ـ ١٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣ .

(١)زيادة من « التقريب »

وفي شَجاعة الدُّبِّ : يقتل بجوارحِهِ كُلِّها ، وفي حَمْلة الخِنْزِير : لا يُـوَلِّي دُبُرَه ، وفي غَارة الذِّئْب : إذا أَيِسَ من وجْهٍ أغارَ من وجه ، وفي حَمْل السِّلاح كالنَّمْلَة : تَحملُ أكثَرَ من وَزْنِها ، وفي الثَّبَات كالصَّخْرِ ، وفي الصَّبْر كالحِمار ، وفي الوَقَاحَة كالكلب : لو دَخَلَ صيدُه النَّارَ لَدَخَلَ خَلْفَه ، وفي التِمَاس الفُرْصَة كالدِّيك .

غُنْجَار : سمعتُ أبا بكر محمد بن خالد المُطَّوِّعي ، سمعتُ محمدَ بن إدريس المطوِّعي البُخَاري ، سمعتُ إبراهيم بـن شِمَاس يقول : كنتُ أُكاتبُ أحمدَ بن إسحاق السُّرْمَاري ، فكتَبَ إليَّ : إذا أردتَ الخروجَ إلى بلادِ الغُزَيَّة في شِراء الأَسْرى ، فاكتبْ إليَّ . فَكَتَبْتُ إليه ، فَقَدِمَ سَمَرْقَنْد ، فَخَرَجْنا ، فَلَمَّا عَلِمَ جَعْبَوَيْه ، استقبلَنَا في عِدَّةٍ من جيوشه ، فأقمْنا عندَه ، فعرضَ يوماً جيشَه ، فمرَّ رجل ، فعظَّمَه ، وَخَلَعَ عَلَيْه ، فَسَأَلني عنه السُّرْمَاري ، فقلتُ : هذا رجلٌ مبارِزٌ ، يُعَدُّ بألفِ فارس . قالَ : أنا أُبَارِزُه . فَسَكَتَّ ، فقال جَعْبَوَيْه : ما يقولُ هذا ؟ قلتُ : يقولُ كَذَا وكَذَا . قال : لَعَلَّه سَكْران لا يَشْعُر ، ولكن غداً نركبُ . فلمَّا كان الغدُ ركِبُوا ، فركب السُّرْمَاري معه عَمُودٌ في كُمِّه ، فقامَ بإزاء المُبارِزِ ، فَقَصَدَه ، فَهَرَبَ أحمدُ حتى باعده من الجَيْش ، ثم كَرَّ ، وضربَه بالعَمُود قَتَلَه ، وتَبِعَ إبراهيمَ بنَ شِمَاس ، لأنَّه كان سَبَقَه ، فَلَحِقَه ، وَعَلِمَ جَعْبَوَيه ، فَجَهَّزَ في طلبه خمسينَ فارساً نقاوةً ، فأدرَكُوه ، فثبتَ تحتَ تلٍّ مُخْتَفياً ، حتى مرُّوا كلُّهم ، واحداً[1] بعد واحدٍ ، وجَعَلَ يضرِبُ بعَمُوده مِن وَرَائِهِم ، إلى أن قَتَلَ تسعةً وأربعين ، وأمسكَ واحداً ، قَطَعَ أنفَه وأُذُنَيْه ، وأطْلَقَه ليُخْبِرَ ، ثم بعد عامَيْن تُوفي أحمد ، وذهبَ ابنُ شِمَاس في الفِداء ، فقال له جَعْبَوَيه : من ذاك الذي قَتَلَ فُرسَاننا ؟

---

(١)في الأصل : « واحد » .

قال : ذاكَ أحمد السُّرْمَاري . قال : فَلِمَ لم تحملْه معك ؟ قلتُ : توفي ، فصكَّ في وجهي ، وقال : لو أعلمتني أنه هو لكنتُ أُعطيه خمسَ مئة بِرْذَوْن[1] ، وعشرَةَ آلاف شاةٍ .

وعن بكر بن مُنير ، قال : رأيتُ السُّرْمَاري أبيضَ الرَّأسِ واللِّحْيَةِ ، ضخماً ، ماتَ بقرْيَتِه ، فبلغ كِراءُ الدَّابَّةِ إليها عشرةَ دراهم ، وخَلَّفَ ديوناً كَثيرة ، فكان غُرماؤه ربما يَشْتَرون من تَرِكَتِهِ حُزْمَة القَصَب بخمسين دِرْهماً ، إلى مئةٍ ، حُبّاً له ، فما رَجَعوا حتى قُضيَ دَيْنُه .

عن عمران بن محمد المُطَّوعي : سمعتُ أبي يقول : كان عَمُود المُطَّوِّعي السُّرْمَاري وزْنه ثمانية عشر مَنّاً[2] ، فلمَّا شَاخ جعلَه اثني عشر مناً ، وكان به يقاتل .

قال غُنجار : سمعتُ محمد بن خالد وأحمد بن محمد ، قالا : سمعنا عبدَ الرحمن بن محمد بن جرير ، سمعتُ عُبَيْد الله بن واصل ، سمعتُ أحمد السُّرْمَاري يقولُ ، وأخرج سيفَه ، فقال : أَعْلَمُ يقيناً أنِّي قتلتُ به ألفَ تُركي ، وإن عشتُ قتلتُ به ألفاً أخرى ، ولولا خوفي أن يكونَ بِدْعةً لأمرتُ أن يُدْفَنَ معي[3] .

وعن محمود بن سَهْل الكاتب ، قال : كانُوا في بعضِ الحُرُوب يُحاصِرون مكاناً ، ورئيسُ العَدوِّ قاعدٌ على صُفَّة[4] ، فرمى السُّرْمَاري

---

(١)البرذون : ضرب من الدواب ، يخالف الخيل العراب ، عظيم الخلقة ، غليظ الأعضاء .

(٢)المن : زنة رطلين .

(٣)انظر : تهذيب التهذيب : ١٤/١ .

(٤)الصفة : الظلة ، والبهو الواسع العالي السقف .

سَهماً ، فَغَرَزَه في الصُّفَّة ، فَأومَأ الرَّئيس لِيَنْزِعَه ، فَرَماه بسهْمٍ آخرَ خاطَ يدَه ، فتطاول الكافِرُ لينزِعه من يَدِه ، فرماه بسَهْمٍ ثالث في نحرِه ، فانهَزَمَ العدوُّ ، وكان الفتحُ .

قلتُ: أخبارُ هذا الغَازي تَسُرُّ قلبَ المسلم .

قال الحافظ أبو القاسم الدِّمشقي: توفي في شَهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربعين ومئتين[1] ، رحمَه اللَّهُ تعالى، فإنه كان مع فَرْطِ شجاعته من العُلَماء العاملين العُبَّاد .

قال ولده أبو صَفوان: وَهَب المأمونُ لأبي ثلاثين ألفاً،وعشرة أفراس، وجاريةً ،فلم يقبلْها .

٢٣ ـ أحمدُ بن الفَرَج *

ابنِ عبد الله : المحدِّثُ، المعَمَّرُ، أبو علي الجُشَمي، البغدادي المقرىء .

حدَّث عن: عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، وسُوَيدِ بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمٰن بن مَهدي، وعبدِ الله بن نُمَيْر ، وطائفةٍ .

روى عنه: إسحاقُ بن سُنَيْن الخُتَّلي، ومحمدُ بن جَعْفر القَمَاطِرِي ، وأبو جَعْفَر بن البَخْتَرِي ، وآخرون .

يقع لنا من عواليه .

---

(١)وذكر الصفدي وفاته في حدود سنة (٢٥٠) . انظر : الوافي بالوفيات : ٦/٢٤١ .

* تاريخ بغداد : ٤/٣٤١ ، ميزان الاعتدال : ١/١٢٨ ، لسان الميزان : ١/٢٤٤ .

قال الحُسَينُ بن أحمد بن بكير الحافظ: هو ضعيف[1].

قلت: توفي قبل السَّبعين ومئتين.

٢٤ ـ أبو اللَّيْث *

الإمامُ، الحافظُ، محدِّثُ وقتِه، أبو اللَّيث، عبدُ الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله بن الفضل، الشَّيْباني، البُخَاري، والد أبي عُبَيْدة البخاري.

سمع: عَبْدان بن عُثْمان، وأحمدَ بن حَفْص الفقيه، ومحمدَ بن سَلَام البِيْكَنْدي[2]، ووَهْبَ بن زَمعَة، وحِبَّان بن موسى، وهذه الطَّبقة، ولا أكاد أعرف هذا.

قال سهْلُ بن بِشر: سمعتُ أبا اللَّيْث يقول: حفِظْتُ عشرة آلاف حديث، من غير تكرير[3].

وقال محمدُ ابن يزيد المرْوَزي: رأيت أبا اللَّيث الحافظ جالساً مع عَبْدان على سريره، ورأيتُ عَبْدان يُجِلُّه ـ يعني عبْدان بن عثمان ـ هكذا ترجمه غُنْجار[4]، ولم يؤرِّخ وفاته، رحمه الله.

٢٥ ـ أحمَد بن عِصَام * *

العالمُ، الصَّادق، المحدِّث، أبو يحيى الأنْصاري، مولاهم الأَصْبَهاني

---

(١) انظر: تاريخ بغداد: ٣٤١/٤.

* تذكرة الحفاظ: ٥٨٧/٢ ـ ٥٨٨.

(٢) البيكندي، بكسر الباء، وسكون الياء، وفتح الكاف، وسكون النون: نسبة إلى بيكند: بلدة بين بخارى وجيحون. (انظر معجم ياقوت، واللباب).

(٣) تذكرة الحفاظ: ٥٨٧/٢.

(٤) قال في «تذكرة الحفاظ»: ٥٨٧/٢ ـ ٥٨٨: «قلت: لا أعرف أبا الليث، وإنما علقت هذا من تاريخ غنجار هكذا، ولم يؤرخ موته».

* * الجرح والتعديل: ٦٦/٢ ـ ٦٧، ذكر أخبار أصبهان: ٨٧/١ ـ ٨٨.

هو ابنُ أخت محمد بن يوسُف الزَّاهد. وهو: أحمدُ بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة .

سمع :أبا دواد الطَّيالِسِي، ومُعاذَ بن هِشام، وأبا أحمد الزُّبَيْري ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أبو بكر بنُ أبي داود، وأحمدُ بن جَعْفر السَّمْسَار ، وعبدُ الله بن جَعْفر بن فارس، وآخرون .

وما علمتُ فيه ليناً .

توفي في شهرِ رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين . وكان من أبناء التِّسعين ، رَحِمَه الله .

٢٦ ـ أحمدُ بن مُلاعِب *

الإمامُ ، المحدِّث ، الحافظ ، أبو الفضل البغدادي المخَرِّمي .

سمع : عبد الله ابن بكر السَّهْمي، وأبا نُعَيْم ، وعبدَ الصَّمد بن النُّعمان ، وعفَّان، ومُسْلم بن إبراهيم، وطبقتَهم .

وعنه : يحيى بنُ صَاعد، وإسْماعيلُ الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجاد، وعُثمان ابنُ السَّمَّاك ، وأبو جَعْفر بن البَخْتَرِي ، وخَلْقٌ .

قال ابن عُقْدة : سمعتُ أحمدَ بن مُلاعِب يقول: ما أُحَدِّث إلا بما أحفظه ، كحفظي القرآن . قال: ورأيتُه يَفصِلُ بين الفاء والواو[1] .

---

* تاريخ بغداد : ١٦٨/٥ ـ ١٧٠ ، طبقات الحنابلة : ٧٩/١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٩٥/٢ ، عبر المؤلف : ٥٤/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٠٨/٨ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، شذرات الذهب : ١٦٦/٢ .

(١) تذكرة الحفاظ : ٥٩٥/٢ .

قال ابنُ خِراش وغيره: ثِقة .

قلتُ: توفي في جمادى الأولى سنَة خمسٍ وسَبعين ومئتين . وقع لي جزءٌ صغير من حديثه[1] .

وفيها مات: أبو بكر المَرْوَزي[2] ، والحُسَين بن محمد بن أبي مَعْشَر[3] ، ويحيى بـن أبي طَالب[4] ، وأبو عَوف عبد الرَّحمن بن مَرزوق البُزُورِي[5] .

٢٧ - إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّه *

ابنِ عُمر بن أبي الخَيْبَري: المحدِّثُ، المُعَمَّر، الصَّادق، أبو إسحاق العَبْسي الكوفيّ القَصَّار .

سمع: وكيعَ بن الجَرَّاح - وهو خَاتمةُ أصْحابه - وجَعْفَر بن عَون وعُبَيْدَ الله بن موسى، والعبَّاسَ بن الوليد الضَّبِّي ، وطائفةً .

حدَّث عنه: أبو الحسَن محمدُ بن أحمد الأَسْواري ، وعـليُّ بن عبد الرَّحمن بن ماتي، وقاسِمُ بن أصبغ الأَنْدَلُسي، وأبو العبَّاس الأَصَمُّ، وأبو سَعيد بنُ الأَعْرابي، وخَيْثَمةُ بن سُليمان، وآخرون .

وهو صَدُوق، جائزُ الحديث .

---

(١) في « تذكرة الحفاظ » : ٢/٥٩٥ : « وقع لنا جزء عالٍ من حديثه » .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن الحجاج ، من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل . انظر : عِبر المؤلف : ٢/٥٤ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٦ .

(٣) ترجمته في « ميزان الاعتدال » : ١/٥٤٧ .

(٤) ترجمته في : « عِبر المؤلف » : ٢/٥٥ ، و « شذرات الذهب » : ٢/١٦٨ .

(٥) ترجمته في : « ميزان الاعتدال » : ٢/٥٨٩ . والبزوري ، بضم الباء والزاي : نسبة إلى بيع البزور للبقول ، وفي الأصل : « البروزي » . والصواب ما أثبتناه .

* تذكرة الحفاظ : ٢/٦٣٥ ، في نهاية ترجمة الترمذي ، عبر المؤلف : ٢/٦٢ .

مات سَنة تِسعٍ وسَبعين ومئتين بالكوفة .

٢٨ - إبراهيم بنُ عَبدِ اللَّه بنِ يَزيد *

السَّعديُّ : الإمامُ ، الحافظُ ، الثِّقة ، أبو إسحاق التَّميمي النَّيْسَابُوري ، ابنُ أخت بِشْر بن القاسم الفقيه .

سَمِع : مُعاويَة بن هِشام ، وجَعْفَر بن عَون ، ويَعْلىٰ بن عُبَيْد ، ومحمدَ ابن عُبَيْد بالكُوفة ، ورَوْحَ بن عُبَادة ، وَوَهْباً ، وأبا عاصم ، والأَصْمعيَّ ، بالبصرة ، ويحيى بن الضُّرَيس بالرَّي ، والحُسَين بن الوليد ، وحَفْصَ بن عبد الله بنَيْسَابور ، وسَلْماً الخَوَّاص[1] بمكَّة ، في حياة ابنِ عُيَيْنَة .

حدَّث عنه : محمدُ بن نَصر المرْوَزي ، وإبراهِيمُ بن أبي طالب ، والحسَنُ بنُ سُفيان ، وابنُ خُزَيْمَة ، ومحمدُ بن الحُسَين القَطَّان ، ومحمدُ بن يَعْقوب بن الأَخْرَم ، وعِدَّة ، وبنتُه فاطمة السَّعْدية .

قال الحاكم : هو محدِّث كَبير[2] ، أديبٌ ، كثيرُ الرِّحلة ، وكان يُؤذن على رأس المربعة ، ذَكَر مولده تَقْريباً سَنة خمسٍ وسَبعين ومئة .

توفي سنة سَبعٍ وسِتين ومئتين ، يوم عاشُوراء .

٢٩ - مَحْمِش

المحدِّثُ ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بن محمد بن عبد الله النَّيْسَابُوري ، المُقرىء الزَّاهد المعروف مَحْمِش .

---

* الوافي بالوفيات : ٦/٢٩ .

(١) الخَوَّاص ، بفتح الخاء ، وتشديد الواو : يقال لمن ينسج الخُوص ، وهو ورق النخل ، الواحدة : خُوصَة .

(٢) في الأصل : « كثير » .

سَمع من: حَفْص بن عبد الله، وجماعةٍ بنَيْسابُور، ومن يَعلى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفةٍ بالكوفة .

روى عنه: أبو عَمْرو أحمدُ بن المبارك المُسْتَمْلي، والعبَّاسُ بن حَمْزَة ، وجماعةٌ .

مَحلُّه الصِّدق .

مات سنة اثنتين وستين ومئتين .

٣٠ ـ الخُشْك *

إسْحاقُ بن عَبْد الله بن محمد بن رَزِين، السُّلَمي النَّيْسَابُوري .

سمع: حفصَ بن عبد الله، ويَعلى بن عُبَيْد، وعِدَّةً .

وعنه: ابنُ خُزَيمة، ومحمدُ بن عُمر بن حَفْصَ ،وابن الأَخْرَم، وأحمد ابن علي بن حَسْنَوَيْه ، وعِدَّة .

مات سنةَ ستٍ وستين ومئتين .

٣١ ـ أخطلَ بنُ الحَكم * *

المُسْنِدُ المُعَمَّرُ، أبو القاسم، القُرَشي الدِّمشقي .

سَمع من: بَقِيَّة بنِ الوليد، والوليد بن مُسلم .

وروى عنه: أبو عَوانة الحافظ، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعليُّ بن أحمد، شيخٌ لتّمامٍ الرَّازي، وغيرهم .

---

* الأنساب : ١٢٥/٥ ، الخشكي : اللباب : ٤٤٥/١ ، « الخشكي » .

* * تاريخ ابن عساكر : خ : ٣٠٥/٢ أ ـ ب ، تهذيب بدران : ٣٣٧/٢ .

توفي سَنة أربعٍ وسِتين ومئتين .

أخبرنا ابنُ تَاج الأُمَنَاء[1] ، عن عبدِ الرَّحيم بن السَّمْعَاني ، أخبرنا عبدُ الله بن محمد ، أخبرنا أبو عَمْرو المَحْمِي ، أخبرنا أبو نُعَيم الأَزْهَري ، حدثنا يَعْقوبُ بن إسحاق الحافِظ ، حدَّثَني الأخطلُ بن الحكم ، حدثنا بَقِيَّة ، حدثنا شُعْبة ، عن خالدٍ وابنِ عَون ، عن ابنِ سِيرين ، عن أبي هُرَيْرة : « أنَّ رسول الله - ﷺ - سَجَدَ في وَهْمٍ بَعْدَ التَّسْلِيْم »[2] .

٣٢ - ابن البَرْقي * [د، س][3]

الإمامُ ، الحافظُ ، الثِّقة ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم بن سَعيد الزُّهْري ، مولاهم المِصْري ، ابن البَرْقي ، مؤلف كتاب : « الضُّعَفَاء » .

---

(١)هو « أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعمر الرئيس شرف الدين أبو الفضل الدمشقي بن عساكر ، من بيت الرواية والعدالة . مولده سنة أربع عشرة وست مئة . . . وروى شيئاً كبيراً وكان لا بأس به مات في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسعٍ وتسعين وست مئة . . . » . « مشيخة » الذهبي : خ : ق : ٢١ .

(٢)رجاله ثقات . وأخرجه مالك في « الموطأ » : ٩٣/١ ، ومن طريقه : البخاري : ٧٨/٣ ، في السهو ، والترمذي : (٣٩٩) ، والنسائي : ٢٢/٣ ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة ، أم نسيتَ يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : « أصَدَق ذو اليدين » ؟ فقال الناس : نعم . فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ، ثم سلم ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع » .

وأخرجه مسلم : (٥٧٣) في المساجد : باب السهو في الصلاة ، وأبو داود : (١٠٠٨) ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب . وأخرجه النسائي : ٢٠/٣ ، ٢١ ، وابن ماجة : (١٢١٤) ، من طريق ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

* الجرح والتعديل : ٣٠١/٧ ، تهذيب الكمال : : خ : ١٢٢٠ - ١٢٢١ ، تذهيب التهذيب : خ : ٢١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٥٦٩/٢ - ٥٧٠ ، تهذيب التهذيب : ٢٦٣/٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٥ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٢ .

(٣)زيادة من « التقريب » .

سمع: عَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيْسِي[1]، وأسَد بن موسى، ومحمدَ بن يوسُف الفِرْيابي، وأبا عبد الرَّحمن المُقْرِىء، وعبدَ الملك بـن هِشَام، وطبقتهم، وأَخَذَ مَعْرِفَة الرِّجال عن يحيى بن مَعين.

حدَّث عنه: أبو داود، والنَّسَائي، ومحمدُ بن المُعافَى، وعُمر بن بُجير، وجماعة. ومات قبل أوان الرِّواية كهْلاً.

قال ابنُ مُؤْنس: ثِقةٌ، حدَّث بالمغازي، ثُم قَال: وإنَّمَا عُرف بالبَرْقي، لأنهم كانوا يَتَّجِرُون إلى بَرْقَة.

مات محمدٌ في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئتين.

أخوه:

٣٣ ـ أحمد بن عبد الله بن البَرْقي *

المُحدِّثُ، الحافظُ، الصَّادق، أبو بكر:

سمع من: عَمْرو بن أبي سَلَمة، وأسَد السُّنَّة، وابنِ هِشَام، وأبي صَالح، وعدَّةٍ.

وله كتابٌ في معرفة الصَّحَابة وأنسابهم، وكان من أئمةِ الأثر.

حدَّث عنه: أحمدُ بن علي المدائني، والطَّحَاوي، وخَلْقٌ.

رفَسَتْه دابةٌ، فماتَ في شَهرِ رَمَضَان، سَنَة سَبعين ومئتين[2]، وكان منْ

---

(١) التنيسي، بكسر التاء، والنون المشددة، وسكون الياء: نسبة إلى مدينة بديار مصر. (اللباب)

* الجرح والتعديل: ٦١/٢، المنتظم: ٧١/٥، تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢، الوافي بالوفيات: ٨٠/٧، طبقات الحفاظ: ٢٥٣، شذرات الذهب: ١٥٨/٢.

(٢) انظر: المنتظم: ٧١/٥، و: تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢.

أبناء الثَّمانين، وهو الذي استَمَرَّ فيه الوَهْمُ على الطَّبراني، ويقولُ كثيراً في كتبه: حدَّثنا أحمدُ بن عبد الله البَرْقي. ولم يَلْقه أصلاً، وإنما وهم الطَّبراني، ولَقي أخاه عبدَ الرَّحيم، وأكثر عنه، واعتقدَ أنَّ اسمَهُ أحمدُ، فغلط في اسمِه.

أخوهما:

٣٤ ـ عبد الرَّحيم بن عبد الله *

ابنِ عبد الرَّحيم بن سَعيد بن البَرْقي: المحدِّث، أبو سَعيد، رَاوي السِّيرَة عن عبد الملك بن هِشام.

حدَّث أيضاً عن: عبدِ الله بن يوسُف التِّنِّيسِي، وطائفةٍ.

حدَّث عنه بالسِّيرة: أبو محمد عبدُ الله بن جَعْفر بن الورد، وحدَّث عنه بالكثير: أبو القاسم الطَّبراني، لكنَّه يغلطُ فيه، ويُسمِّيه أحمد، فقال في «مُعْجَمه» حدثنا أحمدُ بن عبد الله بن عبد الرَّحيم البَرْقي، حدثنا عبدُ الله ابن يوسُف. فَذَكر حَدِيثاً[1]، وأيضاً فما ذَكَر عبَد الرَّحيم في حَرف العَيْن،

---

* عبر المؤلف: ٢/٧٧، شذرات الذهب: ٢/١٩٣.

(١) هو في «معجمه» ١/٤٨، ٤٩ وتمامه: حدثنا الهيثم بن حميد (وقد تحرف في المطبوع إلى جميل)، حدثنا زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن يزيد ابن الأخنس ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لاتنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله جل وعز القرآن، فهو يقوم به بالليل، والنهار، فيتتبع ما فيه، فيقول الرجل: لو أعطاني الله مثل ما أعطى فلاناً، فأقوم به مثل ما يقوم فلان، ورجل أعطاه الله مالاً، فهو ينفق ويتصدق، فيقول رجل مثل ذلك». وأخرجه أحمد ٤/١٠٤، ١٠٥ من طريق الربيع بن نافع، عن الهيثم بن حميد بهذا الإسناد، وهذا سند حسن، وأورده في «المجمع» ٣/١٠٨، وزاد في نسبته للطبراني في «الكبير» وفي الباب عن ابن مسعود عند البخاري ١/١٥٣ ومسلم (٨١٦) وعن ابن عمر عند البخاري ٩/٦٥، ومسلم (٨١٥) والترمذي (١٩٣٧) وعن أبي هريرة عند البخاري ٩/٦٥.

وقَد قَدَّمنا أنَّ أحمدَ مات سَنة سَبعين .

ومات عبدُ الرَّحيم في ذي القعدة ، سَنَة سِتٍّ وثمانين ومئتين، وكان صدوقاً مُسِناً، من أهْل العِلم .

٣٥ ـ ابنُ قُرَيش * [م][1]

الحافظُ، المحدِّث الرَّحَّال، أبو عِمْران، موسى بنُ قُرَيْش بن نَافع التَّميمي ، البُخاري .

حدَّث عن: أبي نُعيم، وعليِّ بن عيَّاش، الحِمصي، ومُسْلِم بن إبراهيم، وإسْحاق بنِ بكر بن مُضَر، وعبدِ الله بن صَالح الكاتب، وطَبقتِهم .

وعنه: مُسلمٌ في « صحيحه »، والحُسَينُ بن الحَسَن الوَضَّاحي، وعليُّ ابن الحسَن بن عبدة، وإسحاقُ بن أحمد بن خلف، وآخرون .

تَعِب، وجَمَعَ، وصنَّف .

أرَّخ ابنُ ماكولا وفاتَه في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين[2] .

٣٦ ـ حمدان الورَّاق **

الحافظُ ، المجوِّد، العالم، أبو جعفر، محمدُ بن علي بن عَبْد الله ، بن

---

* تهذيب الكمال : خ : ١٣٩١ ، تذهيب التهذيب : خ : ٨٣/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٦١٤/٢ ـ ٦١٥ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١٠ ، وفيه وفاته سنة ٢٥٢هـ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٩٢ .

(١)زيادة من « التقريب » .

(٢)الإكمال : ١١٥/٧ . وفي تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١٠ ، أن وفاته سنة (٢٥٢) .

** تاريخ بغداد : ٦١/٣ ـ ٦٢ ، طبقات الحنابلة :٣٠٨/١ ـ ٣١٠ ،تذكرة الحفاظ : ٥٩٠/٢ ـ ٥٩١ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٥ .

مِهْران البغدادي الوَرَّاق، حمدان، العبدُ الصَّالح .

سَمِع : عُبَيدَ الله بن موسى، وأبا نُعَيم، وقَبِيْصَة، ومُعاوية بن عَمْرو، وعبدَ الله بن رَجَاء، وعفَّان، وطبقتَهم .

حدَّث عنه : يحيى بنُ صَاعد، ومحمدُ بن مَخْلَد، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وأبو الحُسَين بن بُويان المقرىء، وعدَّة .

قال الخطيبُ : كانَ فاضِلاً حافظاً ، ثِقةً عارفاً[1] .

وروى أبو حَفْص بنُ شَاهين، قال: كان من نُبلاء أصْحابِ أحمد .

وقال أحمدُ بن المُنادي : حَمْدانَ بن علي مَشْهُودٌ له بالصَّلاح والفَضْل، بَلَغَنا أنَّه قال في علَّةِ الموت : ما لَصِق جلدي بجلد ذَكَرٍ ولا أُنثى قط[2] .

وقال الدَّارَقُطني : ثِقةٌ .

قلت: هَكَذا حَكَيْت لشيخنا ابنِ تَيْمية ، قولَ الشَّيخ علي بن النَّفِيْس المحدث : عُمري ما رأيتُه في أُنثى ولا ذكر، فدعا له الشَّيْخُ وعظَّمه .

وتوفي حَمْدان في سَنة اثنتين وسَبعين ومئتين .

٣٧ ـ حَمْدُون القَصَّار *

شَيْخُ الصُّوفِيَّة ، أبو صَالح ، حَمدونُ بن أحمد بن عُمَارة النيْسَابُوري .

قُدْوة المَلامَتِيَّة : وهو تخريبُ الظَّاهر ، وعِمَارةُ البَاطِن ، مع التزامِ الشَّريعة ، وكان سُفيانياً .

---

(١) تاريخ بغداد : ٦١/٣ . (٢) انظر : تاريخ بغداد : ٦٢/٣ .

* طبقات الصوفية : ١٢٣ ـ ١٢٩ ، حلية الأولياء : ٢٣١/١٠ ـ ٢٣٢ ، المنتظم : ٨٢/٥ ، طبقات الأولياء : ٣٥٩ ـ ٣٦٠ .

سمع : محمد بن بكّار بن الرَّيَّان ، وابنَ راهَويه ، وأبا مَعْمَر الهُذَلي .

وصَحِب أبا تُراب[1] ، وأبا حَفْص النَّيْسَابُوري[2] ، وكان من الأبدال .

روى عنه : ابنُه الحافظ أبو حامد الأَعْمَشِي[3] ، ومكيُّ بن عَبْدان ، وأبو جَعْفر بن حَمْدان ، وآخرون .

ومن كلامه ، قال : لا يَجْزَعُ من المُصِيْبَة ، إلَّا من اتَّهمَ رَبَّه[4] .

وسُئل عن المَلَامَة ، فقال : خَوفُ القَدَرِيَّة ، ورَجَاءُ المُرْجِئة .

وقد جَمَع السُّلَمي جزءاً من حِكايات حَمْدون ، وأنَّه ماتَ سَنة إحدى وسبعين ، وأنه شيخُ الزَّاهد عبد الله بن مُنَازِل[5] .

٣٨ ـ حَنْبَل *

ابنُ إسْحاق بن حَنْبل بن هِلال بن أَسَد : الإمامُ ، الحافظُ ، المحدِّثُ الصَّدوقُ ، المصَنِّفُ ، أبو علي الشَّيْباني ، ابنُ عمِّ الإمام أَحْمد ، وتلميذُه .

ولد قبل المئتين .

---

(١)أبو تراب ، عسكر بن الحصين ، وقيل : ابن محمد بن الحصيني النخشبي ، أحد المتصوفة . انظر : حلية الأولياء : ١٠/٢١٩ ـ ٢٢٢ .

(٢)هو : عمرو بن سلم ، ويقال : ابن سلمة . انظره في : طبقات الصوفية : ١١٥ ـ ١٢٣ ، وفيه مصادر ترجمته .

(٣)الأعمشي ، بفتح الألف ، وسكون العين ، وفتح الميم : نسبة إلى الأعمش ، وإنما نسب إليه لأنه كان يحفظ حديثه . (اللباب) .

(٤)حلية الأولياء : ١٠/٢٣١ .

(٥)انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٦٦ ـ ٣٦٩ .

* الجرح والتعديل : ٣/٣٢٠ ، تاريخ بغداد : ٨/٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، طبقات الفقهاء : ١٧٠ ، طبقات الحنابلة : ١/١٤٣ ـ ١٤٥ ، المنتظم : ٥/٧٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٦٠٠ ـ ٦٠١ ، عبر الذهبي : ٢/٥١ ، النجوم الزاهرة : ٣/٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٨ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٣ ـ ١٦٤ .

وسمع : محمدَ بن عبد الله الأنْصَاري ، وسُليمان بن حَرْب ، وأبا نُعَيْم ، وعفَّانَ بن مُسْلم ، والحُميْدي ، وأبا الوليد الطَّيالِسِي ، وحجَّاجَ بن مِنْهَال ، ومُسْلمَ بن إبراهيم ، وقَبِيْصَة بن عُقْبَة ، وأبا سَلَمة ، وعاصمَ بن عليٍّ ، وسُرَيْج بن النُّعْمَان ، وعليَّ بن الجَعْد ، وأباه ، وابنَ عمه ، وخلْقاً كثيراً .

حدَّث عنه : ابنُ صَاعد ، وأبو بكر الخَلاَّل ، ومحمدُ بن مَخْلَد ، وأبو جعفر ابنُ البَخْتَرِي ، وعُثْمانُ بن السَّمَّاك ، وآخرون .

قال الخطيبُ : كان ثِقةً ثَبتاً[1].

قلتُ: لهُ مَسائلُ كثيرةٌ عن أحمدَ ، ويتفردُ ، ويُغْرِب .

قال أحمدُ بن المُنَادي : كانَ حنبلٌ قَد خرجَ إلى واسِط ، فجاءَنا نَعيُه منها ، في جمادى الأولى ، سَنة ثلاث وسبعين ومئتين[2] .

قلت : كانَ من أبنَاءِ الثَّمانين[3] .

وماتَ أبوه في سَنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين[4] ، وله ثِنْتَان وتِسْعُون سَنة .

وقد حدَّث عن : يزيد بنِ هارون ، وغيره .

وقع لي جزءُ حنبل ، وجزءٌ فيه الرابع من « الفِتَن » لِحَنْبَل ، وكتاب

---

(١)تاريخ بغداد : ٢٨٧/٨ .

(٢)المصدر السابق .

(٣)وقال في «التذكرة» : ٦٠١/٢ : «سمعنا جزءًا من كتاب الفتن » له ، وكتاب « المحنة » جمعه ،وجزءاً من حديثه . مات وقد قارب الثمانين ، رحمه الله » .

(٤)تاريخ بغداد : ٣٦٩/٦ .

« المحنة » لحنبل ، وله « تاريخ » مفيد ، رأيتُه ، وعلَّقْتُ منه .

٣٩ ـ ابنُ عَطيَّة *

الإمامُ ، أبو بكر ، أحمدُ بن القاسم بن عَطيَّة ، الرَّازي البَزَّاز : أحدُ الحُفَّاظ الرَّحَّالة .

روى عن : محمدِ بن أبي بكر المُقَدَّمِي ، وهِشَامِ بن عَمَّار ، وأبي الرَّبيع الزَّهْرَاني ، وابنِ سَهْم .

وعنه : الوليدُ بن أبان ، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم ، وعبدُ الرَّحمن ابن حَمْدان الجَلَّاب ، وآخرون .

قال ابنُ أبي حاتم : ثِقة[1] .

٤٠ ـ ابنُ أنَس **

الإمامُ ، الحافظُ ، أبو العبَّاس ، أحمدُ بن محمد بن أَنَس القِرْبيطي .

حدَّث عن : محمدِ بن أبي بكر المُقَدَّمي ، وإبراهيم بنِ زياد سَبَلان ، ووَهْبِ بن بَقِيَّة ، وطبقتهم .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ـ مع تقدُّمه ـ وابنُه عبدُ الرَّحمن ، وابنُ مَخْلَد العَطَّار ، ومحمدُ بن نُوح الجُنْدَيسَابُوري[2] . وروى عنه من شُيوخه :

---

* الجرح والتعديل : ٢/٦٧ ـ ٦٨ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ٢/٤٢ أ ـ ب ، تهذيب بدران : ١/٤٤٠ .

(١)الجرح والتعديل : ٢/٦٧ ـ ٦٨ ، وفيه : « وكتبنا عنه ، وهو صدوق ثقة » .

** الجرح والتعديل : ٢/٧٤ ، تاريخ بغداد : ٤/٣٩٧ .

(٢)الجنديسابوري ، بضم الجيم ، وسكون النون ، وفتح الدال . . . : نسبة إلى جُنْدَيسابور من مدن خوزستان . (اللباب) .

محمدُ بن سَعد ، في « الطَّبقات » . ثم سَاق أبو بكر الخَطيب حديثاً في « السَّابِق واللاحِق »[1] ، من طَريق ابن فَهْم ، قال : حدثنا محمدُ بن سَعد ، أخبرنا أحمدُ بن محمد بن أَنَس ، أخبرنا أبو حَفْص الفَلَّاس ، وذكره .

قال الخطيبُ : ثِقة[2] .

قال ابنُ مَخْلد : ماتَ في شَوَّال ، سنة أربعٍ وستين ومئتين .

٤١ ـ الجُرْجَاني *

الإمامُ ، الجَوَّال ، أبو إسْحاق ، إسْماعيلُ بن زَيْد الجُرْجَاني الحافظُ ليس بالمشهور لقدمِ[3] وفاته .

سَمِع : أحمدَ بن يونُس ، ويوسُف بن عَدِي ، والشَّاذَكُوني ، وحَمَل كتبَ الشَّافِعي عن حَرْمَلة .

قال أبو أحمد بنُ عدي : كانَ إسماعيل هذا يكتبُ في اللَّيْلَة تِسْعين[4] ورقةً ، بخطٍّ دَقيق .

قلت : هذا كان يُمْكنُه أن يكتبَ « صَحيحَ » مُسْلم في أُسْبوع .

---

(١)كتاب : « السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد » ، أشار اليه د . أكرم ضياء العمري في « موارد الخطيب البغدادي » : ٧٤ ، ونقل عن مقدمته أن الخطيب قال : « هذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه راويان تباين وقت وفاتهما تبايناً شديداً ، وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً » . وقد رتبه على حروف المعجم من أوائل أسمائهم .

(٢)تاريخ بغداد : ٣٩٧/٤ .

* تاريخ جرجان : ١٠٢ ـ ١٠٣ .

(٣)في الأصل : « لقدوم » .

(٤)في تاريخ جرجان : ١٠٣ « سبعين » .

٤٢ ـ ابن سُمَيْع *

الإمامُ ، الحافظُ ، المتقنُ ، أبو القاسم ، محمودُ بن إبراهِيم بنِ المحدِّث محمد بن عيسى بن سُمَيع الدِّمشقي، مؤلِّف كتاب: « الطَّبقات» .

سمع : إسْماعيلَ بنَ أبي أُوَيْس ، ويَحيى بنَ عبدِ الله بن بُكَير ، وأبا جَعْفَرٍ النُّفَيْلي ، وصَفْوانَ بن صالح ، وطبقتَهم .

حدَّث عنه : أبو حاتِم ، وأبو زُرْعة الدِّمشقي ، وابنُ جَوْصَا ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صَدوق ، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه[١] .

وقال عَمرو بن دُحَيم : مات بدمشق في جُمادى الآخر سَنة تسعٍ وخمسين ومئتين[٢] .

قلتُ : مات كهلاً ، رحمَه الله .

٤٣ ـ العُطَارِدي **[د][٣]

الشَّيْخ ، المُعَمَّر ، المحدِّث ، أبو عمر ، أحمدُ بن عبد الجبَّار بن

---

* الجرح والتعديل : ٨/ ٢٩٢ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ١٦/ ١٤٣ ب ـ ١٤٤ أ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦١٤ ، عبر المؤلف : ٢/ ١٩ ، طبقات لحفاظ : ٢٧١ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٤٠ ، وفيه كنيته : أبو الحسن .

(١)الجرح والتعديل : ٨/ ٢٩٢ . (٢)تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦١٤ .

** الجرح والتعديل : ٢/ ٦٢ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥ ، الأنساب ٨/ ٤٧٦ اللباب : ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، تهذيب الكمال : خ : ٢٩ ـ ٣٠ ، تذهيب التهذيب : خ : ١/ ١٧ ـ ١٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٨٢ ، في نهاية ترجمة محمد بن عوف بن سفيان ، ميزان الاعتدال : ١/ ١١٢ ـ ١١٣ ، عبر المؤلف : ٢/ ٤٩ ، الوافي بالوفيات : ٧/ ١٥ ، طبقات القراء لابن الجزري : ١/ ٦٥ ، تهذيب التهذيب : ١/ ٥١ ـ ٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٨ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٦٢ .

والعطاردي ، بضم العين ، وفتح الطاء بعدها ألف ، وكسر الراء : نسبة إلى جد المترجم .

(٣)زيادة من « التقريب » .

محمد بن عُمَير بن عُطارد ، التميميّ ، العُطَاردي ، الكُوفي .

ولد سنة سَبعٍ وسَبعين ، وبكَّر بالسماعِ باعتِناء والده .

حدَّث عن : أبي بكر بنِ عيَّاش ، وعبدِ الله بن إدْريس ، وأبي مُعاوية الضَّريْر ، وحَفصِ بنِ غِياث ، ويونُس بن بُكَير ، ووَكيع بـن الجَرَّاح ، وابن فُضَيل ، وجَماعةٍ .

وحدَّث بالمغازي لابن إسْحاق عن يونُس بن بُكَير ، عنه .

حدَّث عنه : ابنُ أبي الدُّنيا ، ويَحيى بنُ صَاعد ، وأبو بكر بُن أبي دَاود ، ورضوان الصَّيْدلاني ، والقاضي المَحَامِلي ، وأبو سَهْل بنُ زِياد ، وأبو سَعيد بنُ الأعرابي ، وأبو العبَّاس الأَصَم ، وعُثمانُ بن أحمد السَّمَّاك ، ومَيْمونُ بن إسحاق ، وأبو جَعْفرِ بن بُرَيْد الهاشِمي ، وحَمْزةُ بن محمد العَقبي ، وأحمدُ بن يحيى الأدمي ، وخلقٌ سواهم .

قال ابنُ عَدِي : رأيتُهم مُجْمِعِين على ضَعْفِه ، ولم أرَ له حديثاً مُنكراً ، إنما ضَعَّفُوه بأنه لم يلقَ أولئك[1] .

قلت : قد لَقيهم وله بضعَ عشرةَ سَنةً ، وقد قال الأصَمُّ : سَمِعْتُ أبا عُبيدة السَّرِي بن يحيى ـ وسَأَله أبي عن العُطَاردي ـ فوَثَّقهُ[2] .

وقال أبو كُرَيب : قد سَمِع من أبي بكر بن عَيَّاش .

وقال الدَّارَقُطْني : لا بأس به ، قد أثنى عليه أبو كُرَيب .

وقال محمدُ بن الحُسين بن حُميد بن الرَّبيع ، عن أبيه ، قال : ابتدأ أبو

---

(١)انظر رواية الخبر في : تاريخ بغداد : ٢٦٣/٤ .

(٢)انظر : المصدر السابق .

كُرَيب يقرأ علينا « المغازي » [ليونس بن بكير] فقرأ علينا مَجْلساً [أو مجلسين] ، فَلَغَطَ بعضُ أصحابِ الحديث ، فَقَطَعَ قراءتَه ، وحلَفَ لا يقرأه علينا ، فَعُدنا إليه نسألُه ، فأبى ، وقال : امضُوا إلى عبد الجبَّار العُطَارِدي فإنَّه كان يحضُر سماعه معنا من يونس . قلنا : قد مات . قال : اسمعوه من ابنه أحمد فإنه كان يحضر معنا ، قال : فدلنا إلى منزله ، وكان أحمدُ يلعبُ بالحَمام ، فقالَ لنا : مذ سمعناهُ ما نظرتُ فيه ، ولكن هُو في قَمَاطِر فيها كتبٌ ، فاطلبوه . فقمتُ ، فطلبتُه ، فوجدتُه وعليه ذَرْقُ الحَمَام ، وإذا سَمَاعه مع أبيه بالخَطِّ العَتيق ، فسألتُه أن يدفعَه إليَّ ، ويجعلَ وراقتَه لي ، ففعل[1] .

قلت : جرى هذا سَنةَ نيِّفٍ وأربعين ومئتين ، ثم عاشَ بعد ذلك بِضْعاً وعشرين سنة ، وتكاثَرَ عليه المُحدِّثون .

وقال مُطَيَّن الحَضْرَمي : كان أحمدُ العُطَاردي يكذب .

قلت : يعني في لَهْجَتِه ، لا أنَّه يكذب في الحديث ، فإنَّ ذلك لم يُوجدْ مِنْه ، ولا تفرَّدَ بشيءٍ ، ومما يُقوِّي أنه صدوق في باب الرِّواية : أنَّه رَوىٰ أوراقاً مِنَ « المغازي »، بنزولٍ عن أبيه ، عن يونُس بن بُكَير ، وقد أثْنى عليه الخَطيب[2] ، وقوَّاه ، واحتجَّ به البَيْهَقي في تَصَانِيفه .

وقع حديثُه عالياً ، للمؤتمن بـن قميرة ، وللسِّبْط .

قال عُثمانُ بن السَّمَّاك : ماتَ بالكوفة ، في شَعبان سنة اثنتين وسَبعين ومئتين .

---

(١)انظر : تاريخ بغداد : ٤/٢٦٤ ، والزيادة منه .

(٢)انظر : المصدر السابق .

وفيها مات : أحمدُ بن عِصام بأصبَهان[1] ، وأبو عُتْبَة الحجازي[2] ، وأحمد بن مَهدي بن رسْتم[3] ، ومحمد بن عَوف الطَّائي[4] ، وسُليمان بن سَيْف الحَرَّاني[5] ، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء[6] ، وأبو جَعْفر ابن المنادي[7] .

قرأت على أبي جَعْفر محمد بن علي[8]، أخبرنا البَهَاء عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم ، أخبرتنا شُهْدة بنتُ أحمد ، أخبرنا أبو غالب محمدُ بن الحسَن ، أخبرنا أبو علي بنُ شَاذان ، أخبرنا أبو جَعْفر عبد الله بن إسْماعيل الهَاشِمي ، وحَمْزةُ بن محمد الدِّهْقَان ، وأحمدُ بن محمد بن زياد ، وعثمانُ بن أحمد ، قالوا : حدثنا أحمدُ بن عبد الجبَّار العُطَاردي ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن إسماعيل ، عن قَيْسِ بن أبي حَازم ، عن سَعدِ بن أبي وَقَّاص ، قال : قالَ

---

(١)تقدمت ترجمته في الصفحة : ٤١ ، برقم : (٢٥) .

(٢)ترجمته في : العبر : ٢/٤٩ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٢ . وهو : أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بالحجازي .

(٣)ترجمته في : عِبر المؤلف : ٢/٤٩ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٢ .

(٤)ترجمته في : تذكرة الحفاظ : ٢/٥٨١-٥٨٢ ، عِبر المؤلف : ٢/٥٠ شذرات الذهب : ٢/١٦٣ . وهو : محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الطائي الحافظ .

(٥)ستأتي ترجمته في الصفحة : (١٤٧) ، برقم : (٧٨) .

(٦)ترجمته في : تذكرة الحفاظ : ٢/٥٨٢ ، في نهاية ترجمة محمد بن عوف الطائي ، و : عِبر المؤلف : ٢/٥٠ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٣ .

(٧)ترجمته في : عِبر المؤلف : ٢/٥٠ ، وشذرات الذهب : ٢/١٦٣ ، وهو : محمد ابن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي ، المحدث .

(٨)هو : « محمد بن علي بن حسين بن سالم ، الحاج ، المقرىء الصالح ، شمس الدين ، أبو جعفر السلمي العباسي الدمشقي . . . ورث نعمة طائلة ، فأنفقها في الحج والبر والأوقاف ، وتزهد ، واقتصر من باقي ذلك على درهمين كل يوم ، وانقطع عن الناس ، وضعف وأصم ، وساء بصره ، وأقام بكفرسوسة مدة » . وكانت وفاته سنة (٧٠٨هـ) كما قال الذهبي في « مشيخته » : خ : ق : ١٤٣ .

رسولُ الله ـ ﷺ ـ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِيْ ظَاهِرَةً عَلَى الدِّيْنِ ، عَزِيْزَةً إلى يَوْمِ القِيَامَةِ »[1] .

وفي « تهذيب الكمال »[2] ، أنَّ أبا داود رَوى عن العُطاردي . ولم يصحَّ ذلك ، بل ذلك من زياداتِ أبي سَعيد بن الأعرابي عن العُطَاردي .

٤٤ ـ الجوهَري *

الإمامُ ، الحافظ ، العابد الرَّباني ، أبو عبد الله ، محمدُ بن يوسُف البغدادي الجَوْهَري ، صاحبُ بِشْر الحافي[3] .

---

(١)خالف جماعة من المحدثين أبا معاوية فرووه من حديث المغيرة بن شعبة لا من حديث سعد ، فرواه البخاري : ١٣/ ٢٤٩ ، في الاعتصام : باب قول النبي ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، وهم أهل العلم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، و : ٣٧٢ في التوحيد : باب قول الله ـ عز وجل ـ : (إنما أمرنا لشيء إذا أردناه) من طريق إبراهيم بن حميد ، و٦/ ٤٦٤ ، في الأنبياء : باب سؤال المشركين أن يريهم النبي أية ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » : (١٩٢١) ، في الإمارة : باب قول النبي ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ، من طريق : وكيع وعبدة ومروان الفزاري وأبو أسامة ، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المغيرة .

قال الهروي في « ذم الكلام » ـ فيما نقله الحافظ في « الفتح » : ١٣/ ٢٤٩ ، بعد أن أورده من طريق أبي معاوية عن سعد بدل المغيرة : « والصواب قول الجماعة عن المغيرة .

وحديث سعد عند مسلم : (١٩٢٥) ، لكن من طريق أبي عثمان عن سعد بلفظ : « لايزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » قال ابن الأثير : أهل الغرب : قيل : أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز ، وقيل : أراد بالغرب الحدة والشوكة ، يريد أهل الجهاد ، وقال ابن المديني : الغرب هاهنا : الدلو ، وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها وهم يستقون بها .

(٢) خ : ١/ ٢٩ .

* الجرح والتعديل : ٨/ ١٢٠ ـ ١٢١ ، تاريخ بغداد : ٣/ ٣٩٤ .

(٣)هو : بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي ، أبو نصر المعروف : بالحافي ، تقدمت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٥٣) .

رَحَل وجال ، وحدَّث عن : عُبَيْد الله بن موسى ، وأبي غسَّان مالكِ بن إسماعيل، ومُعَلَّى بن أَسَدَ ، وعبدِ العَزيز الأُوَيْسي ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : عُمر بن شَبَّة النُّميري ـ وهو أكبر منه ـ وابنُ صَاعد ، وابنُ أبي حَاتِم ، ومحمدُ بن مَخْلَد العَطَّار ، وجَمَاعة .

قال ابنُ أبي حاتم : ثِقة[1] .

وقال الخطيب : كان موصُوفاً بالدِّين والسِّتْر[2] .

قال ابنُ قانع : توفي في ربيع الآخر سَنة خَمسٍ وسِتين ومئتين .

٤٥ ـ ابنُ سَحْنُون *

فَقيهُ المغرِب ، محمدٌ أبو عبد الله ابنُ فقيهِ المغرب عَبدِ السَّلام سَحْنُون ابن سَعيد التَّنُوخي ، القَيْرَواني ، شَيخُ المالكية .

تفقّه بأبيه .

وروى عن : أبي مُصْعب الزُّهْري ، وطبقته .

وكان محدِّثاً بصيراً بالآثار ، واسعَ العلم ، مُتَحرِّياً مُتْقِناً ، علاَّمةً كبيرَ القَدْر ، وكان يُناظرُ أباه .

وقيل لعيسى بن مِسْكين : مَن خيرُ من رأيتَ في الغِلْمَة ؟ قالَ : ابن سَحْنون .

---

(١)ما قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : ٨/ ١٢٠ ـ ١٢١ : « كتبت عنه مع أبي ببغداد ، وهو صدوق» .

(٢)تاريخ بغداد : ٣/ ٣٩٤ .

* رياض النفوس : ١/ ٣٤٥ ـ ٣٦٠ ، عبر المؤلف : ٢/ ٣١ ، الوافي بالوفيات : ٣/ ٨٦ ، لسان الميزان : ٥/ ٢٥٩ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٥٠ .

قلتُ : له مُصَنَّف كبيرٌ في فُنونٍ من العِلم ، وله كتابُ : « السِّيَر » ، عشرون مجلداً ، وكتاب : « التاريخ »[1] ، ومصنف في الرَّد على الشَّافعي والعِراقيين .

وقيل : لمَّا ماتَ ضُربت الخيامُ حولَ قَبْره ، فأقاموا شَهْراً ، وأُقيمتْ هناكَ أسواقُ الطَّعام ، ورَثَتْه الشُّعَراء ، وتأسَّفوا عليه[2] .

توفي سَنة خَمس وستين ومئتين .

ثم رأيتُ له تَرْجمةً طَويلة ، في « تاريخ »[3] أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي[4] ، قال : قال أبو العَرَب : كانَ ابنُ سَحْنُون إماماً ثِقةً ، عالماً بالفقه[5] ، عالماً بالآثار ، لَمْ يكن في عَصْره أحدٌ أجمعَ لفنون العِلم منهُ ، أَلَّفَ في جميعِ ذلك كُتُباً كثيرةً ، نحو مئتي كتاب ، في العُلوم والمغَازي والتَّواريخ . وكانَ أبوهُ يقولُ : ما أشبِّهه إلا بأشْهَبَ . . وكانتْ له حَلْقَةٌ غَيْرُ حَلْقةِ أبيه ، وُلدَ سَنة ثنتين ومئتين ، وتُوفي سنة سِتٍ وخمسين ومئتين .

سمع من : أبيه ، وموسَى بنِ مُعاوية ، وعَبْدِ العَزيز بن يحيى المدَني .

وارتحاله [إلى المشرق] في سَنة خَمسٍ وثلاثين ، فَلقي أبا المُصعب الزُّهْري ، ويعقوبَ بنَ كاسِب .

---

(١)قال الصفدي عنه في « الوافي » : ٣/٨٦ : « وهو ستة أجزاء » .

(٢)انظر بعض ما قيل فيه في « رياض النفوس » : ١/٣٥٦ .

(٣)انظر : رياض النفوس : ١/٣٤٥-٣٦٠ . والملاحظ أن الذهبي قد نقل هذه الترجمة مختصرة هنا ، فراجع « الرياض » إن شئت .

(٤)هو مؤرخ من أهل القيروان ، كانت وفاته سنة ٤٥٣ ، وتاريخه هو : « رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم » . وقد طبع الجزء الأول منه في مصر عام (١٩٥١م) بتحقيق حسين مؤنس .

(٥)في « الرياض » : ١/٣٤٥ : كان « عالماً بالمذهب ، مذهب أهل المدينة » .

وقيل: إنَّ المُزَني [صاحب الشافعي] أتاه، فلمَّا خَرَج، قيلَ له [كيف رأيته] ؟ فقالَ: لمْ أرَ أعلَمَ منه، ولا أحَدَّ ذِهْناً على حداثة سِنِّه ـ[1]

وألَّف كتابَ : « الإمامة »، فقيل: كَتَبُوه ونفَّذوه إلى المتوكِّل .

وكان ذا تَعَبُّدٍ وتواضعٍ ورِباطٍ ، وصَدْع بالحق .

وناظَرَ[2] شَيْخاً مُعْتَزِلِيّاً ، فقال: يا شَيْخ ! المخلوقُ يَذِلُّ لخالِقِه ؟ فَسَكَتَ، فقال: إنْ قلتَ بالذِّلَّة على القرآن ، فقد خالفتَ قولَه تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ [فصلت : ٤١] .

وسُئِل ابنُ عَبْدوس عن الإيْمان: أمَخلُوقٌ هو، أمْ غَيْرُ مَخْلُوق ؟ فلم

---

(١)انظر : رياض النفوس : ١/٣٤٦ . والزيادة منه .

(٢)ذكر صاحب « رياض النفوس » المناظرة ١/ ٣٥٠ـ٣٥١ ، ونصها : « وحضر محمد ابن سحنون يوماً عند علي بن حميد الوزير ، وكان علي يبغيه ، وكان يجلّ محمداً ويعظمه ويكبره ، وكان في مجلسه جماعة ممن يحسنون المناظرة ، وأحضر معهم شيخاً قدم من المشرق ، يقال له : أبو سليمان النحوي ، صاحب الكسائي الصغير ، وكان يقول بخلق القرآن ، ويذهب إلى الاعتزال ، فقال علي بن حميد الوزير لمحمد : يا أبا عبد الله ! إن هذا الشيخ وصل إلينا من المشرق ، وقد تناظر معه هؤلاء ، فناظره أنت . فقال محمد : تقول أيها الشيخ أو تسمع ؟ فقال له الشيخ : قل يا بني . فقال محمد : أرأيت كل مخلوق هل يذل لخالقه ؟ فسكت الشيخ ، ولم يحر جواباً ، ومضى وقت طويل ، وانحصر ، ولم يأت بشيء . فقال له محمد : كم سنةً اتت عليك أيها الشيخ ؟ فقال له : ثمانون سنة . فقال ابن سحنون للوزير ابن حميد : قد اختلف أهل العلم في الصلاة على الميت بعد سنة من يوم موته ، فقال بعضهم : يصلى عليه ، وأجمعوا أنه إذا جاوز السنة لا يصلي عليه . وهذا الشيخ له ثمانون سنة ميت في عداد الموتى ، فقد سقطت الصلاة عليه بإجماع . ثم قام . فسُر بذلك علي بن حميد وأهل المجلس .

فسئل ابن سحنون : أن يبين لهم معنى سؤاله هذا . فقال : إن قال : إن كل مخلوق يذل لخالقه ، فقد كفر ، لأنه جعل القرآن ذليلاً ، لأنه يذهب إلى أنه مخلوق ، وقد قال الله عز وجل : (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وإن قال : إنه لا يذل ، فقد رجع الى مذهب أهل السنة ، لأنه لا يذهب في هذه الحالة الى أنه مخلوق الذي هو صفة من صفاته» .

يَدْرِ، ودُلَّ على محمدِ بن سَحْنُون ، فقال محمدٌ: « الإيْمانُ بضْعٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً ، أَعْلاهَا شَهَادَةُ ، أنْ لَا إلَهَ إلَّا الله » فالإقْرار غَيْرُ مَخْلوق، وما سِواهُ من الأعمال مخلوقةٌ ـ يريد كلمة الإقرار ، وأمَّا حَقيقةُ الإقرار الَّذِي هو التَّصْديقُ، فَهُو نُورٌ يَقْذِفه اللهُ في قلبِ عَبْده، وهو خَلْقٌ للَّهِ ـ قالَ: أحمد بن أبي مَسْعود: فَمَضَيتُ إلى العِراق، فَسَألتُ عَنْها، فكانَ جوابُه كجَوابِ محمد[1] .

وقيل: لمَّا تُوفي محمد رُثي بثلاثِ مئة قصيدةٍ[2] .

٤٦ ـ ابن عَبْدوس *

فقيهُ المغرب، أبو عبد الله، محمَّدُ بنُ إبراهيم بن عَبْدوس .

قال أبو العَرَب : كانَ ثِقةً ، إماماً في الفقه، ذا وَرَعٍ وتواضعٍ ، بَذَّ الهَيْئة ، كانَ أشبَهَ شيءٍ بأحوال شيخِه سُحْنُون ، في فقهِهِ وزَهَادتِه ومَلبَسِه وَمَطْعَمِه ، وكانَ حَسَنَ الكتابِ، حَسَنَ التَّقْييد، ،ماتَ ابنَ ثمانٍ وخمسين سنة[3] .

قال لُقمانُ بنُ يوسُف: أقامَ ابنُ عَبْدوس سَبع سِنين يَدرسُ، لا يخرُجُ إلا لجمعة[4] .

---

* رياض النفوس : ١/٣٦٠ ـ ٣٦٣ ، طبقات الفقهاء : ١٥٨ ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان : ٢/١٣٧ ـ ١٤٤ (ط .مصر ١٩٦٨) ، الوافي بالوفيات : ١/٣٤٢ ، الديباج المذهب : ٢/١٧٤ ـ ١٧٥ .

(١)انظر : رياض النفوس : ١/٣٥٥ .

(٢)جاء في : « الرياض » : ١/٣٥٧ : قال أبو الحسين الكانسي : بلغني أنه لما مات رثاه جماعة منهم : أحمد بن أبي سليمان ، رثاه بقصيدة ثلاث مئة بيت ، منها يقول :

ألا فابك للإسلام إن كنت باكيا ... لحبْلٍ من الإسلام أصبح واهيا

ألا أيها الناعي الذي جلب الأسى ... وأورثنا الأحزان ، لاكنتَ ناعيا

نَعَيْتَ إمام العالمين محمداً ... وقلت مضى من كان للدين راعيا

في أبيات جيدة مؤثرة .

(٣)انظر : رياض النفوس : ١/٣٦٠ .

(٤)انظر : المصدر السابق .

وعن عبدِ الله بن إسْحاق بن التَّبَّان ، أنّ ابن عَبْدوس أقام أربعَ عشرةَ سَنةً يُصلي الصُّبح بوضوءِ العِشَاء، وكان على غَاية من التَّواضع[1] .

وقَدْ فَرَّق مئةَ دينار من غَلَّةِ ضَيْعَتِه في القَحْطِ .

وقيل : أتاهُ رجلٌ، فقالَ : ما تقولُ في الإيْمان ؟ قَالَ : أنا مؤمن .فقالَ : عندَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أمَّا عندَ اللَّهِ فلا أقْطَعُ [لنفسي بذلك] ، لأنِّي لا أدْرِي بِمَ يختمُ لي . فَبَصَقَ الرَّجُلُ في وجهِهِ، فَعَمِيَ مِنْ وقتِه الرَّجُل[2] .

توفي قريباً من سنة ستين ومئتين .

٤٧ ـ أَحْمَدُ بنُ بَكْر *

المحدِّثُ المفيدُ ، أبو سَعيد البَالِسِي[3] ، ويقال لَه : أحمد بن بكْرُويَهْ .

حدَّث عن : زيد بن الحُبَاب، ومحمدِ بن مُصْعب القَرْقَساني، وخالدِ ابن يَزيد القَسْرِي، وحجَّاج الأَعْور، وجماعة .

روى عنه : مُطَيَّن، ويحيى بنُ صَاعد، وعبدُ الملك بن محمد الأَسْفَرَاييني، وأبو إسْحاق بنُ أبي ثابت .

له حديثٌ منكرٌ .

قال ابنُ عدي : حدثنا محمدُ بن حَمْدون، حدثنا أحمدُ ، حدثنا

---

(١)المصدر السابق : ١/٣٦١ . وزاد بعد كلمة « العشاء » قوله : « الآخرة ، مشتغلاً بدراسة العلم ، وأقام أربع عشرة سنةً غيرها مشتغلاً بقيام الليل والتهجد فيه ، وتلاوة القرآن » .

(٢)انظر : المصدر السابق : ١/٣٦٢ـ٣٦٣ . والزيادة منه .

* ميزان الاعتدال : ١/٨٦ ، لسان الميزان : ١/١٤٠ ـ ١٤١ .

(٣)البالسي : نسبة إلى بالس ، مدينة مشهورة بين الرقة وحلب . (اللباب) .

حجَّاجٌ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن عَطَاء ، عن أبي سَعيد، مرفوعاً : « مَنْ أبْغَضَ عُمَرَ، فَقَدْ أبْغَضَنِي ، ومَنْ أحَبَّهُ ، فَقَدْ أحَبَّنِي ، [عُمر مَعي حَيث حللتُ] وَأنَا مَعَ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ [1] » .

قال أبو نُعَيْم بن عَدِي: روى مناكيرَ عن الثِّقات .

وقال الأَزْديُّ: كان يَضَعُ الحديث[2] .

٤٨ ـ أبو زُرْعَة الرَّازي * (م،ت،س،ق)

الإمامُ ،سَيِّدُ الحُفَّاظ ، عُبَيْدُ الله بن عبد الكَريم بن يَزيد بن فَرُّوخ : مُحَدِّثُ الرَّي . ودُخُول « الزَّاي » في نِسْبته غَيْرُ مَقِيْس، كالمروَزِي .

مولدُه بعَد نيِّفٍ ومئتين .

وقد ذكر ابنُ أبي حَاتم أنَّ أبا زُرْعَة سَمِعَ من: عبدِ الله بن صَالح العِجْلي، والحسنَ بن عَطِيَّه بنِ نَجِيْح[3] ، وهُما ممّن تُوُفِّي سَنة إحدى عشرَة ومئتين، فيما بَلَغني . فإمَّا وَقَع غَلَطٌ في وفاتهما، وإمَّا في مولده ، وإمَّا في لُقِيِّه لهما .

---

(١)زيادة من « لسان الميزان » : ١/ ١٤٠ .

(٢)وقال الدارقطني : وغيره أثبت منه ، وأورد له في غرائب مالك حديثاً في سنده خطأ ، وقال : أحمد بن بكر ضعيف ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : كان يخطىء« لسان الميزان » ١/ ١٤١ .

* الجرح والتعديل : ١/ ٣٢٨ ـ ٣٤٩ ، و٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦ ، تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٣٧ ، طبقات الحنابلة : ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٣ ، تاريخ ابن عساكر : خ : ١٠/ ٣٤٥ أ ـ ٣٥٢ أ ، المنتظم : ٥/ ٤٧ ـ ٤٨ ، تهذيب الكمال : خ : ٨٨٣ ـ ٨٨٥ ، تذهيب التهذيب : خ : ٣/ ١٨ ـ ١٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٥٩ ، عبر المؤلف : ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ ، البداية والنهاية : ١١/ ٣٧ ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٣٠ ـ ٣٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ .

(٣)ذكر ذلك في « الجرح والتعديل » : ٣/ ٢٧ ، في ترجمة الحسن بن عطية ، و : ٥/ ٨٦ ، في ترجمة عبد الله بن صالح .

وقد سَمِع من: محمدِ بن سَابق، وقُرَّة بن حَبيب، وأبي نُعَيْمٍ، والقَعْنَبي، وخَلَّاد بن يحيى ،وعَمْروِ بن هاشم ، وعيسى بن ميناقالون، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وعَبدِ العَزيز بن عبد الله الأُوَيْسي، ويحيى بنِ بُكَير، وعبدِ الحَميد بنِ بَكَّار، وصَفوان بنِ صَالح ، وسُلَيمانَ بنِ بنت شُرَحْبيل، وأحمد بن حنبل، وطَبقتهم .

قال لنا أبو الحجَّاج في «تهذيبه »[1] : هُوَ مولىٰ عيَّاش بن مُطَرِّف بن عبد الله بنِ عيَّاش بن أبي رَبيعة المخْزُومي . . . ثُمَّ سَرَدَ شيوخَه، ومنهم : أحمدُ بن يونُس اليَرْبُوعي، والحَسنُ بن بِشْر البَجَلي، والحسَنُ بن الرَّبيع البُورَاني، وأبو عُمَر الحَوْضي، والرَّبيعُ بن يحيى الأُشْناني، وسَهْلُ بن بَكَّار الدَّارميُّ ، وشاذُ بن فياض، وقَبِيْصَةُ بن عُقْبة ، ومحمدُ بن الصَّلت الأَسَدي، ومُسْلمُ بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد الطَّيالسي، وآخرون .

وذكر شَيخُنا أبو الحجَّاج فيهم أبا عاصِمٍ النَّبيل، وهذا وَهْم ، لم يُدركْهُ، ولا سَمِع منه ، ولا دَخَل البَصْرةَ ، إلا بعد موته بأعوام .

وطلبَ هذا الشَّأنَ وهو حَدَثٌ ، وارتحلَ إلى الحجازِ والشَّام ، ومِصَر والعراق والجزيرة وخُراسان، وكَتَبَ ما لا يُوصفُ كثرةً .

حدَّث عنه : أبو حَفْصٍ الفَلَّاس ، وحَرْمَلةُ بن يحيى ، وإسْحاقُ بن موسى الخَطْمي ، ومحمدُ بن حُمَيْد الرَّازي ، ويونُس بن عَبد الأعلى ، والرَّبيع المُرادي ـ وهم من شيوخه ـ وابنُ وَارَة ، وأبو حاتم ، ومُسْلم بن الحجَّاج ، وخَلْقٌ من أقرانِه ، وعبدُ الله بن أحمد ، وأبو بكر بن أبي دَاود ، وأبو عَوَانة الإسْفَرَاييني ، وأبو بكر بنُ زياد ، وأحمدُ بن محمَّد بن أبي حَمْزة

---

(١)خ : ٨٨٣ .

الذَّهَبي، ومحمدُ بن حَمْدون النَّيْسابُوري، وعَدِيُّ بن عبد الله والدُ الحافظ أبي أحمد، وموسى بن العبَّاس الجُوَيْني، ومحمدُ بن الحُسَين القَطَّان، والحَسَن بنُ محمد الدَّارَكي، وخلقٌ كثيرٌ. وابنُ سابق ـ شَيْخُه ـ وهو: محمدُ بن سَعيد بن سَابق.

فذكر سَعيدُ بن عَمْرو البَرْذَعي، أنَّ أبا زُرْعة قال: لا أعلم صفا لي[1] رباطُ يومٍ قَطُّ، أمَّا بيروتُ: فأرْدْنا العبَّاس بنَ الوليد بن مَزْيَد، وأمَّا عَسْقلان؛ فأرْدْنا محمدَ بن أبي السَّرِي، وأمَّا قَزْوِين: فمحمد بن سَعيد بن سَابق[2].

قال ابنُ أبي حاتم: فَرُّوخ جَدُّ أبي زُرْعة هو مولى عَبَّاس بن مُطَرِّف القُرَشي[3].

قال أبو بكر الخَطيب: سَمِع أبو زُرْعَة من مُسْلم بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم، وقَبِيْصَة، وأبي الوليد، ويحيى بن بُكَير. قال: وكان إماماً رَبَّانياً، حافِظاً مُتقناً مكثراً.. جالَسَ أحمدَ بن حنبل، وذاكره، وحدَّث عنه من أهل بغداد: إبراهيمُ الحربي، وعبدُ الله بن أحمد، وقاسمٌ المُطَرِّز[4].

قال تمَّام الرَّازِي: أخبرنا جَعفرُ بن محمد الكِنْدِي، حدثنا أبو زُرْعَة الدِّمشقي قال: قَدِم علينا جماعةٌ من أهلِ الرَّي دمشقَ قَدِيماً، منهم: أبو يحيى فَرْخَوَيْه، فَلمَّا انصَرَفوا ـ فيما أخبرني غيرُ واحد، منهم: أبو حاتِم الرازي ـ رَأَوْا هَذا الفَتى قد كاس ـ يعني أبا زُرْعَة الرَّازِي ـ فقالُوا لَهُ: نُكَنِّيْك بِكُنْيَة أبي زُرْعَة الدِّمشقي. ثم لقيني أبو زُرْعَة الرَّازِي بدمشق، وكان يُذكرني

---

(١) في تاريخ ابن عساكر: «أنه صح لي».
(٢) انظر: تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٤٥ ب.
(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٥.
(٤) انظر: تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٦.

هذا الحديث، ويقول: بكُنْيَتِك اكْتَنَيْتُ[1] .

قال أبو عبد الله بنُ بَطَّة : سمعتُ النَّجَّاد، سمعتُ عبدَ الله بن أحمد يقول: لما وَرَدَ علينا أبو زُرْعَة، نَزَل عندنا، فقال لي أبي : يا بُنَي ! قد اعْتَضْتُ بِنَوافِلي مذاكرةَ هذا الشَّيخِ[2] .

وقال صالحُ بن محمد جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعَة يقولُ: كتبتُ عن إبراهيم ابنِ موسى الرَّازي مئةَ ألفِ حديثٍ، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة مئة ألفٍ. فقلتُ له: بَلَغَني أنَّك تحفَظُ مئةَ ألفِ حديثٍ ، تَقْدِرُ أن تُملي عليَّ ألفَ حديثٍ من حفظٍ ؟ قال: لا ، ولكنْ إذا أُلقيَ عَليَّ عَرَفْتُ[3] .

قال عبدُ الرَّحمن بن أبي حَاتم: قلتُ لأبي زُرْعَة : يجوزُ ما كتبَت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف ؟ قالَ: مئةُ ألفٍ كثيرٌ . قلتُ: فخمسين ألفاً ؟ قال: نَعَم، وسِتِّين وسَبعين ألفاً . حدَّثني من عدَّ كتابَ الوضوءِ والصَّلاة ، فبلغ ثمانيةَ عشرَ ألفَ حديثٍ[4] .

وقال أبو عَبْد الله بن مَنْدَة الحافظ: سمعتُ أبا العبَّاس محمد بن جَعفْر ابن حَمْكَوَيْه بالرَّي يقول: سُئِل أبو زُرْعة عن رَجُل حَلَف بالطَّلاق : أنَّ أبا زُرْعَة يحفظُ مئتي ألف حديث هَل حَنِثَ ؟ فقال: لا .ثم قال أبو زرعة : أحفظُ مئتي ألفِ حديثٍ ، كما يحفظُ الإنسانُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] وفي المُذَاكرة ثلاثَ مئةِ ألفِ حديثٍ .

---

(١)تاريخ ابن عساكر : خ : ٣٤٦/١٠ أ .

(٢)للخبر رواية أخرى في « تاريخ بغداد » : ٣٢٧/١٠ . وانظر : « تذكرة الحفاظ » : ٥٥٧/٢ .

(٣)انظر : تاريخ بغداد : ٣٢٧/١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٧/٢ .

(٤)مقدمة الجرح والتعديل : ٣٣٤-٣٣٥ .

هذه حكايةٌ مُرْسَلةٌ، وحكايةُ صالح جَزَرَة أصَحُّ . روى الخَطيب[1] هذه عن عبدِ الله بن أحمد السُّوذَرْجَاني، أنَّه سمع ابنَ مَنْدة يقول ذلك .

قال الحافظُ أبو أحمد بنُ عَدِي: سَمعتُ أبي يقولُ كنتُ بالرَّي، وأنا غلامٌ في البزازين، فَحَلَف رجل بطلاقِ امرأته : أنَّ أبا زُرْعة يحفظُ مئةَ ألفِ حديثٍ . فَذَهبَ قومٌ ـ أنا فيهم ـ إلى أبي زُرْعة ، فسألناه ، فقال: ما حَمَلَه على الحلفِ بالطَّلاق ؟ قيلَ: قد جَرى الآن منه ذلك . فقال أبو زُرْعَة: ليُمْسِكْ امرأتَه، فإنَّها لم تطلق عليه . أو كما قال[2] .

قال ابن عدي : سمعتُ الحسَن بن عُثْمان التُّسْتَري ، سمعتُ أبا زُرْعة يقول: كلُّ شيء: قال الحسن: قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ وجدتُ له أصلاً، إلا أربعة أحاديث .

وقال ابنُ أبي حاتم : قال أبو زُرْعة: عجبتُ ممن يُفتي في مَسائل الطَّلاق ، يحفظ أقل من مئةِ ألفِ حديثٍ .

وقال ابنُ أبي شَيبة : ما رأيتُ أحفظَ من أبي زُرْعة[3] .

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ أبا جَعْفر محمد بن أحمد الرَّازي يقول: سمعتُ محمد بن مُسْلم بن وَارَة قال: كنتُ عند إسْحاق بِنَيْسابور، فقال رَجُلٌ من العِراق: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: صَحَّ من الحديث سبعُ مئةِ ألفِ حديثٍ وكسرٌ، وهَذاالفتى ـ يعني أبا زُرْعَة ـ قد حَفِظَ ستَّ مئةِ ألفِ حديث[4] .

---

(١)تاريخ بغداد : ١٠/٣٢٥ .
(٢)المصدر السابق : ١٠/٣٢٤ ـ ٣٢٥ .
(٣)تذكرة الحفاظ : ٢/٥٥٧ .
(٤)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٢ .

قلتُ: أبو جعفر ليسَ بِثقة .

ابن عدي: سمعتُ أحمدَ بن محمد بن سَعيد، حدَّثني الحَضْرَمي، سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَة ، وقيل له : من أحفظُ منْ رأيتَ ؟ قال: ما رأيتُ أحفظ من أبي زُرْعَة الرَّازي .

ابن المُقرىء: حدثنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفر القَزْوِيني: سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّاغاني يقول: أبو زُرْعة يُشَبَّه بأحمد بن حَنبل[1] .

وقال علي بن الحُسَين بن الجُنَيْد : ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديثِ مالك [ابن أنس مسندها ومنقطعها] من أبي زُرْعَة، وكذلك سَائر العلوم[2] .

قال ابنُ أبي حاتم: سُئل أبي عن أبي زُرْعة : فَقَالَ: إمامٌ[3] .

قال عُمَر بن محمد بن إسحاق القَطَّان : سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبل ، سمعتُ أبي يقول: ما جاوزَ الجِسْرَ أحدٌ أفْقَهُ من إسحاق بن رَاهَوَيْه ، ولا أحفظُ من أبي زُرْعة[4] .

ابن عدي: سمعتُ أبا يَعلى الموْصِلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد في الحفْظِ ، إلَّا كانَ اسمُه أكبرَ من رُؤيته، إلا أبا زُرْعة الرَّازِي، فإنَّ مُشاهدَتَه كانتْ أعظم من اسمِه ، وكانَ قد جَمَعَ حفظَ الأبوابِ والشُّيُوخ والتَّفْسير، كتبنا بانتخابه بواسط سِتَّةَ آلاف حديثٍ[5] .

---

(١)انظر الخبر مفصلاً في : تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٢)الجرح والتعديل : ٥/٣٢٦ . والزيادة منه . وأضاف : « ولكن بخاصة حديث مالك »

(٣)الجرح والتعديل : ٥/٣٢٦ .

(٤)تاريخ بغداد : ١٠/٣٢٨ .

(٥)تاريخ بغداد ١٠/٣٣٤ .

وقال صالح جَزَرَة: حدثنا سَلَمةُ بن شَبِيْب، حدَّثني الحَسَنُ بن محمد ابن أَعْين، حدثنا زُهَيْرٌ، حدَّثَتْنا أمُّ عَمْرو بنتُ شمر، سمعتُ سُوَيد بن غَفَلة يقول[1]: «وعِيْسٍ عِيْنٍ». يريدُ: ﴿حُورٍ عِينٍ﴾ [الواقعة: ٢٢]. قال صَالح: فألقيتُ هذا على أبي زُرْعة، فبقيَ مُتَعَجِّباً، فقال: أنا أحفظُ في القراءاتِ عشرةَ آلاف حديث. قلتُ: فتحفَظُ هذا؟ قال: لا[2].

ابن عدي: سمعتُ الحَسن بن عُثْمان، سمعتُ ابن وَارَة، سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول: كلُّ حديث لا يعرفُه أبو زُرْعة الرَّازِي، فليس له أصل[3].

وقال الحاكم: سمعتُ الفقيه أبا حَامد أحمد بن محمد، سمعتُ أبا العَبَّاس الثَّقفي يقول: لما انصرفَ قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ إلى الرَّي، سَأَلُوهُ أن يُحدِّثَهم، [فامتنع]، فقال: أُحدِّثُكم بعد أن حضر مجلسي أحمد، وابنُ مَعِين، وابنُ المديني، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبَة، [وأبو خيثمة]؟ قالوا له: فإن عندنا غُلاماً يَسْرُدُ كلَّ ما حَدَّثْتَ به، مجلساً مجلساً، قمْ يا أبا زُرْعة، قال: فقام، فَسَرَدَ كلَّ ما حدَّثَ به قُتَيْبة، فحدَّثهم قُتَيْبة[4].

قال سعيد بن عَمْرو الحافِظ: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: دخلتُ البصرَةَ، فحضرتُ سليمانَ الشَّاذَكوني يومَ الجمعةِ، فروى حديثاً[5]

---

(١) في تاريخ بغداد: «يقرأ».

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣٢.

(٤) المصدر السابق. والزيادة منه.

(٥) الحديث في «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٢٩، ونصه: «حدثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر، عن النبي ﷺ: «ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم». فقلت =

فرددتُ عليه . ثم قال : حدثنا ابنُ أبي غنية عن أبيه ، عن سَعْد ابنِ إبراهيم ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن أبيه ، قال : لا حِلْف في الإسلام . فقلتُ : هذا وهْم [وَهِمَ فيه إسحاقُ بن سليمان و] إنما هو : سعد ، عن أبيه ، عن جُبير[1] ، قالَ : من يقولُ هذا ؟ قلتُ : حدثنا إبراهيم بنُ موسى ، أخبَرَنا ابنُ أبي غنية[2] ، فَغَضِبَ[3] ، ثُمَّ قالَ لي : ما تقولُ فيمن جعل الأذانَ مكانَ الإقامةِ ؟ قلتُ : يُعيد . قالَ : من قال هذا ؟ قلتُ : الشَّعْبي . قال : مَنْ عَنِ الشَّعبي ؟ قلتُ : حَدَّثَنَا قَبِيْصة ، عن سُفيان ، عن جابر ، عن الشَّعبي . قال : ومَنْ غيرُ هذا ؟ قلتُ : إبراهيمُ[4] ، وحدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا مَنْصور بنُ أبي الأسْود ، عن مُغيرة، عنه . قال : أخطأتَ . قلتُ :

= للمستملي : ليس هذا من حديث عاصم بن عمر إنما هذا رواه محمد بن إبراهيم . فقال له ، فرجع إلى محمد بن إبراهيم » وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك : ١/٢٣٥ ، والبخاري : ٣/٩٨ ، ومسلم (٢٦٣٢) ، والترمذي (١٠٦٠) ، وقال : « وفي الباب عن عمر ، ومعاذ ، وكعب بن مالك ، وعتبة بن عبد ، وأم سليم ، وجابر ، وأنس ، وأبي ذر ، وابن مسعود ، وأبي ثعلبة الأشجعي ، وابن عباس ، وعقبة بن عامر ، وأبي سعيد ، وقرة بن إياس المزني » . وانظر تخريجها في « عمدة القاري » للعيني ٤/٣٠ ، وما بعدها ، في الجنائز : باب فضل من مات له ولد فاحتسب .

(١)وكذلك أخرجه أحمد ٤/٨٣ ، ومسلم (٢٥٣٠) ، وأبو داود (٢٩٢٥)من طريق ابن نمير، وأبي أسامة، كلاهما عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ : « لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية ، لم يزده الإسلام إلا شدة » قال ابن الأثير : أصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد ، والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله ﷺ : « لاحلف في الإسلام » وما كان فيه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال ﷺ : « وأيما حلف كان في الجاهلية ، لم يزده الإسلام إلا شدة » .

(٢)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٠ ، والزيادة منه .

(٣)جاء في « تاريخ بغداد » زيادة هنا : « عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جبير ، قال : فغضب . . » .

(٤)وزاد هنا أيضاً : « قال : من عن إبراهيم ؟ قلت : حدثنا . . . » .

حدَّثنا أبو نُعَيم ، حدثنا جَعْفر الأحمَر ، حدثنا مُغِيرة . قال : أخطأتَ . قلتُ : حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا أبو كدينة ، عن مُغيرة . قال : أَصَبْتَ . ثم قال أبو زُرْعة : اشتَبَه عليَّ ، وكتبتُ هذه الأحاديث الثَّلاثَة عن أبي نُعَيْم ، فما طالعتُها مُنْذ كتبتُها . ثم قالَ : وأيُّ شيءٍ غيرُ هذا ؟ قلتُ : مُعاذ بن هِشام ، عن أشْعَث ، عن الحَسَن . قال : هذا سَرَقْته [مني] ـ وَصَدَقَ ـ كان ذاكرني به رجلٌ ببغداد ، فحفظتُه عنه[1] .

قال أبو علي جَزَرَة : قال لي أبو زُرْعَة : مُرَّ بِنَا إلى سُليمان الشَّاذَكوني نُذَاكِرْه . قالَ : فذهبْنا ، فما زَالَ يُذاكِرُه حتى عَجَزَ الشَّاذَكوني عن حفظِه ، فلما أعياهُ ، ألقى عليه حَديثاً من حديث الرَّازِيِّين ، فلم يعرفْه أبو زُرْعة ، فقال سُليمان : يا سُبْحان الله حديثُ بلدِك هذا مخرجُه من عندِكم ! ؟ وأبو زُرْعَة سَاكِتٌ ، [والشاذَكوني يُخجِله] ويُري من حَضَرَ أنه قَد عَجَزَ . فلما خَرَجْنا ، رأيتُ أبا زُرْعة قد اغْتَمَّ ، ويقولُ : لا أدري من أين جاءَ بهذا ؟ فقلتُ له : وَضَعَه في الوقتِ كي تَعْجِز وتَخْجَل . قال : هكذا ؟ قلتُ : نعم ، فَسُرِّيَ عنه[2] .

ابن عَدِي : سمعتُ محمد بن إبراهيم المقرىء ، سمعتُ فَضْلَكَ الصَّائغ يقولُ : دخلتُ المدينةَ ، فَصِرْتُ إلى باب أبي مُصْعب ، فخَرَجَ إليَّ شيخٌ مَخْضوبٌ ، وكنتُ ناعِساً ، فحرَّكني ، وقال : يا مردريك[3] ! من [أين] أنتَ ؟ أي شيء تنام ؟ قلتُ : أصْلَحَكَ الله ، أنا من الرَّي ، من بعض شاكردي[4] أبي زُرْعة . فقالَ : تَركتَ أبا زُرْعة وجئتَني ؟ ! لقيتُ مالكاً

---

(١) الخبر في « تاريخ بغداد » : ١٠/٣٢٩ـ٣٣٠ ، والزيادة منه .

(٢) تاريخ ابن عساكر : خ : ١٠/٣٤٨ ب . والزيادة منه .

(٣) مرد : الشاب أو الفتى .

(٤) شاكردي : التابع والتلميذ .

وغيرَه ، فما رأَتْ عيناي مثلَ أبي زُرعة .

قال : ودخلتُ على الرَّبيع بمصر ، فقالَ : من أينَ ؟ قلتُ : من الرَّي . قال : تركتَ أبا زُرْعَة وجئتَ ؟ إن أبا زُرْعة آيـةٌ ، وإنَّ الله إذا جعل إنساناً آيةً ، أبانَه من شَكْله ، حتى لا يكونَ له ثانٍ[1] .

قال ابنُ أبي حَاتم : سمعتُ يونُس بن عَبد الأعلى يقول : ما رأيتُ أكثَرَ تواضُعاً من أبي زُرْعة ، هو وأبو حاتِم إمامَا خُراسان[2] .

وقال يوسُف المَيَانَجي[3] : سمعتُ عبد الله بن محمد القَزْوِيني القاضي يقولُ : حَدَّثنا يونُس بنُ عَبد الأعلى يوماً ، فقال : حدَّثني أبوزُرْعة ، فقيلَ لهُ : من هَذَا ؟ فقالَ : إنَّ أبا زُرْعة أشْهَرُ في الدُّنيا من الدُّنيا .

ابن أبي حاتم : حدثنا الحَسَنُ بن أحمد ، سمعتُ أحمدَ بن حَنبل يدعو الله لأبي زُرْعَة[4] . وسمعتُ عبدَ الواحد بن غِياث يقول : ما رأى أبو زُرْعَة مثلَ نَفْسِه .

سَعيد بن عَمْرو البَرْذَعي : سمعتُ محمد بن يحيى يقول : لا يَزالُ المسلمون بخيرٍ ما أبقى الله لهم مثلَ أبي زُرْعَة ، يُعَلِّم النَّاسَ ، وما كانَ الله ليتركَ الأرضَ إلا وفيها مثلُ أبي زُرْعة ، يُعَلِّم النَّاس ما جَهِلوه .

علقها ابنُ أبي حاتم عَن سَعيد[5] .

---

(١)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٠ .

(٢)مقدمة الجرح والتعديل : ٣٣٤ ، و ٥/٣٢٥ .

(٣)الميانجي ، بفتح الميم والياء والنون : نسبة إلى ميانـج ، موضـع بالشـام . (اللباب) .

(٤)مقدمة الجرح والتعديل : ٣٤١ ، و : ٥/٣٢٥ .

(٥)مقدمة الجرح والتعديل : ٣٢٧ـ٣٢٨ ، و : ٥/٣٢٥ .

ابن عدي : حدثنا أحمد بن محمد بن سَلمان القَطَّان ، حدثنا أبو حاتِم الرَّازي ، حدَّثني أبو زُرْعَة عُبَيْد الله ، وما خَلَّف بعدَه مثلَه ، علماً وَفَهْماً [وصيانة وحذقاً ، وهذا ما لا يرتاب فيه] ولا أعلمُ مِن المشْرِقِ والمغربِ مَن كَان يفهمُ هذا الشَّأن مثلَه[1] .

ابن عدي : سمعتُ القاسم بن صَفْوان ، سمعتُ أبا حاتِم يقول : أزهدُ من رأيتُ أربعةٌ : آدمُ بن أبي إياس ، وثابتُ بن محمد الزَّاهد ، وأبو زُرْعة الرَّازي ، وذكر آخر[2] .

قال النَّسائي : أبو زُرْعة رازيٌّ ثقةٌ .

وقال أبو نُعَيْم بن عَدي : سمعتُ ابنَ خِرَاش يقول : كان بَيني وبين أبي زُرْعة موعدٌ أن أُبَكِّرَ عليه ، فَأُذاكِرَه ، فبكَّرتُ ، فمررتُ بأبي حاتم وهو قَاعد وحدَه ؛ فأجلسَني معه يُذاكرُني ، حتى أضحى النَّهارُ . فقلتُ : بيني وبين أبي زُرْعَة موعدٌ ، فجئتُ إلى أبي زُرْعة والنَّاس مُنْكَبُّون[3] عليه ، فقال لي : تأخرتَ عن الموعدِ . قلتُ : بكرتُ ، فَمَرَرْتُ بهذا المُسْتَرشِد ، فدعاني ، فرحمتُه لوحدته ، وهو أعلى إسناداً منكَ ، وصِرتَ أنتَ بالدَّسْتِ . أو كما قال[4] .

أبو العبَّاس السَّرَّاج : حدثنا محمدُ بن مُسْلم بن وَارَة ، قال : رأيتُ أبا زُرْعة في المنام ، فقلتُ له : ما حالُكَ ؟ قال : أحمدُ الله على الأحوالِ

---

(١)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٣ ، والزيادة منه . وتتمة الخبر فيه : « ولقد كان من هذا الأمر بسبيل » .

(٢)تهذيب الكمال : خ : ٨٨٤ .

(٣)في الأصل : « منكبين » .

(٤)انظر الخبر في : تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٣ .

كُلِّها ، إني حضرتُ ، فوقفتُ بين يدي الله تعالى ، فقالَ لي : يا عُبيد الله ! لم تَذرَّعْتَ في القولِ في عبادي ؟ قلتُ : يا ربِّ ! إنَّهم حَاولوا[1] دينك . فقالَ : صَدَقْتَ . ثم أُتي بِطَاهِر الخلقاني ، فاستَعْدَيْتُ عليه إلى رَبِّي ، فَضُرِبَ الحدَّ مئةً، ثُمَّ أُمِر به إلى الحبْس ، ثم قال : ألحقوا عُبَيْد الله بأصْحابه ، وبأبي عَبْد الله ، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله : سُفيان ، ومالك ، وأحمد بن حنبل[2] .

رواها عن ابنِ وَارَة أيضاً ابنُ أبي حَاتم[3] ، وأبو القاسم ابنُ أخي أبي زُرْعَة .

قال أبو جَعْفر محمدُ بن علي ، وَرَّاقُ أبي زُرْعة : حَضَرْنا أبا زُرعَة بماشهران ، وهو في السَّوْق ، وعندَه أبو حاتم ، وابنُ وَارَة، والمنْذر بن شَاذَان ، وغيرُهم ، فَذَكَروا حديثَ التَّلقين : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لَا إلٰهَ إلَّا الله »[4] واستَحْيَوا مِن أبي زُرْعَة أن يُلَقِّنُوه ، فقالُوا : تعالَوا نذكُر الحديثَ . فقالَ ابنُ وَارَة : حدثنا أبو عَاصم ، حدثنا عبدُ الحميد بن جَعْفَر ، عن صَالح ، وجعل يقول : ابن أبي ، ولَمْ يُجاوزْه . وقال أبو حاتِم : حدثنا بُنْدار ، حدثنا أبو عَاصم ، عن عبدِ الحميد بن جَعْفَر [عن صالح] ، ولم يُجاوز ، والباقون سَكَتُوا ، فقال أبو زُرْعَة وهو في السَّوق : حدثنا بُنْدار ، حدثنا أبو عَاصِم ، حدثنا عبدُ الحميد ، عن صالحِ بن أبي عَريب ، عن كَثِيْرِ بن مُرَّة ، عن مُعاذِ

---

(١)في تاريخ بغداد : « خاذلو دينك » .

(٢)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٦ .

(٣)مقدمة الجرح والتعديل : ٣٤٦ .

(٤)حديث صحيح أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري مسلم : (٩١٦) ، وأبو داود : (٣١١٧) ، والترمذي : (٩٧٦) ، والنسائي : ٤/٥ . وأخرجه من حديث أبي هريرة مسلم : (٩١٧) . وأخرجه من حديث عائشة النسائي : ٤/٥ .

ابن جبـل ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ : لا إلٰهَ إلاَّ الله ، دَخَلَ الجَنَّةَ »[1] . وتوفي ، رحمه الله[2] .

رواها أبو عبد الله الحاكم ، وغيرُه عن أبي بكر محمدِ بنِ عبد الله الورَّاق الرَّازي ، عن أبي جَعْفرٍ بهذا .

قـال أبو الحُسَين بن المُنَادي ، وأبو سَعيد بن يونُس : تُوفي أبو زُرْعَة الرَّازي ، في آخر يومٍ من سَنَة أربعٍ وستِّين ومئتين ، ومولدُه كان في سنة مئتين .

وأما الحاكم ، فقال في ترجمة أبي الحُسَين محمدِ بن علي بن محمد ابن مَهدي الرَّازي المعَمَّر : هذا الشَّيخُ عندي صَدوقٌ ، فإنَّه قال : رأيتُ أبا زُرْعة الرَّازي . فقلتُ له : كَيفَ رأيتَه ؟ فقالَ : أسودُ اللحية ، نحيفٌ ، أَسْمَرُ ، وهذه صِفة أبي زُرْعَة ، وأنَّهُ تُوفِّي وهو ابنُ سِتٍّ وخمسين سنة .

قلت : أَحْسَبُ أبا عبد الله وَهِمَ في مقدار سِنِّ أبي زُرْعة ، فإنَّه قد ارتحلَ بنفسِه ، وَسَمِع من قَبِيْصة ، وأبي نُعَيم ، والظَّاهِرُ أنَّه ولد سنة مئتين ، والله أعلم .

وقد ذكرَ الحاكمُ في كِتاب : « الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكِّين لرواة الأخبار » : سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن موسى ، سَمعتُ أحمد بن

---

(١)إسناده حسن . وأخرجه أحمد : ٥/٢٣٣ ، وأبو داود : (٣١١٦) ، والحاكم : ١/٣١٥ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي مع ان صالح بن أبي عريب لم يوثقه غير ابن حبان ، وروى عنه جماعة من الثقات ، فمثله لا يرتقي حديثه إلى الصحة .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن حبان : (٧١٩) بلفظ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » .

(٢)تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٥ ، والزيادة منه .

محمد بن سُلَيمان الرَّازي الحافظ يقولُ : وُلدَ أبو زُرْعَة سَنَةَ أربعٍ وتسعين ومئة ، وارتَحَلَ من الرَّيِّ ، وهو ابنُ ثلاثَ عشرةَ سَنة ، وأقام بالكوفة عَشرَةَ أَشْهُر ، ثم رَجَعَ إلى الرَّي ، ثم خَرَجَ في رحلته الثَّانية ، وغابَ عن وطنه أربعَ عشرةَ سنةً ، وجَلَسَ للتحديثِ وهو ابنُ اثنتينِ وثلاثينَ سنةً .

قال : وتوفي سنة ستين ومئتين ، وهو ابنُ أربعٍ وستين سنة .

قلت : وهذا القولُ خَطأٌ في وفاته ، والصَّحيحُ ما مرَّ .

وذكر إبراهيمُ بن حَرْب العَسْكري أنَّه رأى أبا زُرْعَة الرَّازي ، وهويَؤُمُّ الملائكةَ في السَّمَاء الرَّابعة ، فقلتُ : بِمَ نلتَ هذه المنزلة ؟ قال : برفْعِ اليدين في الصَّلاةِ عند الرُّكوع ، وعند الرَّفع منه[1] .

وقال إسحاقُ بن إبراهيم بن عَبد الحَميد القُرَشي : سَمعتُ عبد الله بن أحمد يقول : ذاكرتُ أبي ليلةً الحفَّاظ ، فقالَ : يا بُنَي ! قد كانَ الحِفْظُ عندنا ، ثم تَحَوَّل إلى خُرَاسان ، إلى هؤلاء الشَّباب الأربعة . قلتُ : مَن هم ؟ قال : أبو زرعة ، ذاكَ الرَّازيُّ ، ومحمدُ بن إسْماعيل ، ذاك البُخاري ، وعبدُ اللّه بن عبد الرَّحمن ، ذاك السَّمَرْقَنْدي ، والحَسَنُ بن شُجَاع ذاك البَلْخي . قلت : يا أبه فمن أحفظُ هؤلاء ؟ قالَ : أما أبو زُرْعة فأسْرَدُهم ، وأما البخاريُّ فأعرفهم ، وأما عبدُ اللّه ـ يعني الدَّارمي ـ فأتقنهم ، وأمّا ابنُ شُجاع : فأجمعُهُم للأبواب[2] .

قال الحاكم : حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِيُّ : سمعتُ أباَ محمد بن أبي حاتم ، سَمعتُ أبا زُرْعة يقولُ : بَيْنَا أنا قَائمٌ أُصَلِّي ، وأنا أقرأُ ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ

---

(١)للخبر رواية أخرى في « تاريخ بغداد » : ٣٣٦/١٠ .

(٢)انظر : تاريخ بغداد : ٣٢٧/١٠ .

مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ * فإنْ لَمْ تَفْعَلُوْا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ . . ﴾ الآية[1] ، فَوَقَفْتُ مُتَعَجِّباً من هذا الوعيدِ ساعةً ، وَرَجَعْتُ إلى أوَّل الآية ثلاثَ مراتٍ ، فلما كانتِ المَرَّةُ الثَّالثةُ وقعت هَدَّةٌ من الزَّلْزَلة ، فبلغني أنَّهم عَدُّوا بِضْعَةَ عشرَ ألفَ جنازةٍ ، حُملت من الغدِ بالرَّي .

قال أحمدُ بن محمد بن سُلَيمان : سمعتُ أبا زُرْعَة يقول : إذا مَرِضتُ شَهراً أو شهرين ، تَبَيَّنَ عَليَّ في حفِظ القرآن ، وأما الحديثُ ، فإذا تركتَ أياماً تبيَّن عليكَ . ثُم قال أبو زُرْعة : نَرى قوماً[2] من أَصْحابنا ، كَتَبُوا الحديثَ ، تَرَكُوا المجالسَةَ مُنْذُ عشرين سنةً ، أو أقل ، إذا جَلَسُوا اليومَ مع الأحْدَاثِ ، كأنهم لا يعرفونَ ، أولا يُحْسِنُون الحديثَ . ثُمَّ قال : الحديثُ مثلُ الشَّمسِ ، إذا حُبِس عن الشَّرق خَمْسَةَ أيامٍ ، لا يعرف السَّفر ، فهذا الشَّأنُ يحتاجُ أن تتعاهدَه أبَداً .

قال ابنُ أبي حَاتِم : سمعتُ أبا زُرْعَة يقول : اختيارُ أحمد وإسحاق أحبُّ إليَّ من قولِ الشَّافعي ، وما أعرِفُ في أصْحابنا أسودَ الرأس أفقهَ من أحمد . وسمعتُ أبا زُرْعة ـ وسُئل عن مُرْسَلات الثَّوري ، ومُرْسَلات شُعْبَة ـ فقال : الثَّوري تَسَاهَل في الرِّجال ، وشُعْبَةُ لا يُدَلِّس ولا يُرْسِل . قيل له : فمالكٌ مُرسلاتُه أثبتُ أم الأَوْزَاعي ؟ قال : مالكٌ لا يكاد يُرسِلُ إلاّ عن قومٍ ثِقَاتٍ ، مـالك متَثَبِّتٌ في أهل بلده جدّاً ، فإنْ تَسَاهَل ، فإنَّما يَتَساهَلُ في قومٍ غُرَباء لا يعرفهم .

قال الحاكم : سمعتُ أبا حَامد أحمدَ بن محمد بن عبد الوهَّاب

---

(١) ٢٧٨ ـ ٢٧٩ من سورة البقرة . وتتمتها : ﴿ مِنَ الله وَرَسُولِه وإنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوالِكُم لاتَظْلِمونَ ولا تُظلَمون ﴾ .

(٢) في الأصل : « قوم » .

السَّيَّارِي، سمعتُ محمدَ بن داود بن يَزيد الرَّازي، سمعتُ أبا زُرْعة يقول: ارتحلتُ إلى أحمدَ بنِ صَالح المِصْري، فدخلتُ عَليْه، مع أصْحاب الحديث، فَتَذَاكرْنا إلىٰ أن ضَاق الوقتُ، ، ثُم أخرجْتُ من كُمِّي أطْرافاً ، فيها أحاديثُ سألتُه عنها، فقالَ لي: تَعُودُ، فعدْتُ من الغَدِ ، ومعي أصْحابُ الحديثِ، فأخرجتُ الأطرافَ، وسألتُه عنها ، فقال: تعودُ. فقلتُ: أَلَيْس قلتَ لي بالأَمْس: تعودُ ؟ ! ما عِندك مما يُكتب، أوردْ عليَّ مُسْنَداً أو مُرْسَلاً أو حرفاً مما أستفيدُ ، فإن لم أروِه لكَ عمن هو أوثقُ منكَ، فلستُ بأبي زُرْعَة، ثُمَّ قلتُ[1]: مَن هٰاهنا ممن نكتبُ عنه ؟ قالوا: يحيى بن بُكير .

ابن جَوْصَا : سمعتْ أبا إسحاق الجَوْزَجَاني يقول: كنَّا عند سُليمانَ بنِ عبد الرَّحمن ، فلمْ يأذَنْ لنا أياماً ، ثم دَخلْنا عليه ، فقال: بلَغني وُرُوْدُ هَذا الغُلامِ ـ يعني أبا زُرْعة ـ فدرستُ للالتقاءِ به ثلاثَ مئةِ ألفِ حديثٍ .

وعن أبي حاتم ، قال: كان أبو زُرْعة لا يأكُل الجُبْنَ ،ولا الخَلَّ .

وقال أحمدُ بن محمد بن سُلَيمان : سمَعتُ أبا زُرْعة يقولُ: لا تكتُبُوا عني بالمُذاكَرَة، فإني أخافُ أن تَحْمِلُوا خطأً ، هذا ابنُ المبارك كَرِهَ أن يُحْمَلَ عنه بالمذاكَرة ، وقال لي إبراهيم بن موسى : لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئاً .

وسمعتُ أبا زُرْعَة يقولُ: إذا انفرد ابنُ إسحاق بالحديثِ، لا يكونُ حُجَّةً . ثم روىٰ له حديثَ القِراءة خَلْفَ الإمام[2] ، وسمعتُه يقول: كان

---

(١) في الأصل : « قمت » .وهو خطأ لا يستقيم الكلام به .

(٢) أخرجه : أحمد : ٣٢٢/٥ ، وأبو داود : (٣٢٨) وابن خزيمة : (١٥٨١) ، وابن حبان : (٤٦٠) ، والبيهقي : ١٦٤/٢ ، والحاكم : ٢٣٨/١ ، والدارقطني : ٣١٨/١ ، كلهم . من طريق محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : كنا خلف رسول ﷺ في صلاة الفجر ، فقرأ رسول الله ﷺ فثقلت عليه القراءة ، فلما فرغ قال : « لعلكم تقرؤون خلف إمامكم » ؟ قلنا : نعم هذّا يا رسول =

الحَوضيُّ، وعليُّ بن الجَعْد، وقَبِيْصَةُ، يَقْدِرُون على الحِفْظِ، يَجيؤون بالحديثِ بتمامٍ. وذَكَرَ عن قَبِيصَة كأنَّه يَقْرأ من كتاب.

قلت: يُعجبني كَثيراً كلامُ أبي زُرْعة في الجَرْح والتَّعْديل، يَبِينُ عليه الوَرَع والمَخْبَرة، بخلافِ رَفيقِه أبي حَاتم، فإنَّه جَرَّاح.

أخبرنا أبو عَلي الحَسنُ بن عَلي[1]، ومحمد بن الحَسَن الفقيه[2]، وإبراهيم بـن عبد الرَّحمن الشَّاهد[3]، وستُّ القُضَاة بنتُ يحيى[4]، قراءةً، قالوا: أخبرتْنا كريمةُ بنتُ عبد الوهَّاب القُرَشِيَّة[5]، أخبرنا أبو الخير محمدُ بن أحمد بن محمد البَاغْبَان[6] في كتابه، أخبرنا أبو عَمْرو، عبدُ الوهَّاب بنُ أبي عبد الله بن مَنْدة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمدُ بن الحُسَين النَّيْسَابُوري، حدثنا

= الله. قال: لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لاصلاة لمن لم يقرأ بها». وهذا سند رجاله ثقات، وقد صرح ابن إسحاق في بعض الروايات بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، إلا أن مكحولاً مدلس وقد عنعن، وهو مضطرب الإسناد، فالسند ضعيف. انظر التفصيل في «الجوهر النقي»: ١٦٤/١، ونصب الراية: ١٢/٢.

(١) ترجمته في: «مشيخة» الذهبي: خ: ق: ٤٢-٤٣.

(٢) هو: «محمد بن حسن بن يوسف بن موسى، الإمام الفقيه الصالح الورع، صدر الدين أبو عبد الله الأرموي الفيروزي الشافعي ولد سنة عشر وستمئة... مات في شعبان سنة سبعمئة... وكان عالماً عاملاً». كذا قال الذهبي في: «مشيخته»: خ ق: ١٣١.

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله المعدل زين الدين أبو إسحاق بن الشيرازي. توفي سنة (٧١٤هـ). ترجمه الذهبي في «مشيخته»: خ: ق: ٢٨.

(٤) ست القضاة بنت يحيى بن أحمد وفاتها سنة: (٧١٢هـ). ترجمها المؤلف في «مشيخته»: خ: ق: ٥٩.

(٥) محدثة فاضلة، كانت وفاتها بدمشق سنة (٦٤١هـ)، انظر: تذكرة الحفاظ: ١٤٣٤/٤-١٤٣٥، في نهاية ترجمة الصريفيني، وشذرات الذهب: ٢١٢/٥.

(٦) الباغْبان، بسكون الغين: هذه النسبة إلى حفاظ الباغ، وهو: البستان. (اللباب).

أبو زُرْعة الرَّازي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير، حدثنا يعقوبُ بن عبد الرَّحمن، عن موسى بن عُقْبَة، عن عبدِ الله بن دِينار، عن ابنِ عُمَر، قال: كان من دعاء النَّبي -ﷺ- : «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوْذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِك، وفَجْأَةِ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيْع سَخَطِكَ» .

أخرجه مُسْلم[1] عن أبي زُرْعة، فوافقناه بعلوِّ درجةٍ، ورواه الطَّبرانيُّ عن أبي الزِّنْبَاع، عن ابنِ بُكير، ورواه أبو داود عن محمد بن عون ، عن عبد الغَفَّار بن داود، عن يَعقوب، نَحْوه .

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور[2] في كتابه: أخبرنا عبدُ القادر بن عبد الله الحافظ، أخبرنا مَسْعودُ بن الحسَن بأصْبَهان، حدثنا عبدُ الوهَّاب بنُ محمد بن إسْحاق العَبْدي، أخبرنا أبي ،أخبرنا محمد بن الحُسَين القَطَّان، حدثنا أبو زُرْعَة عُبَيْدُ الله بن عَبْد الكريم، حدثنا سَعيدُ بن محمد الجَرْمِي، حدثنا أبو عُبَيْدة عبدُ الواحد بنُ واصِل، حدثنا محمدُ بن ثابت البُنَاني، عن عبدِ الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاس، قال: قال رسول الله -ﷺ- : « لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، يَجْلِسُوْنَ عَلَيْهَا ، وَيَبْقَىٰ مِنْبَرِيْ، لاَ أَجْلِسُ عَلَيْه » . أو قال : « لاَ أَقْعُدُ عَلَيْهِ، فِيْمَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّيْ - عَزَّ وَجَلَّ - مُنْتَصِباً، مَخَافَةَ أنْ يُذْهَبَ بي إلىٰ الجَنَّةِ وَتَبْقَىٰ أُمَّتِيْ، فَأقُولُ : رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيَقُوْلُ اللَّهُ تَعَالىٰ : وَمَا تُرِيْدُ أَنْ أصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟ فَأَقُوْلُ : يَا رَبُّ !

---

(١) رقم : (٢٧٣٩) ، في الذكر والدعاء ، أول كتاب الرقاق . وأخرجه أبو داود : (١٥٤٥) ، في الصلاة : باب في الاستعاذة .

(٢) ترجمه المؤلف في « مشيخته » : خ : ق : ١٧٨ ، فقال : « يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح ، الإمام العلامة المفتي المحدث الرحال ، بقية السلف ، سيد المعمَّرين الأخيار ، علم السُّنة ، جمال الدين ، أبو زكريا . . . مات في صفر سنة ثمان وسبعين وستمئة » . وكانت ولادته سنة (٥٨٣هـ) .

عَجِّلْ حِسَابَهُمْ . فَيُدْعَىٰ بِهِمْ ، فيُحَاسَبُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَمِنْهُم مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِيْ ،فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ ، حَتَّى أُعْطَىٰ صَكّاً بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِم إلىٰ النَّارِ، حَتَّى إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ يَقُوْلُ: يَا مُحَمَّدُ ! مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ وَلِغَضبِ رَبِّكَ فِيْ أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمةٍ » .

هذا حديثٌ غريبٌ منكرٌ، تَفَرَّدَ به محمد بن ثَابت[1] أحدُ الضُّعَفاء ، قال البخاري : فيه نَظَر . وقال: يحيى بنُ مَعين: ليس بشيء . وروى له التِّرمذي وحدَه .

أخبرنا أبو الفَضْل أحمدُ بن أبي الحُسَين : أنبأنا عبدُ الرَّحيم بن أبي سَعد، أخبرنا عَبْدُ الله بن محمد الصَّاعِدي، أخبرنا عُثْمان بن محمد (ح) ، وأخبرنا أبو الفَضْل ، عن القاسم بن أبي سَعْد، أخبرنا هِبَةُ الرَّحمن بنُ عبد الواحِد، أخبرنا عبدُ الحميد بن عبد الرَّحمن ، قالا: أخبرنا أبو نُعَيْم عبدُ الملك بن الحَسَن، حدثنا يعقوبُ بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زُرْعة الرَّازي، حدثنا عَمْرو بنُ مَرْزُوق ، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مَرْزوق، حدثنا عُمَر بن يونُس، قالا: أخبرنا عِكرمة بن عَمَّار، أخبرنا شَدَّاد ؛ قال: سمعتُ أبا أُمَامَة- رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - ﷺ - : « يَا ابنَ آدَمَ ! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامُ عَلَىٰ كَفَافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُوْلُ ، وَالْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَىٰ »[2] .

---

(١)وشيخه عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وأبوه لايعرفان .

(٢)إسناده حسن . وأخرجه مسلم : (١٠٣٦) ، في الزكاة : باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، والترمذي :(٢٣٤٤) في الزهد ، من طرق عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار بهذا الإسناد .

أنبأنا أحمدُ بن سَلامة[1]، عن يحيى بن نوش، أخبرنا أبو طالب بن يوسُف ، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكي ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبد العَزيز، حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أبي حَاتم، قالَ: سألتُ أبي وأبا زُرْعة عن مذاهبِ أهلِ السُّنَّة في أصولِ الدِّين، فقالا: أدْرَكْنا العُلماءَ في جميعِ الأمْصَار، فكان مِنْ مَذْهَبِهم أنَّ الله على عَرْشِه بائنٌ من خَلْقِه ، كما وَصَف نَفْسَه، بلا كَيْف ، أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلْماً .

قال أبو الحسَن البُناني حدثنا محمدُ بن علي بن الهيثم الفَسَويُّ ، قال: لمَّا قَدِم حَمْدونُ البَرْذَعي على أبي زُرْعة، لكتابةِ الحديثِ، دَخَل، فَرأىٰ في دارِه أوانيَ وفرشاً كَثيرةً ، وكانَ ذلك لأخيه، قالَ: فَهَمَّ أن يرجِعَ ولا يكتب، فلمَّا كانَ من الليل، رأى كأنَّه على شَطِّ بِرْكةٍ، ورأى ظِلَّ شَخْصٍ في الماء، فقال: أنتَ الذي زَهِدتَ في أبي زُرْعَة ؟ أما علمتَ أنَّ أحمد بن حَنبل كان من الأبْدَالِ ، فلما مات أبدَل اللهُ مكانَه أبا زرْعَة[2] .

أخبرنا المُسَلَّم بن عَلاَّن[3] ، ومُؤَمَّل بن محمد[4] إجازَةً ، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي ، أخبرنا أبو منصورٍ القَزَّازُ، أخبرنا أبو بكرٍ الخَطيبُ ، أخبرنا أبو نُعَيم، أخبرنا إبراهيمُ بن عَبد اللّه المُعدَّل، حدثنا محمدُ بن إسحاق السَّرَّاج ، سَمعتُ محمدَ بن مُسْلم بن وَارَة يقول: رأيتُ أبا زُرْعة في المنام ،فقلتُ له:

---

(١) هو في « مشيخة » المؤلف : خ : ٦ .

(٢) تاريخ بغداد : ١٠/٣٣٣ .

(٣) ترجمه المؤلف في « مشيخته » : خ : ق : ١٦٩ فقال : « المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان المسند الجليل ، الصادق العالم ، شمس الدين ، أبو الغنائم العبسي الدمشقي الكاتب ، ولد سنة أربع وتسعين وخمس مئة . . . ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وستمئة . أجاز لي جميع مروياته . وكان شيخاً سرياً ديناً ولي نظر بعلبك » .

(٤) مؤمل بن محمد بن علي : وفاته سنة (٦٧٧هـ) . ترجمه المؤلف في « مشيخته » : خ : ق : ١٧١ .

ما حالكُ يا أبا زُرعة ؟ قال: أحمد الله على أحوالِه كُلِّها ، إني حَضَرتُ، فوقفتُ بين يدي الله تعالى، فقالَ: يا عُبَيْد الله ! لِمَ تَذَرَّعْتَ القولَ في عبادي ؟ قلتُ: يا رب ! إنَّهم حاولوا دينكَ . قال: صدقتَ. ثم أُتي بِطاهر الخُلقانِي ، فاسْتَعْديتُ عليه إلى ربي تعالى، فَضُرب الحدَّ مئةً ، ثم أُمِرَ به إلى الحَبْس، ثم قالَ: أَلْحِقوا عُبَيْد الله بأصْحابه : أبي عبد الله، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله : سُفيان الثَّوري، ومالك بن أَنَس، وأحمد بن حَنبل[1] .

قلت: إسْنادُها كالشَّمْسِ .

أخبرنا ابنُ الخَلاَّل[2] ، أخبرنا الهَمْداني، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا ابنُ مالك، أخبرنا أبو يَعلى، الحافظ ، سمعتُ محمدَ بن علي الفَرَضِي ، سمعتُ القاسمَ بن محمد بن مَيْمون ، سَمعتُ عُمر بن محمد بن إسحاق الحافظ ، سَمعتُ ابنَ وَارَة يقولُ: حضرتُ أنا وأبو حاتِم عند وفاةِ أبي زُرْعَة، فقلنا: كيفَ تُلقِّن مثل أبي زرعة ؟ فقلتُ: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبدُ الحَميد بنُ جَعْفر . وقال أبو حَاتِم : حدثنا بُنْدَارٌ في آخرين ، حدثنا أبو عَاصِم ، حدثنا عبدُ الحميد، فَفَتح عَيْنَيْه ، وقال: حدثنا بُنْدار، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبدُ الحميد، حدثنا صالحُ بنُ أبي عَريب، عن كَثيرِ بن مُرّة ، عن مُعاذٍ ، قال: قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ :«مَنْ كَانَ آخر كَلاَمِهِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه » . وخرج روحُه معه[3] .

---

(١)تقدم هذا الخبر في سياق الترجمة .

(٢)هو : « الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ، الثقة ، بدر الدين ، أبو علي الدمشقي القلانسي بن الخلال ، ولد سنة تسع وعشرين وستمئة ، في صفر ، واعتنى به خال أمه الحافظ أبو العباس بن الجوهري ، فاسمعه الكثير ، واستجاز له خلائق ، وتفرد في وقته ، وأكثرت عنه ، وكان من خيار الشيوخ ، ديناً وقوراً سمتاً طويل الروح . . . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعمئة » . « مشيخة » . الذهبي : خ : ق : ٤٢ -٤٣ .

(٣)تقدم الخبر وتخريج الحديث في الصفحة ٧٧ ت١

٤٩ ـ أبو يَزيْد البِسْطَامي *

سُلْطانُ العارفين، أبو يَزيد، طَيْفُور بن عيسى بن شَرْوسَان[١] البِسْطامي، أحَدُ الزُّهَّاد، أخو الزَّاهدَيْن: آدم وعلي، وكان جَدُّهم شَرْوسان مَجُوسِيّاً، فأَسْلَم يقال: إنه روىٰ عن: إسماعيلَ السُّدِّي، وجَعْفرٍ الصَّادق، أي: الجدُّ، وأبو يزيد، فبالجهْد أنْ يُدْرِك أصحابَهُما.

وقلَّ ما رَوى، وله كلامٌ نافعٌ.

منه، قال: ما وجَدْتُ شيئاً أَشَدَّ عَليَّ من العِلم ومتابعتِه، ولولا اختلافُ العلماءِ لبقيتُ حَائراً[٢].

وعنه قال: هَذا فَرحي بكَ وأنا أخافُك، فكيف فَرَحِي بكَ إذا أَمِنْتُكَ؟ ليس العجبُ من حُبِّي لكَ، وأنا عَبدٌ فقيرٌ، إنَّمَا العَجَبُ من حُبِّك لي، وأنتَ ملِكٌ قدير.

وعنه ـ وقيل له: إنَّك تَمُرُّ في الهواء ـ فقال: وأيُّ أعجوبَة في هذا؟ وهذا طَيْرٌ يأكلُ الميتَة، يَمُرُّ في الهواء[٣].

---

* طبقات الصوفية: ٦٧ ـ ٧٤، حلية الأولياء: ١٠/٣٣ ـ ٤٢، المنتظم: ٥/٢٨ ـ ٢٩، معجم البلدان: «بسطام»، اللباب: ١/١٥٢ ـ ١٥٣، وفيات الأعيان: ٢/٥٣١، ميزان الاعتدال: ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧، عبر المؤلف: ٢/٢٣، البداية والنهاية: ١١/٣٥، طبقات الأولياء: ٢٤٥، ٣٩٨ ـ ٤٠٢، النجوم الزاهرة: ٣/٣٥، شذرات الذهب: ٢/١٤٣ ـ ١٤٤.

والبسطامي: بكسر الباء وسكون الطاء: وهي نسبة إلى بِسطام: بلدة مشهورة بقومس. (انظر: معجم البلدان، واللباب، والقاموس المحيط).

(١) في المنتظم: ٥/٢٨: «سروشان»، وفي اللباب: ١/١٥٢: «سروسان».

(٢) حلية الأولياء: ١٠/٣٦: وأول الخبر فيه: «قال أبو يزيد: عملت في المجاهدة ثلاثين سنة، فما وجدت...» وتتمة الخبر: «واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد».

(٣) انظر: حلية الأولياء: ١٠/٣٥. وتتمة الخبر فيه: «والمؤمن أشرف من الطير».

وعنه : ما دامَ العَبْدُ يَظُنُّ أنَّ في النَّاس من هو شَرٌّ مِنْهُ ، فهو مُتكَبِّر[1] .

الجنَّة لا خَطَرَ لها عند المحِب، لأنه مَشْغول بمَحبَّتِه[2] .

وقال: ما ذَكَرُوا مولاهم إلا بالغَفْلَة، ولا خَدَمُوه إلا بالفَتْرة[3] .

[وسمعوه يوماً وهو يقول :] اللَّهُمَّ ! لا تقطعْني بكَ عَنْك[4] .

العارفُ فوقَ ما نقولُ، والعالمُ دون ما نقولُ[5] .

وقيل له : عَلِّمنا الاسمَ الأعظمَ . قال: ليس له حَدٌّ، إنما هو فَراغ قَلبك لوحدانيَّتِه ، فإذا كنتَ كذلك، فارفَع له أيَّ اسمٍ شِئْتَ من أسمائِه إليه[6] .

---

(١)المصدر السابق : ٣٦/١٠ .

(٢)انظر : المصدر السابق .

(٣)المصدر السابق : ٣٨/١٠ .

(٤)المصدر السابق ، والزيادة منه .

(٥)حلية الأولياء : ٣٩/١٠ . وفيه : « والعارف ما فرح بشيء قط ، ولا خاف من شيء قط ، والعارف يلاحظ ربه ، والعالم يلاحظ نفسه بعلمه ، والعابد يعبده بالحال ، والعارف يعبده في الحال ، وثواب العارف من ربه هو ، وكمال العارف احترافه فيه له».

(٦)حلية الأولياء : ٣٩/١٠ ، وقوله عن الاسم الأعظم : « ليس له حد » مردود بما أخرجه أبو داود : (١٤٩٥) ، والنسائي : ٥٢/٣ ، وابن ماجة : (٣٨٥٨) ، من حديث انس بن مالك قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد ورجل يصلي ثم دعا : اللهم أني اسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السماوات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، ياحي ياقيوم ، فقال النبي ﷺ : لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى » . وإسناده صحيح .

وبما رواه أحمد ، ٣٦٠/٥ ، وأبو داود ، (١٤٩٣) ، والترمذي (٣٤٧٥) ، والنسائي ٥٢/٣ ، وابن ماجة (٣٨٥٧)من حديث عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : « لقد سأل الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى » وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان (٢٣٨٣) ، والحاكم ٥٠٤/١ ، وأقره الذهبي .

وبما أخرج أحمد ٤٦١/٦ ، وأبو داود (١٤٩٦) ، والترمذي (٣٤٧٢) ، والدارمي =

وقال: للهِ خَلقٌ كثيرٌ يمشونَ على الماء، لا قيمةَ لهمْ عند الله ،ولـو نَظَرْتُم إلى من أُعطي من الكَرَامات حَتَّى يَطيرَ، فلا تَغْتَرُّوا به حتى تَرَوا كيف هو عند الأَمْر والنَّهْي، وحِفْظِ الحدودِ والشَّرْعِ[1] .

وله هكذا نُكَتٌ مَلِيْحَةٌ ، وجاءَ عنه أشياءُ مُشْكِلةٌ لا مَسَاغ لها ، الشَّأنُ في ثُبُوتها عنه ، أو أنَّهُ قالها في حال الدَّهْشةِ والسُّكرِ[2] ، والغَيْبَةِ والمحْوِ ، فَيُطْوى ، ولا يُحتَجُّ بها[3] ، إذْ ظاهرُها إلحادٌ ، مثل : سُبْحَاني ، وما في الجُبَّة إلا الله . ما النَّارُ ؟ لأَسْتَنِدَنَّ إليها غداً ، وأقول : اجعلْني فداءً لأهلِها ، وإلا بلعتُها[4] . ما الجَنَّةُ ؟ لعبةُ صِبْيان ، ومُراد أهل الدُّنيا . ما المُحدِّثون ؟ إنْ خاطَبَهم رجلٌ عن رجلٍ ، فقد خاطبنا القلبُ عن الرَّبِّ[5] .

وقال في اليَهود : ما هؤلاء ؟ هَبْهُم لي ، أيُّ شيءٍ هؤلاء حتى تُعَذِّبَهم ؟ .

= ٢/ ٤٥٠ ، وابن ماجة (٣٨٥٥)من حديث أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال : « اسم الله الأعظم في هاتين الأيتين : ﴿ وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلاَّ هُوَ الرحمنُ الرَّحيم ﴾ ، وفاتحة سورة آل عمران : (ألم الله لا إله إلا هُوَ الحي القيوم) وفي سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف ، لكن له شاهد بن حديث أبي أمامة يتقوى به عند ابن ماجه (٣٨٥٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٦٣ ، والحاكم ١/ ٥٠٦ ، وسنده حسن .

(١)انظر : حلية الأولياء : ١٠/ ٤٠ .

(٢)المقصود بالسكر هنا : الشوق والوله بالله تعالى ، وقد ورد في « الحلية » : ١٠/ ٤٠ ما يوضح ذلك : « كتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد : سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبته . فكتب أبو يزيد في جوابه : سكرت وما شربت من الدرر ، وغيري قد شرب بحور السماوات والأرض وما روي بعد ، ولسانه مطروح من العطش ، ويقول : هل من مزيد ؟ » .

(٣)للأسف ، فإن جماعة من الناس في عصرنا هذا يتعلقون بمثل هذه الهنات ، ويشيعونها ، فهم يسيئون بقصد أو بغير قصد .

(٤)في « الميزان » : « أو لأبلغنّها » .

(٥)ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٦ .

قال السُّلمي في « تاريخ الصُّوفية » : توفي أبو يَزيد عن ثلاث وسَبعين سنة ، وله كَلامٌ حَسَنٌ في المعاملات .

ثُمَّ قالَ : ويُحْكَى عنه في الشَّطح أَشْياء ، منها ما لا يَصِحُّ ، أو يكونُ مَقولاً عليه ، وكان يَرْجِع إلى أحوالٍ سَنِيَّة ، ثم ساق بإسنادٍ له ، عن أبي يَزِيْد ، قال : من نظر إلى شَاهِدِي بِعَيْن الاضطرابِ ، وإلى أَوْقاتي بِعَيْن الأغْتِراب ، وإلى أَحْوالي بعين الاسْتِدْرَاجِ ، وإلى كلامي بعَيْنِ الافتراءِ ، وإلى عباراتي بعَيْن الاجتراء ، وإلى نَفْسي بعين الازْدِراءِ ، فقد أخطأَ النَّظَرَ فيَّ[1] .

وعنه قال : لو صَفَا ليَ تَهْلِيْلةٌ ما باليتُ بعدها .

توفي أبو يزيد بِبِسْطَام ، سنة إحدى وستين ومئتين .

٥٠ ـ الميموني* [س][2]

الإمامُ العَلاَّمَةُ ، الحافظُ ، الفقيه ، أبو الحَسَن ، عبدُ الملك بن عبدِ الحميد بن عبد الحميد بن شَيْخ الجَزيرة ميمون بن مِهْران ، المَيْمُوني الرَّقِّي ، تِلْميذُ الإمام أحْمد ، ومن كبار الأئمة .

سَمِعَ : إسحاقَ بن يوسُف الأزْرَق ، وحَجَّاج بن مُحَمَّد ، ومحمدَ بن عُبَيْد الطَّنَافِسِي ، وَرَوْحَ بن عُبَادة ، ومَكِّي بن إبراهيم ، وعبد الله القَعْنَبي ، وعفَّان ، وخلقاً كثيراً .

---

(١)حلية الأولياء : ١٠/٤٠ .

* الجرح والتعديل : ٥/٣٥٨ ، طبقات الحنابلة : ١/٢١٢ ـ ٢١٦ ، تهذيب الكمال : خ : ٨٥٧ ، تذهيب التهذيب : خ : ٢/٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٦٠٣ ـ ٦٠٤ ، عبر المؤلف : ٢/٥٣ ، تهذيب التهذيب : ٦/٤٠٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٤٤ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٥ ـ ١٦٦ .

(٢)زيادة من « التقريب » .

حدَّث عنه : النَّسَائي في « سُنَنِهِ » ووثَّقه ، وأبو عَوَانة الإسْفَرَاييني ، وأبو بكر بنُ زِياد النَّيْسَابُوري ، وأبو علي محمد بنُ سَعيد الحَرَّاني ، ومحمدُ ابن المُنْذِر شَكَر ، وإبراهيمُ بن محمد بـن مَتَّوَيْه ، وآخرون .

وكان عالمَ الرَّقَّة ، ومُفتِيها في زمانه .

مات في شهر ربيع الأول ، سَنة أَرْبَعٍ وسبعين ومئتين ، وهو في عشر المئة . رَحْمَةُ الله عَلَيه .

٥١ ـ الواسِطِي*

الشَّيْخُ ، المحدِّثُ الثِّقة ، أبو الحُسَين ، عليُّ بن إبراهيم بن عَبْد المَجِيد الواسِطِي ، نَزيلُ بغداد .

حدَّث عن : يَزيدَ بن هَارون ، ووَهْبِ بن جَرِيْر ، وجماعةٍ .

وعنه : ابنُ صَاعِد ، وعُثْمانُ بن السَّمَّاك ، وأبو سَهْل العَطَّار ، وأبو بكر النَّجّـاد .

وثَّقه الدَّارقُطْني .

تُوفي في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومئتين .

قال البُخَاري : حدثنا عليٌّ ، حدثنا رَوح[1] ، فَقَالَ الحاكمُ : هَذا هو

---

* الجرح والتعديل : ٦/١٧٥ ، تاريخ بغداد : ١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، تهذيب الكمال : خ : ٩٥٦ ـ ٩٥٧ ، تذهيب التهذيب : خ : ٣/٥٣ ، تهذيبُ التهذيب : ٧/٢٨١ ـ ٢٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧١ .

(١) ٩/٦٥ في فضائل القرآن : باب اغتباط صاحب القرآن ، وتمامه : « حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لاحسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت =

الواسِطِي ، وقال ابنُ عَدِي : يُشْبه أن يكون عليَّ بن إشكاب[1] .

قلتُ : ما المانعُ من أن يكون هو علي بن المَدِيْني[2] ؟ .

٥٢ ـ أبو أُمَيَّة* [ت ، س][3]

الإمامُ ، الحافظُ ، المجوِّد ، الرَّحَّال ، أبو أُمَيَّة ، محمدُ بن إبراهيم بن مُسْلم البغدادي ، ثُمَّ الطَرَسُوسِي ، نَزيلُ طَرَسُوس[4] ومُحَدِّثُها ، وصاحبُ « المُسْنَد » والتَّصَانيف .

وُلد في حدود سنة ثمانين ومئة .

= مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل » .

(١)قال الحافظ في «المقدمة» ٢٢٩ : اختلفوا في تعيين عليٍّ هذا ، فقيل : هو علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي حكاه الحاكم ، ورجحه اللالكائي وابنّ السمعاني . وقيل : هو علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي ، وإنما نسب إلى جده ، حكاه الحاكم أيضاً ، وقد روى البخاري في باب إجابة الداعي عن علي بن عبد الله بن إبراهيم ، عن حجاج بن محمد حديثاً آخر ، وقال أبو أحمد بن عدي : يشبه أن يكون علي بن إبراهيم الذي في الفضائل هو علي ابن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب نسبه إلى جده ، وقد حدث عن أخيه محمد في الجامع . قلت (القائل الحافظ ابن حجر) الأول أصح وأصوب . وقد حدث البخاري في « التاريخ »عن علي بن إبراهيم بحديث آخر ، ونقل في « الفتح » عن الدارقطني أنه علي بن عبد الله بن إبراهيم نسب إلى جده ، وهو قول أبي عبد الله بن منده .

(٢)لم يُتابَع المؤلف على هذا ، ثم إن علي بن المديني والده عبد الله وليس أحدٌ من أجداده اسمه إبراهيم .

* الجرح والتعديل : ١٨٧/٧ ، تاريخ بغداد : ٣٩٤/١ ـ ٣٩٦ ، طبقات الحنابلة : ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦ ، المنتظم : ٩٠/٥ ـ ٩١ ، اللباب : ٢٧٩/٢ ، تهذيب الكمال : خ : ١١٥٨ ، تذهيب التهذيب : خ : ١٧٩/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٥٨١/٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٤٧/٣ ، عبر المؤلف : ٥١/٢ ، تهذيب التهذيب : ١٥/٩ ـ ١٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٨ ، خلاصة/ تذهيب الكمال : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، شذرات الذهب : ١٦٤/٢ .

(٣)زيادة من « تهذيب التهذيب » .

(٤)طرسوس ، بفتح الطاء والراء وضم السين : : مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . كانت موطناً للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين . « انظر : معجم البلدان) .

وحدَّث عن : عبدِ الوهَّاب بن عَطَاء ، وعُمَر بن يونُس اليَمَامِي ، وَرَوْح ابن عُبَادة ، وَجَعْفَرِ بن عَون ، وعَبْدِ الله بن بَكْر السَّهْمي ، وعُثْمان بن عُمر بن فارس ، وعُبَيْد الله بن موسى ، والحَسَنِ بن موسى الأشْيَب ، ويَعقُوب الحَضْرَمي ، وشَبَابَةَ بنِ سوَّار ، وأبي مُسْهِر ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أبو حاتِم ، وابنُ صَاعِد ، وأبو عَوَانة ، وابنُ جَوْصا ؛ وأبو الدَّحْدَاح ، وأبو بكر بنُ زِياد ، وأبو الطَّيِّب بن عبادل ، وعُثْمان بـن محمد السَّمَرْقَنْدي ، وأبو علي الحضائري ، وحفيدُه محمد بن إبراهيم بن أبي أُمَيَّة ، وخلقٌ كثيرٌ .

قال النَّسائي : هو بَغداديٌّ ، سَكَنَ طَرَسوس .

وقال ابنُ يونُس : كان فَهْماً ، حَسَنَ الحديثِ[1] .

وقال أبو داود : ثِقَة .

وقال أبو عبد الله الحاكم : أبو أميَّة صَدوق ، كثيرُ الوهم .

وقال أبو بكر الخَلَّال الفقيه : أبو أميَّةَ رَفيعُ القَدْر جداً ، كان إماماً في الحـديث .

قال ابنُ يونس : مات بطَرَسوس في جمادى الآخرة ، سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين .

وقال أبو الحُسَين بن المنادي : جاءنا في رمضان نَعِيُّ أبي أميَّة ، سنة ثلاث وسبعين[2] .

---

(١) انظر : تاريخ بغداد : ١/٣٩٦ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد : ١/٣٩٦ .

وقيل : مات في سنة ثمانٍ وسبعين . وهذا وهم .

ومات معه في سنةِ ثلاثٍ : أحمد بن الوليد الفَحَّام[1] ، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي[2] ، وحَنْبل بن إسحاق[3] ، والفَتح بن شخرف الزَّاهد[4] ، وأبو عبد الله بن ماجَة[5] .

---

(١) ترجمته في : عِبر المؤلف : ٢/٥١ ـ ٥٢ ، شذرات الذهب : ٢/١٦٤ .
(٢) ستأتي ترجمته في الصفحة : (١٩٤) ، برقم : (١١١) .
(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة : (٥١) ، برقم : (٣٨)
(٤) ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٨ .
(٥) ستأتي ترجمته في الصفحة : (٢٧٧) ، برقم : (١٣٣) .